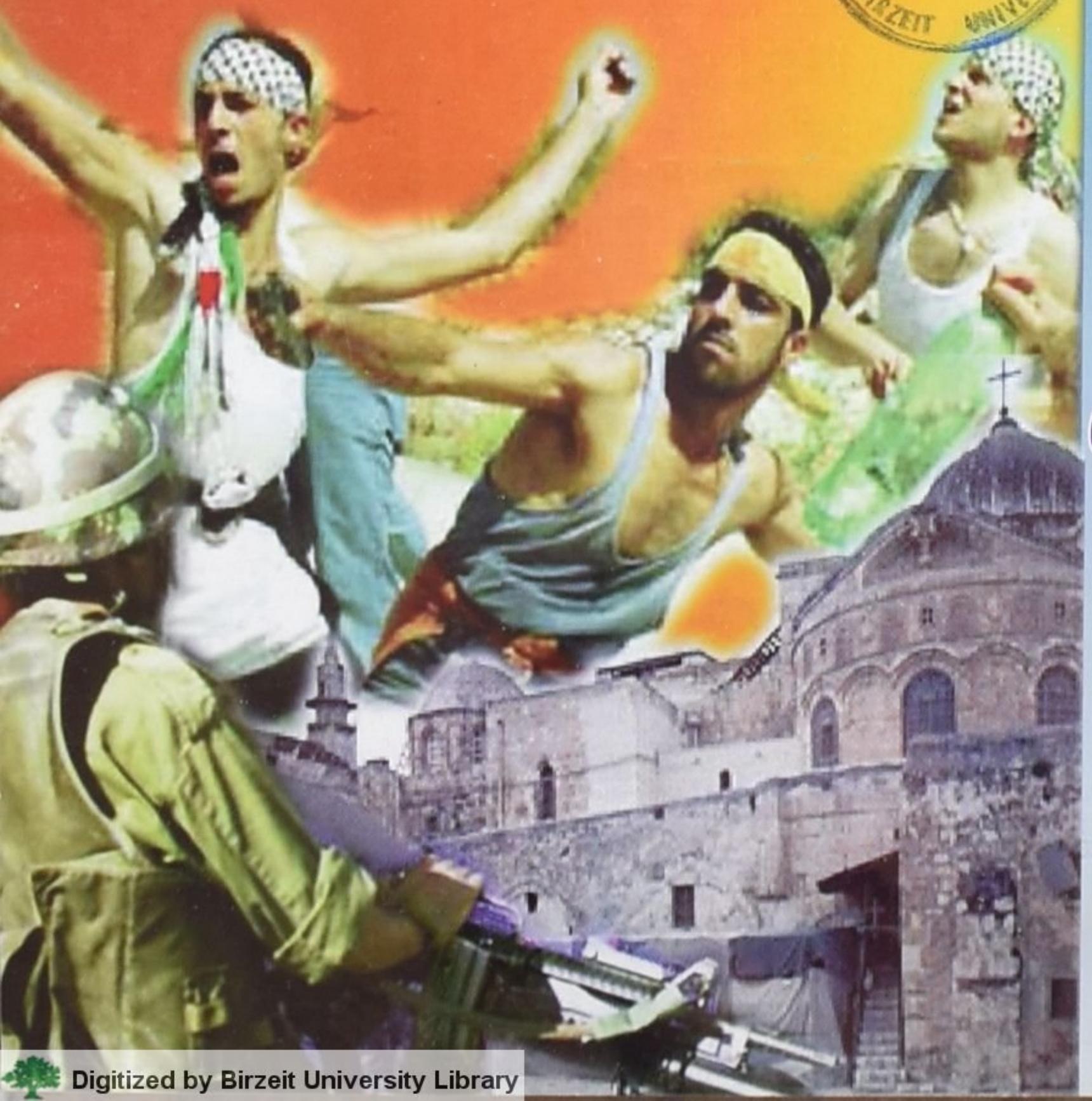


العدوان الصهيوني مستمر

خبار القاومة يسقط الرهان

على الدور الأميركي



المكتبة  
BIRZEIT UNIVERSITY

السنة الثامنة عشرة  
٢٠٠٧/٤ - ٥٦٩  
٢٠٠٦

المقدمة الوطنية  
المقذفة هي السلاح  
الأقوى في إنشال  
أهداف العدوان  
الأميركي . الصهيوني

صور من المشاركة  
الأميركية في حرب  
((درacula)) الصهيوني



المجلة المركزية  
لحركة التحرير  
الوطني الفلسطيني  
فتح



العدد (٥٠٩) ٢٠٠٢/٥/٤

## في هذا العدد



- شؤون فلسطينية
  - ☆ الوحدة الوطنية الحقيقة هي السلاح الأقوى في إفشال أهداف العدوان الأمريكي الصهيوني ..... ص ٤
  - ☆ العدوان الشاروني المستمر ..... ص ٣
  - ☆ خيار المقاومة يسقط الرهان على اللانحياز الأمريكي ..... ص ٨
  - ☆ كلمة الاخ ابو خالد العملة في مجلس التهاني والتبريك في مخيم اليرموك ..... ص ١٠
  - ☆ توصيف بوش للاستشهاديين بأنهم قتلة سياسة امريكية لم تناج دعائية صهيونية؟ ..... ص ٢٤
- شؤون عربية
  - ☆ استراتيجية بوش، شارون ..... ص ٢٦
  - ☆ فلسطين اولاً والعراق ثانياً ..... ص ٣٠
- شؤون العدو
  - ☆ الاستشهاديون في المنظور الصهيوني ..... ص ٣٤
  - ☆ مؤتمر فالنسيا والتحدي الصهيوني للسيارات المتوضطية لأوروبا ..... ص ٤٦
  - ☆ قراءة في كتاب حق الدم ..... ص ٥٣



موقع الكتروني: [Yafa.news.com](http://Yafa.news.com)  
بريد الكتروني: [Alnaser@net.sy](mailto:Alnaser@net.sy)

## المكاتب:

دمشق - شارع الباكتستان - ص ب (٥٦٢١) - (٩١٨٥) هاتف: ٤٤٤٣٩٤٤ - ٤٤٥٨٠١٧ فاكس: ٤٤٥٧٥٨ بروت: ٣٠٢٤٨ - الجماهيرية : هاتف ٤٢٧٧١ ص ب (٨٤٦٥٦) عدن، هاتف ٤١٦٤٥ ص ب (٥٤٤٤)

## Bureaux

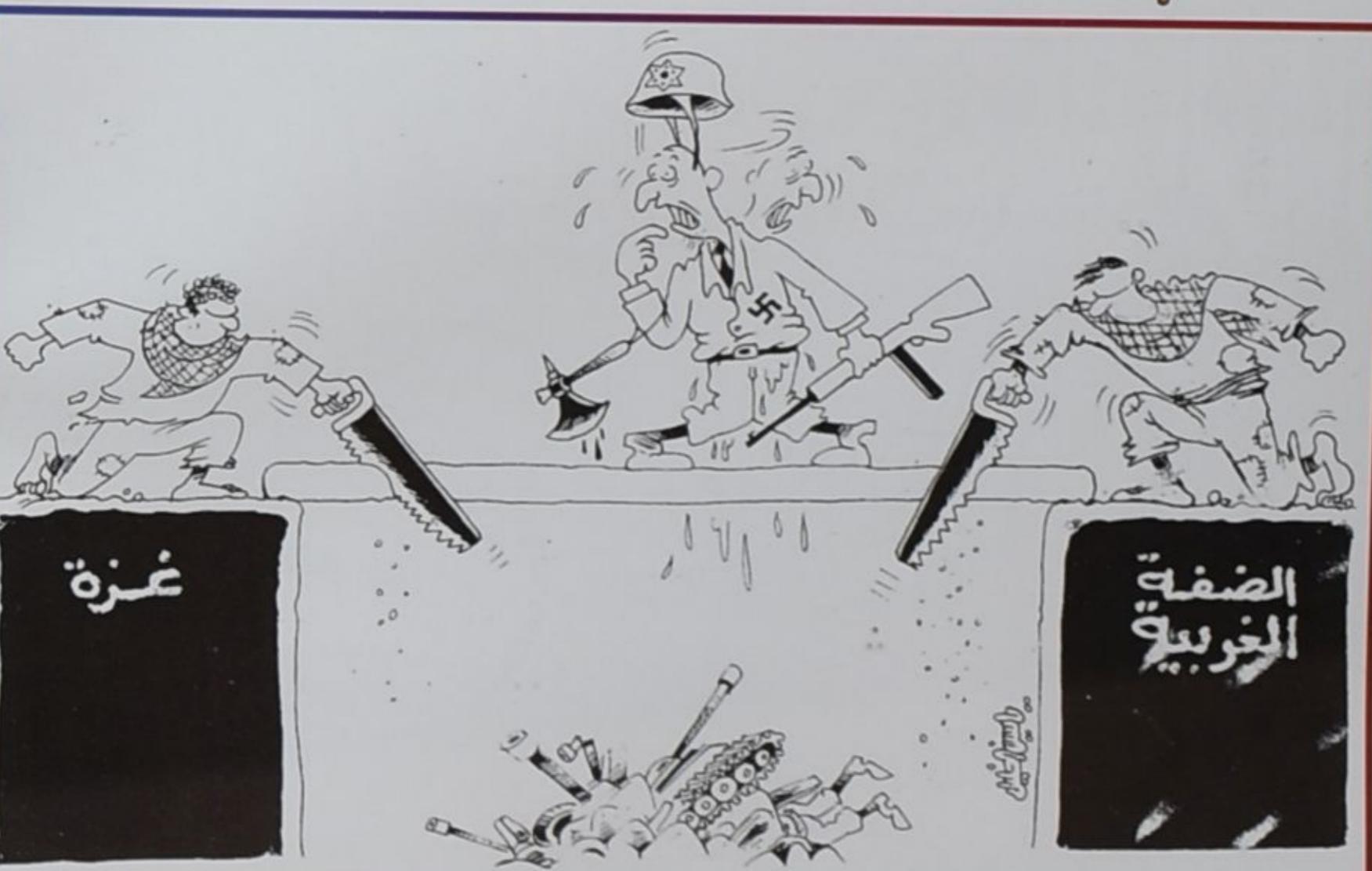
Damascus - syria Pakstan'st.  
P.O.Box (5621) - (9182) tel:  
4443944 Fax: 4457058  
Beirut - Lebanon - tel (300248)  
Tripoli - Al Jamahiriya P.O.  
Box: (84655).Tel:(41645) Aden:  
Tel: (42771),P.O. Box: (5444)

## الاشتراك السنوية:

للمؤسسات والدوائر الرسمية (٣٠٠) ل.س.  
للأفراد (١٠٠) ل.س او ما يعادتها.  
Annual Subscription rate:  
Official institutions and offices  
3000 syrian Pounds.  
Individuals: 1500 Syrian  
Pounds.

## ثمن النسخة:

سوريا ١٠ ل.س. لبنان ٧٥ ل.ل.  
الأردن ٥٠٠ فلس الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم الجمهورية اليمنية ٢٥ ريال الكويت  
دينار واحد، قطر ٥ ريالات، جمهورية مصر العربية جنيه واحد، الجمهورية الليبية  
دينار واحد، السودان ٥ جنيهات، تونس  
نصف دينار، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ١٠ دراهم، البلدان الأجنبية ٥ دولارات.



# موقع

## الوحدة الوطنية الحقيقية هي السلاح الأقوى في إفشال أهداف الصهيوني - حتى

يسعى العدو الصهيوني ومن ورائه الولايات المتحدة الأمريكية، راغبة المذابح والجرائم ضد شعبنا الفلسطيني إلى قصف نمار هذه الحرب العدوانية الهمجية على شعبنا، وقواه الوطنية المناضلة والمكافحة، منطلقين من وهم أنه باحتياج المدن والقرى والمخيمات وارتباك أibus الجرائم والمجازر وتهديم المؤسسات الوطنية الثقافية والعلمية والاجتماعية، وفرض الحصار والإغلاق، وممارسة أibus عمليات الاغتيال الجبانة ضد كوادر المقاومة والانتفاضة، والقىام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الشباب من أبناء شعبنا، قد حققوا نصراً.

ويتوهم هذا العدو الصهيوني الفاشي الغاصب أنه قاب قوسين أو أدنى من كسر إرادة الشعب الفلسطيني، ووقف الانتفاضة والمقاومة، وتجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه، وضرب الروح الشعبية العربية التي تاجرت في الوطن العربي انتصاراً للانتفاضة وقضية فلسطين ليتمكن من بسط نفوذه وهيمنته وفرض شروطه وإملاءاته، واستكمال مخططه الاستيطاني الهدف لتهويد فلسطين، وقتلنا شعبنا من أرضه وتهجيره.

ويسعى العدو الصهيوني في الوقت نفسه لتهيئة رموز تابعة على شاكلة (احمد) في جنوب لبنان تقبل بكيان هزيل في قطاع غزة وكانتونات ممزقة في الضفة الغربية يربطون مصيرهم بالعدو الصهيوني وأهدافه، فيتركون الخيانة الوطنية بحق الشعب الفلسطيني وقضيته.

لقد غاب عنوعي العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية اللذان حضرا لهذا العدوان الثنائي، وخططا له، ونفذاه معاً، ووضعا له الأهداف الواحدة، إنه إذا كان بمقدورهما من خلال استخدام أحد الأسلحة وأقواها تدمير المخيمات، والأحياء السكنية والبنى التحتية، وفرض الحصار، والتحكم بمصادر الكهرباء والمياه، وطرق الواصلات، فإن سنوات الصراع الطويل مع الغزاة الصهاينة أكدت على اختراقهم في كسر إرادة الشعب الفلسطيني وفرض الاستسلام عليه، كما دلت على هزيمة كل مشاريعهم في اقتحام الشعب الفلسطيني من وطنه، وعلى فشل مخططاتهم العسكرية والأمنية في تحقيق الأمن والاستقرار ل人群中هم العنصري البغيض.

هذه هي الحقيقة التاريخية التي تشكل جوهر الأزمة النوعية التي عاشتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ولا زالت تحظى باهتمامها واهتمامها، والجيش العدواني الشعواء لا زالت في بدايتها، وأهداف اطراف العدوان الثنائي الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني لا زالت معلنة.

نعم لقد انتصرت الإرادة الشعبية الفلسطينية بالصلابة والاستعداد الدائم والuali للبذل والتضحية والفناء، واتسم النضال الوطني الفلسطيني بالهبات والانتفاضات والثورات المتعاقبة والمتلاحقة.

ودليل التجربة الكفاحية التاريخية أنه عندما تشنّد المخاطر وتتعاظم المؤامرات على قضية فلسطين، ينبرى الشعب الفلسطيني بلحمة الحي وبدماء ابنائه في هبة وطنية عارمة، ليكون سمام الأمان في حفظ حقوقه، وحماية أرضه، وصون مقدساته، والتصدى لمشاريع ومؤامرات التصفية التي لم تتوقف يوماً منذ وعد بلفور المشؤوم حتى يومنا هذا.

ل لكن الحقيقة التاريخية أيضاً أن الشعب الفلسطيني لم يتخل فقط بالغزو والاستيطان وما نتج عنهما من تحركات وتحركات، بل ابتنى أيضاً بموافقت العديد من الحكومات العرب، تقصيرًا، وتخلياً، وتواطؤاً، أو وهاماً وتعويلاً تارة على حسن نوايا حليفه وصديقه الحكومة، وقد نادى

الدماء الطاهرة التي سالت من أطفال ونساء وشيوخ وشباب شعبنا على امتداد الوطن ليكون زيت الثورة المشتعلة والمقاومة المستمرة. مسقطين نهائياً أوهام المفاوضات ومشاريع التسوية، ومبادرات السلام الأمريكية.

فالوحدة الوطنية المنشودة ليست تجمعاً ولا تجتمعوا لحل من هب ودب، فالمرحلة لا تتحمل خلط الأوراق، ولا القفز عن كل ما اعتبرى نضالنا الوطني من أزمات، وما عرض قضيتنا الوطنية للحوار والمحن.

الوحدة الوطنية لها أسمها وقوانينها وأهدافها..

وهي أسم وقوانين وأهداف وطنية مبنية على مصلحة الوطن أمينة على الحقوق، مليئة لطلعات وآمني شعبنا، لا تنتقص من حق من حقوقنا الوطنية، ولا تفرض بشير من تراب وطننا الغالي، ولا تسمح للجلد العقيم حول برامج الحد الأدنى والقواعد المشتركة أن يمس حقاً أو يفرض بناية، أو يهدى مبنينا وطننا أجمع عليه شعبنا، فكان الناظم لنضاله الوطني في أوج الثورة والمقاومة.

الوحدة الوطنية المنشودة هي إعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها، بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أساس الميثاق الوطني، وعلى قاعدة وبرنامج التحرير والعودة، وهذه قضية لا تتحمل إعادة إنتاج دور مؤسسات فلسطينية دخلت في نهج التسوية-.تصفية-.هافت بالاتفاقات الموقعة مع العدو، والفت الميثاق الوطني وقوفاً في حضرة رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون، ثم تأتي دون أي مراجعة وتقدير ودون أي تراجع عما قامت به لنجو العواصم العربية تعقد اجتماعات فلسطينية تحت عنوان الوحدة الوطنية.

نعم هناك حقائق مرأة، لا يجوز تجاهلها، وهناك جرح دام عميق في الجسد الفلسطيني لا بد من معالجته، وهناك مصارحة قاسية يجب أن تجد طريقها في عمق واقعنا الفلسطيني لنكون جديرين بمنع العدو من قطف نمار عدوانه ولنتمكن من البناء على إنجازات الانتفاضة وما احدثته من تحولات عميقة على الصعيد الوطني والعربي والإسلامي والعالمي.

واليوم وقد مر عام كامل على المبادرة الوطنية التي اطلقتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ولا زالت تحكتس أهمية إلى يومنا هذا نظراً لضمائرها التي اكنت الأحداث والتطورات وما تعرض له شعبنا داخل الوطن المحتل من مجازر وجرائم واحتياجات للمدن والقرى والمخيمات اكنت على صوابيتها فإنها وبشكل روحيه بناة لا زالت ترفع الصوت عالياً لجميع القوى والفصائل والفعاليات والشخصيات الوطنية في الداخل والخارج أن تعالوا إلى كلمة سواء لنحمي الانتفاضة والمقاومة، لنجرب هدف طرد وكنس الاحتلال دون قيد أو شرط، لنجرب حق العودة، وشرط هذا كلها بناة ارقى وحدة الفلسطينية، فالتفقي بالوحدة لا يعني أنها قائمة، والإشادة بالوحدة المبدئية، وهي تجسيد موضوعي لوحدة شعبنا، التي ما عرفت الاهتزاز والانقسام يوماً، والسلوك الطبيعي في مواجهة العدو الصهيوني والرد على اعتداءاته، لا تعفي القوى والفصائل من الارتكاء بها وصولاً إلى الوحدة الوطنية المنشودة.

ووحدة وطنية تعيد الاعتبار لأبعد نضالنا الوطني لتلتحق مع نضال جماهير أمتنا المتاجر اليوم في مشروع عربي نهضوي كبير، ولعل في هذا بعض الوفاء لشعبنا ودماء شهاداته وتضحياته جماهير أمتنا.

ندورة حتى النصر

والقومية. وقال كنيسة المهد المحاصرة تجسّد بالنسبة إلينا نموذجاً من المعاناة الفلسطينية، والذي يحدث في جنين ونابلس وغيرها من المدن والبلدات الفلسطينية، لا يقل أهمية بالنسبة لنا عما يحدث في كنيسة المهد، وهي مدينة بيت لحم تحديداً، ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية هي مقدسات عربية فلسطينية لا تتجرأ.

وأشاد د. عطا الله ببطولة مخيم جنين ورام الله وببيت لحم ونابلس والقرى والمخيمات الفلسطينية الصامدة، رغم شراسة العدوان الصهيوني، وأهواه المجازر الصهيونية، لافتاً إلى ضرورة المحافظة على طابع القدس وتميزها العربي الفلسطيني، ومطالباً بضرورة الوحدة العربية لواجهة التحديات الخطيرة التي تستهدف فلسطين والأمة.

بعد ذلك تحدث سماحة الشيخ رجب التميمي خطيب المسجد الأقصى قائلًا، حنثاً من فلسطين الحبيبة، من حوار المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، لنقل أهالنا في مخيم البرموك في دمشق العربوية النابض، لنقل لكم ثبات الشعب الفلسطيني الصامد المرابط في مدينه وقراه وفي مخيماته في الوطن، وعلى رأسها مخيم جنين مخيم جنين الصمود والأسطورة.

وأشاد الشيخ التميمي ببطولات وتضحيات شعبنا الفلسطيني في مخيم جنين وجميع مدينه وقراه. وأكد أن شعبنا في كل مكان وبالرغم من المجازر والإرهاب وهدم البيوت والقتل والتكميل وتدمير كل مظاهر الحياة مصمم على دحر الاحتلال، وتحقيق النوايا الفلسطينية، وعلى راسها حق العودة إلى فلسطين من النهر إلى البحر.

وأضاف، إن الشعب الفلسطيني - وهذه رسالة ننقلها إلى الأمة باسرها - يقول لكم، إن ما يسمى بالعملية السلمية قد دفنت تحت أنقاض مخيم جنين والبلدة القديمة في نابلس. وشدد الشيخ التميمي على حق العودة، كحق القدس، وعدوة الفلسطينيين إلى ديارهم، والختار الوحيد أمام الشعب الفلسطيني هو استمرار الانفاضة، واستمرار المقاومة، حتى تتحقق الأهداف التي قاتل من أجلها الأبطال في مخيم جنين، وفي نابلس، وفي الخليل، وغزة، والقدس، وهي كل مكان من أرض فلسطين.

وختم الشيخ التميمي كلمته بالقول، نقول لأهالنا، إن الشعب الفلسطيني في خندق واحد بمسليمه ومسحبه، وهو في وحدة رائعة، وعلى الرغم مما يحصل لأهالنا هناك، فإن الكيان الصهيوني في انهيار، وسيأتي اليوم الذي يندحر فيه عن أرضنا، وستعاد لنا كل أرضنا ونعود إليها. وجدير بالذكر أن اللقاء الإسلامي المسيحي قد استضافته كنيسة الصليب المقدس، ومكتبة الأسد في دمشق، تم فيه التعرض لما يواجهه شعبنا من عدوان وإرهاب صهيوني، وما يقوم به شعبنا هناك من بطولات لا نظير لها، تسجل بغير اعتزاز على صفحات التاريخ.

## اللقاء الوطني الفلسطيني الإسلامي المسيحي في دمشق الأرشمندرية د. عطا الله هنا: فلسطين تنتظركم.. وتنتظر عودتكم.. وهذا اليوم آت لا محالة. الشيخ رجب التميمي: الخيار الوحيد أمام شعبنا الفلسطيني هو استمرار الانفاضة والمقاومة.



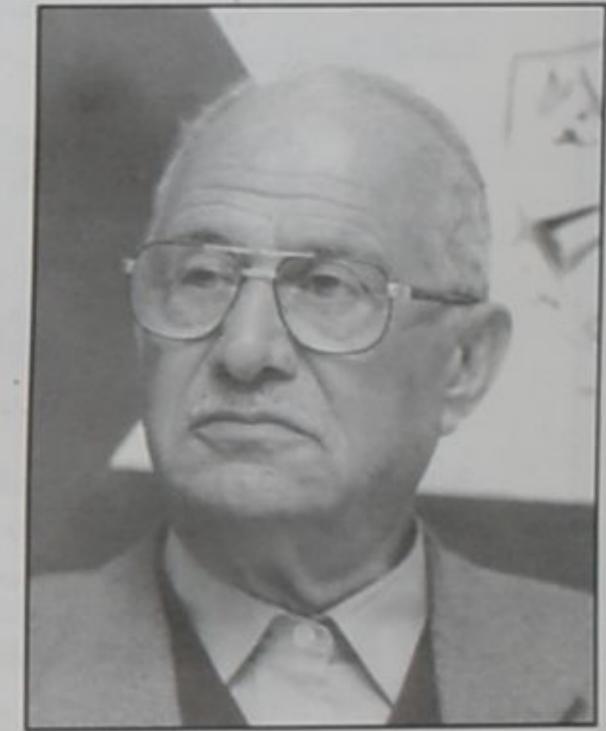
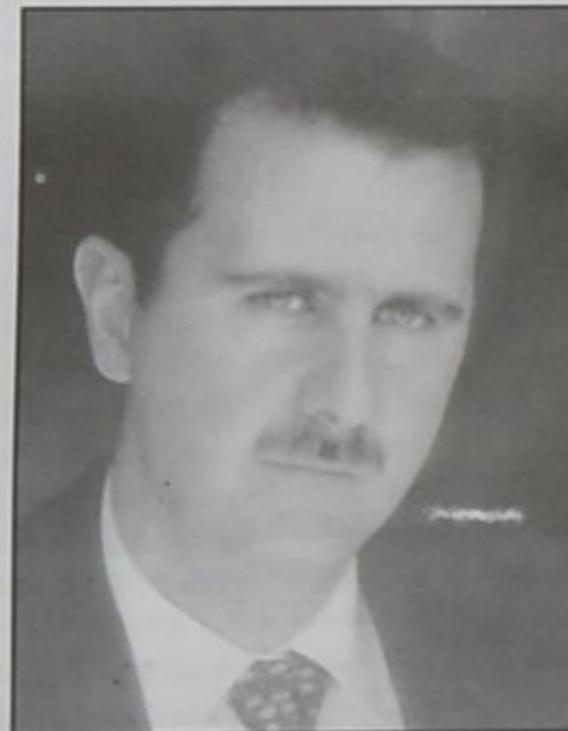
بدعوة من اللجنـة العربـية لـناهـضة المـشروع الصـهيـوني وـنقـابة المحـامـين، زـار دـمشـق مؤـخـراً لهمـ، حـيـهاـ وـيـافـاـ وـالـناـصـرـةـ وـالـقـسـوسـ وـرامـ اللهـ، وـكـلـ الأـقـصـيـ، وـكـلـ اـرـشـمـدـرـيـتـ الـدـكـتـورـ عـطاـ اللهـ هناـ النـاطـقـ الرـسـيـ يـاسـمـيـ باسمـ الـكـنـيـسـةـ الـأـرـبـوـذـكـسـيـةـ فيـ القدسـ، وـقـدـ شـهـدـتـ قـاعـةـ الـأـمـلـ فيـ مرـكـزـ الشـهـيـدـةـ حـلـوةـ زـيـانـ التـابـعـةـ لـجـيشـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فيـ مـخـيمـ الـبـرـمـوـكـ وـقـائـعـ ذـلـكـ الـلـقاءـ، وـذـلـكـ مـسـاءـ يـومـ الثـلـاثـاءـ ٢٠٠٢ـ/٤ـ/٣ـ بـحـضـورـ الـلـوـاءـ ٢٠٠٢ـ/٤ـ/٣ـ بـحـضـورـ الـلـوـاءـ محمدـ طـارـقـ الـخـضـراءـ رـئـيسـ هـيـنةـ اـرـكـانـ جـيشـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـعـدـدـ مـنـ كـيـارـ ضـبـاطـ الـفـلـسـطـيـنـيـ، وـلاـ يـحقـ لهـ انـ يـتـحدـثـ بـاسـمـ الـقـدـسـ، وـاـشـارـ إلىـ انـ الـحـقـ لـاـ بـدـ مـنـصـرـ، وـالـحـقـ سـيـعـودـ عـاجـلـاـ مـأـجـلـاـ، وـسـيـاتـيـ ذـلـكـ الـيـومـ الـذـيـ يـعـودـ فـيـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ إـلـىـ وـطـنـهـ. وـتـابـعـ دـعـطاـ اللهـ بـقـولـ، اـنـقـلـ لـكـمـ رـسـالـةـ مـقـدـسـاتـناـ وـارـضـنـاـ، مـفـعـمـةـ بـالـحـبـةـ وـالـوهـاـ وـالـتـقـدـيرـ، رـسـالـةـ تـؤـكـدـ بـاـنـداـ قـادـمـونـ، وـبـاـنـ القدسـ لـناـ، وـفـلـسـطـيـنـ سـعـودـ الـبـنـاـ. وـاـكـدـ انـ اـرـضـنـاـ تـشـهـدـ مـلـحـمـةـ الـانـفـاضـةـ وـالـقـاـمـوـةـ، وـهـدـفـهاـ هـوـ طـردـ الـشـخـصـيـاتـ الـوـطـنـيـةـ وـالـدـيـنـيـةـ وـمـعـنـيـ الـفـعـالـيـاتـ الـنـاقـبـيـةـ وـالـهـنـيـةـ، وـحـشـدـ مـنـ الـأـخـوـةـ الـمـوـاـطـنـيـنـ. وـقـدـ اـسـتـهـلـ الـلـقاءـ بـكـلـمـةـ الـقـاـهـرـ الـأـرـشـمـدـرـيـتـ الـدـكـتـورـ عـطاـ اللهـ هناـ الـنـاطـقـ الرـسـيـيـ بـاسـمـ الـكـنـيـسـةـ الـأـرـبـوـذـكـسـيـةـ فيـ الـقـدـسـ، نـقـلـ فـيـهاـ تـحـياتـ شـعـبـنـاـ الـفـلـسـطـيـنـيـ منـ مـدـيـنـةـ الـقـدـسـ الـصـامـدـةـ، وـتـحـيةـ كـنـائـسـاـ الـعـربـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـتـيـ تـحـاكـخـ وـتـعـملـ مـعـ الشـعـبـ الـعـربـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـبـطـلـ، مـنـ أـحـلـ التـحرـيرـ وـالـاسـتـقـلـالـ. وـعـبـرـ دـعـطاـ اللهـ هناـ عنـ سـعـادـتـهـ بـحـضـورـهـ وـالـانـفـاضـةـ، وـالـهـفـاعـ عنـ الـنـواـيـاتـ الـوـطـنـيـةـ

## بـمـنـاسـبـةـ الذـكـرـيـ السـادـسـةـ وـالـخـمـسـيـنـ لـجـلاءـ الـمـسـتـعـمـرـ الـفـرـنـسـيـ عنـ سـورـيـةـ فـتـحـ بـرـقـ إـلـىـ الرـئـيـسـ بـشارـ الأـسـدـ

شعبـنـاـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـبـرـ مـقاـومـتـهـ الـبـاسـلـةـ قـدـ اـزـادـتـ أـهـمـيـتـهـ مـنـ خـلـالـ المـواقـفـ الـقـومـيـةـ وـالـمـبـدـئـيـةـ الـتـيـ اـطـلـقـتـمـوـهـاـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيـسـ.ـ فيـ كـلـ الـمـؤـتـمـراتـ الـعـربـيـةـ وـالـإـسـلامـيـةـ، وـالـتـيـ شـكـلتـ نـبـرـاسـاـ لـكـلـ الـمـناـضـلـيـنـ فـيـ اـمـتـنـاـ الـعـربـيـةـ، وـقـدـ اـكـلـتـ مـنـ خـلـالـهـ دـورـ سـورـيـةـ الـعـربـيـةـ قـلـعـةـ شـامـخـةـ صـامـدـةـ فـيـ وـجـهـ الـمـؤـامـرـاتـ وـالـتـحـديـاتـ الـتـيـ تـوـاجـهـ اـمـتـنـاـ الـجـيـدـةـ.

سيـادـةـ الرـئـيـسـ بـشارـ الأـسـدـ إـنـاـ وـنـحـنـ نـعيـشـ فـيـ هـذـهـ الـلـحظـاتـ اـمـجـادـ عـبـدـ الجـلـاءـ نـسـتـلـهـ الـعـانـيـ الـكـفـاحـيـةـ الـتـيـ جـسـدـهـاـ شـعـبـ سـورـيـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ خـضـمـ مـعـارـكـهـ الـبـطـولـيـةـ الـتـيـ تـوـجـهـاـ بـانتـصـارـهـ عـلـىـ الـقـوىـ الـاستـعـمـارـيـةـ، وـبـمـاـ يـجـعـلـ مـنـ هـذـهـ الـقـوىـ الـاستـعـمـارـيـةـ وـمـقاـومـتـهـ الـبـاسـلـةـ زـادـاـ لـكـلـ مـنـاضـلـيـ وـمـقاـومـيـ شـعـبـنـاـ الـفـلـسـطـيـنـيـ، وـعـاـمـلـاـ يـعـزـزـ مـنـ صـمـودـ وـمـقاـومـتـهـ الـتـيـ هـيـ فـيـ اـمـسـ الـحـاجـةـ إـلـىـ مـزـيدـ مـنـ دـعـمـكـمـ وـاسـنـادـكـمـ، وـجـهـدـكـمـ لـتـحـشـدـ الـجـهـدـ الـعـرـبـيـ وـتـوـظـيفـهـ فـيـ اـسـنـادـ الـانـفـاضـةـ وـالـمـقاـومـةـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ، وـنـحـنـ عـلـىـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ وـنـهـبـ ثـرـوـاتـهـ، وـتـبـدـيـدـ مـنـجـزـاتـهـ، وـبـمـاـ يـهـدـدـ كـامـلـ مـرـكـزـاتـ وـجـودـهـ. وـيـتـجـلـ هـذـاـ الـعـدـوـانـ الـأـمـرـيـكـيـ الـصـهـيـونـيـ عـبـرـ الـحـربـ الـوـحـشـيـةـ الـشـرـسـةـ الـتـيـ يـشـنـهـاـ الـعـدـوـانـ الـصـهـيـونـيـ وـبـرـكـبـ اـبـشـعـ الـمـاجـازـ بـضـدـ شـعـبـنـاـ الـعـربـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ، فـيـ اـهـتـمـامـكـمـ، وـتـحـضـيـ بـحـرـصـكـمـ عـلـىـ مـوـاصـلـتـهـاـ وـحـمـاـيـتـهـاـ وـاستـمـارـاـهـاـ. مـرـةـ اـخـرـ لـكـمـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيـسـ. وـلـشـعـبـ سـورـيـةـ وـلـجـيشـهـ الـبـاسـلـ كـلـ التـحـيـاتـ إـلـىـ الـزـيـدـ مـنـ التـقـدـمـ وـالـمـنـعـةـ وـالـعـزـةـ. وـنـورـةـ حـتـىـ النـصـرـ

اخـوكـمـ  
ابـوـمـوسـىـ  
امـنـ سـرـ اللـجـنـةـ الـمـركـزـيـةـ لـحـرـكـةـ  
الـتـحـرـيرـ الـوـطـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ  
(ـفـتـحـ)  
دمـشـقـ: ٢٠٠٢ـ/٤ـ/١٧ـ



بـمـنـاسـبـةـ الذـكـرـيـ السـادـسـةـ وـالـخـمـسـيـنـ لـجـلاءـ الـمـسـتـعـمـرـ الـفـرـنـسـيـ عنـ الشـقـيقـةـ سـورـيـةـ بـعـتـ اللـجـنـةـ الـمـركـزـيـةـ لـحـرـكـةـ التـحـرـيرـ الـوـطـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فـتـحـ بـرـقـ إـلـىـ الرـئـيـسـ بـشارـ الأـسـدـ الرـئـيـسـ بـشارـ الأـسـدـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ العـربـيـةـ السـوـرـيـةـ الـأـمـيـنـ القـطـرـيـ لـحـزـبـ الـبـعـثـ الـعـربـيـ الـاشـتـراكـيـ تـحـيـةـ النـضـالـ وـالـنـورـةـ

الـسـيـادـةـ الرـئـيـسـ بـشارـ الأـسـدـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ السـوـرـيـةـ الـأـمـيـنـ القـطـرـيـ لـحـزـبـ الـبـعـثـ الـعـربـيـ الـاشـتـراكـيـ تـحـيـةـ النـضـالـ وـالـنـورـةـ فيـ الـذـكـرـيـ السـادـسـةـ وـالـخـمـسـيـنـ لـعـبـدـ الجـلـاءـ الـمـجـيدـ اـسـمـحـواـ لـيـ انـ اـنـقـلـ لـسـيـادـتـكـمـ وـلـشـعـبـ سـورـيـةـ الـأـمـيـ وـجـيـشـهـ الـبـاسـلـ بـاسـمـ آيـاتـ الـتـهـانـيـ وـالـتـبـرـيـكـ بـاسـمـ وـاخـوـانـيـ فـيـ الـلـجـنـةـ الـمـركـزـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ، كـمـاـ انـ صـمـودـ جـنـينـ الـبـطـولـيـ اـسـهـمـ فـيـ بـعـثـ هـذـاـ الـفـحـضـ الـجـمـاهـيرـيـ فـيـ كـلـ الـعـوـاصـمـ الـعـربـيـةـ، وـفـيـ الـعـدـوـانـ الـأـمـرـيـكـيـ الـصـهـيـونـيـ "ـفـتـحـ"ـ مـتـمـنـيـاـ لـسـيـادـتـكـمـ مـوـقـورـ الصـحـةـ وـلـسـوـرـيـةـ بـقـيـادـتـكـمـ الشـجـاعـةـ الـعـزـةـ وـالـسـوـدـدـ. اـنـ الـإنـجـازـاتـ الـكـبـيرـةـ الـتـيـ حـقـقـهـاـ صـمـودـ

العدوان الشاروني مستمر ..

## خيار المقاومة يسقط الوهانات على الانحصار الأميركي ..

عطية مقداد

تعرف أماكنها ومواقعها، بينما ذكرت المصادر الصهيونية أن عدد الذين تم اعتقالهم كان ٤٢٠٠ بينهم ٢٨٠ من رجال الشرطة وأجهزة الأمن الفلسطينية، وأن عدد الذين تم الاحتفاظ بهم بعد إجراء التحقيقات مع المعتقلين، يبلغ ١٦٠٠ معتقل، وذكر المفوض العام لوكالات إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢٠٠٢/٤/٢٢ أن عدد المنازل التي دمرت أو أ受损ت في مخيم جنين أكثر من ٨٠٠ منزل، وأن أكثر من خمسة آلاف من سكان المخيم قد أصبحوا دون مأوى، ووصف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة تيري روڈ لارسن ما شاهدته في مخيم جنين من تدمير بأنه يبعث على الصدمة والترويع، وقال إن المخيم يبدو وكأنه تعرض لزلزال مدمر.

ويجري تنفيذ ما يوصي بالمرحلة الثانية من الهجمة الصهيونية بعد أن تم احتلال الضفة الغربية بحکامها، وفرض الحصار الشديد على مختلف المدن والبلدات والقرى والمخيمات، من خلال عمليات الاقتاحم اليومي للعشرات منها، وإعادة احتلال بعضها بالكامل، كما حدث في مدينة قلقيلية وطولكرم اللتين تم اقتحامها أكثر من مرة بعد الانسحاب الشكلي منها، وتقوم قوات الاحتلال يومياً باعتقال المزيد من المواطنين الفلسطينيين وتدمير المزيد من المنازل، كما استأنفت قوات الاحتلال عمليات تصفية قيادات المقاومة والانتفاضة.

### المناطق العازلة..

وذكرت المصادر الصهيونية أن قوات الاحتلال شرعت في إقامة ما يوصي بالمناطق العازلة للفصل بين الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٩٤، وأنه كخطوة أولى سيتم إقامة منطقة عازلة بمحاذاة خط الهدنة، بطول ٥٧ كيلومتراً، في منطقتي جنين وطولكرم، كما ينذر سلطات الاحتلال في إقامة سياج حول مدينة القدس المحتلة يستهدف عزلها عزلاً كاملاً عن بقية أنحاء الضفة، ويدرك بهذا الصدد أنه بموجب خططة الفصل بين الضفة وفلسطين المحتلة عام ١٩٩٤، تبلغ مساحة المنطقة العازلة التي ستقام داخل أراضي الضفة على خط الهدنة، نحو ذلك مساحة الضفة، وتضم بذلك وقرى يبلغ عددها ٤٠٠ ألف مواطن فلسطيني، كما أن خطة عزل القدس عن محبيها تتضمن توسيع المدينة لتشمل داخل السياج الذي سيقام حولها، عدداً من القرى والبلدات، كان هناك عرضوا على عرفاً، الانطلاق إلى غزة وإن عرفاً رفض ذلك.

وكما سبقت الإشارة تقوم الولايات المتحدة باستخدام كل قوتها ونقلها لاحتلاء الضفة الدولية على الكيان الصهيوني وتدرك مصالحها في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية، بما فيها سلاح النفط، وهي مقدمتها الولايات المتحدة، ومن المؤكد على كل حال أن هذه الغضبة الجماهيرية العربية الواسعة وغير المسبوقة من عشرات السنين، سوف تكون لها تداعياتها وانعكاساتها بعيدة المدى، هي المنطلقة، وفي رهد الإجماع الفلسطيني على خيار المقاومة الذي لا بد منه، وتبشر بأن ليل الاحتلال سوف ينجل عن فجر الحرية والخلاص.

كذلك يواصل العدو الصهيوني احتلال مدينة بيت لحم بحکامها، وتشديد الحصار على كنيسة الهدى، مهدداً باقتحامها لإلقاء القبض على نحو ثلاثين مواطناً من يوصون بالطلوبين من بين أكثر من مئتي مواطن يعتصمون داخل الكنيسة، وفي الحالات الجارية بين وقد يمثل السلطة الفلسطينية مع الصهاينة لإيجاد مخرج يضر الصهاينة على استلام الطالبين الموجودين داخل الكنيسة، لحاكمتهم أو بإعادتهم خارج الوطن الفلسطيني المحتل، وخلال اربع جولات من المحادلات حول هذا الموضوع رفض الصهاينة اقتراحات السلطة الفلسطينية وتدمير المزيد من المنازل، بما عوقلطلوبين ونقلهم إلى قطاع غزة وإجراء محاكمته لهم تحت رقابة دولية.

اما حصيلة ما وصف بالمرحلة الأولى من الهجمة الصهيونية لإعادة احتلال الضفة الغربية التي استمرت ٢٥ يوماً، فلا زالت تحكّم في يوم عن جرائم صهيونية مروعة، حيث اسفرت عن مئات الشهداء وعدد يصعب حصره من الجرحى، وعن تدمير مئات المنازل ومرافق البنية التحتية، ومطار ومؤسسات السلطة الفلسطينية، فقد أعلن مدير عام المشافي في الضفة الغربية أن عدد الشهداء الذين نفذت جنائدهم إلى المشافي بلغ أكثر من ٢٥٠ شهيداً، وتم حتى يوم ٢٠٠٢/٤/٢٥ المنور على نحو خمسين شهيداً تحت انفاس المنازل المعرمة في مخيم جنين، كما تأثرت انتشاراً ١٧ جريحاً من تحت انفاس هذه المنازل، وتقدر اوساط هيئة الإنقاذ الفلسطينية والأجهزة انه لا زال تحت الانفاس المزيد من الجنود الذين تحدّثوا بعد ان سقطت قوات الاحتلال الصهيوني الساحلية شكلياً من بعض من الضفة الغربية، وأعادت انتشارها حول مدن الضفة، وشددت الحصار حولها، أعلن يوم ٢٠٠٢/٤/٢١ أن المرحلة الأولى من عملية الدرع الواقية قد انتهت، وأن المرحلة الثانية من هذه العملية، سوف يتم بطرق أخرى، ومع ان سلطنة الحكم الإداري الثاني اجرت يوم ٢٠٠٢/٤/٢٥ المنور على نحو خمسين مواطناً تم اعتقالهم في مخيم جنين بعد احتلاله، لا زال هناك أكثر من ٥٠ مفقوداً من أبناء المخيم لا يعرف مصيرهم، وتقدّر مصادر السلطة الفلسطينية عدد المعتقلين الذين تم إلقاء القبض عليهم من مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية خلال المرحلة الأولى مما يسمى عملية الدرع الواقية بأكثر من ٥٦٠٠ معتقل، تم اطلاق سراح بعضهم، وصدرت أوامر اعتقال إدارية بحق الآخرين، وتم توزيعهم على معسكرات اعتقال لا

### إعادة انتشار وحصار..

وكان الجرم السافح شارون قد أعلن بعد ان نفذت قوات الاحتلال الصهيوني الساحلية شكلياً من بعض من الضفة الغربية، وأعادت انتشارها حول مدن الضفة، وشددت الحصار حولها، أعلن يوم ٢٠٠٢/٤/٢١ أن المرحلة الأولى من عملية الدرع الواقية قد انتهت، وأن المرحلة الثانية من هذه العملية، سوف يتم بطرق أخرى، ومع ان سلطنة الحكم الإداري الثاني اجرت يوم ٢٠٠٢/٤/٢٥ المنور على نحو خمسين مواطناً تم اعتقالهم في مخيم جنين بعد احتلاله، لا زال هناك أكثر من ٥٠ مفقوداً من أبناء المخيم لا يعرف مصيرهم، وتقدّر مصادر السلطة الفلسطينية عدد المعتقلين الذين تم إلقاء القبض عليهم من مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية خلال المرحلة الأولى مما يسمى عملية الدرع الواقية بأكثر من ٥٦٠٠ معتقل، تم اطلاق سراح بعضهم، وصدرت أوامر اعتقال إدارية بحق الآخرين، وتم توزيعهم على معسكرات اعتقال لا

مقره في رام الله ياصدار بيان يدعوه فيه إلى وقف ما يسمى بـ"اعمال العنف" ويلزم بموجبه بالعمل على مكافحة "الإرهاب" والإيعاز لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية بمنع عمليات المقاومة مقابل وعد أمريكي في المجال السياسي وتقديم مساعدات أمريكية، ولأن السلطة اشتغلت بإجراءات أي مقاومات أو محادلات سياسية أو امنية، انسحاب قوات الاحتلال من كافة الأراضي التي احتلتها مؤخراً، حملها وزيراً الخارجية الأمريكية المسؤولة عن فشل مهمته وانها تراوغ في الالتزام في العمل على مكافحة "الإرهاب" وتترك مساعدة ولم يبرهن واستثمار نتائج العدوان الصهيوني في محاولة الضغط على السلطة ورئيسها ياسر عرفات، تمهدأ لتقديم رئيس الوزراء وكلة الاستخبارات المركزية الأمريكية تبنت، ولجولة جديدة يقوم بها باول لم يحدد موعدها.

وقد بلغ النشط الأمريكي في دعم العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني ذروته عند إعلان الرئيس الأمريكي في خطابه وتصرحياته، اللاحقة، إن شارون رجل سلام، وأنه سوف يحاسب عرفاً على أساس وعوده بالعمل على ما يسمى مكافحة الإرهاب ومطالبه للدول العربية "المتعلدة" بان تحمل مسؤوليتها، وإعلانه أن على هذه الدول أن تغير مفاهيمها الدينية حول الفرق بين الاستشهاد والإرهاب، ووصفه للمقاومين الفلسطينيين الذين ينفذون العمليات الاستشهادية بانهم قتلة.

و رغم الدعم الأمريكي للعدوان الصهيوني على النحو الذي سبقت الإشارة اليه لا زالت بعض الأنظمة العربية تكتفي بالتشكي من الانحياز الأميركي للكيان الصهيوني وتواصل المراهنة على التدخل الأميركي وتوسل الحلول من وشنطن، وتنصم اذنها وتدبر ضلوعها لطالب الجماهير العربية التي تخرج يومياً بمئات الآلاف في مسيرات الغضب مطالبة بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وطرد سفيره وممثليه من البلدان والعواصم العربية، التي تقيم معه مثل هذه العلاقات واستخدام كل الأوراق التي تملّكتها الأمة العربية، بما فيها سلاح النفط، في الضغط على القوى الدولية الداعمة للصهاينة وهي مقدمتها الولايات المتحدة، ومن المؤكد على كل حال أن هذه الغضبة الجماهيرية العربية الواسعة وغير المسبوقة من عشرات السنين، سوف تكون لها تداعياتها وانعكاساتها بعيدة المدى، هي المنطلقة، وفي رهد الإجماع الفلسطيني على خيار المقاومة الذي لا بد منه، يتحقق في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية المحلاة عام ١٩٦٧ وتقليله على المطالبة الأخرى وحتى استبعادها عن

التدخل في هذا المجال.

و نتيجة للضغوط الأمريكية هذه، وبيدعوى عدم التشوش على السعي الأمريكي امتنع وزير خارجية الاتحاد الأوروبي عن اتخاذ اي قرارات بهذا الخصوص، كما رفضوا خلال اجتماعهم يوم ٤/٥/٢٠٠٢، في لوكسمبورغ توصية البرلمان الأوروبي بفرض عقوبات اقتصادية على الكيان الصهيوني، كما رفضت المفوضية الأوروبية طلب كل من سوريا ولبنان، عدم إشراك الكيان الصهيوني في لقاء الشراكة الأوروبية المتوضطة الخاصة، وهي مجلس الأمن الدولي هددت الولايات المتحدة باستخدام الفيتو ضد مشروع القرار الذي قدمته المجموعة العربية، والذي يتضمن ارسال قوات دولية إلى مناطق الحكم الإداري الذاتي وتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الجرائم والمجازر التي اقترفها المحتلون في الضفة الغربية بشكل عام وفي مخيم جنين بشكل خاص، وقد قدمت بديلاً عنه الاقتراح الذي تم اقراراه، حول تشكيلهم البلدية والمحليه مع هذه الادارة، باعتبارها مصدر لجنة تقصي حقائق وليس لجنة تحقيق الصالحيات والمرجعية، تتضمن من ذلك كله معالم الخطط الإحلاليه التهويدية الشاروني، الذي يستهدف في اقل حالاته خطورة، تحويل مناطق ساحت، ١٣ التي في الضفة الغربية إلى حيز صغيره معززة عن بعضها البعض، وتقليل صلاحياتها بحيث لا تتجاوز صلاحيات المجالس البلدية والمحليه، وربما تطبق الخطة التي سيق ان طرحها شمعون بيريز وزير الخارجية الصهيوني، والتي تتمحور حول إقامة كيان فلسطيني في غزة اولاً واجراء مفاوضات معه حول المسائل الأخرى المتعلقة بالضفة الغربية.

وبيدو أن الادارة الأمريكية، رغم الخلاف الشكلي بينها وبين حكومة شارون بالنسبة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وعارضتها لتجاهله توجهات شارون بخصوص تقويض السلطة الفلسطينية، واعلانياً عن ان عرفاً لا يزال شريكاً في "عملية السلام" وأنه لا زال له دور يمكن ان يقوم به، يبيدو أنها ضالعة في الخطط الشاروني، حيث ذكرت مصادر مختلفة ان المعودين الأميركيين، وبضمهم وزير الخارجية كولن باول عرضوا على عرفاً، الانطلاق إلى غزة وإن عرفاً رفض ذلك.

وتشير كل الدلائل إلى أن فشل باول، هي مهمته التي قال أن الهدف منها هو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٤٠٢٤٠٣ بخصوص وقف الاحتياج مصادر مختلفة في الضفة الغربية والانسحاب من المدن والبلدات التي احتلتها قوات الاحتلال، كان هناك عرضوا على عرفاً، الانطلاق إلى غزة وإن عرفاً رفض ذلك.

وكما سبقت الإشارة تقوم الولايات المتحدة باستخدام كل قوتها ونقلها لاحتلاء الضفة الدولية على الكيان الصهيوني وتدرك مصالحها في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية، بما فيها سلاح النفط، وهي مقدمتها الولايات المتحدة، ومن المؤكد على كل حال أن هذه الغضبة الجماهيرية العربية الواسعة وغير المسبوقة من عشرات السنين، سوف تكون لها تداعياتها وانعكاساتها بعيدة المدى، هي المنطلقة، وفي رهد الإجماع الفلسطيني على خيار المقاومة الذي لا بد منه، يتحقق في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية المحلاة عام ١٩٦٧ وتقليله على المطالبة الأخرى وحتى استبعادها عن

العسكرية الصهيونية على هذه الطرقات، إلا إذا كانت تقل ثلادة ركاب على الأقل وضمن مجموعة أخرى من السيارات، كما حظرت على المواطنين عبور معبر رفح إلى مصر، إلا فيما يوصي بحالات الضرورة القصوى، كما حظرت على الصيادي們 الابتعاد داخل البحر إلى أكثر من ثلاثة أميال، وتقوم قوات الاحتلال يومياً بالتوغل داخل القطاع، وهم المزيد من المنازل وتجريف مساحات جديدة من الأراضي، وقد جاء في تقرير أعده المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ونشر يوم ٢٠٠٢/٤/٢٢ أنه منذ اندلاع الانتفاضة تم هدم أكثر من ٦٠٠ منزل من مختلف أنحاء القطاع، كما تجريف واقتلاع الأشجار من أراض تزيد مساحتها عن ١٤ الف دونم.

### تدمير منهجي..

وتتضمن خلال ما قامت به قوات الاحتلال في الضفة الغربية من تدمير منهجي مخطط لخلق ومؤسسات البنية التحتية للسلطة الفلسطينية، وإتلاف ما بها من سجلات ووثائق أو السيطرة عليها، وإقامة مناطق العزل حول الضفة الغربية ومدتها الرئيسية، وإعادة إقامة الادارة المدنية الاحلالية فيها، ومحاولة ربط المجالس البلدية والمحليه مع هذه الادارة، باعتبارها مصدر الصالحيات والمرجعية، تتضمن من ذلك كله معالم الخطط الإحلاليه التهويدية الشاروني، الذي يستهدف في اقل حالاته خطورة، تحويل مناطق ساحت، ١٣ التي في الضفة الغربية إلى حيز صغيره معززة عن بعضها البعض، وتقليل صلاحياتها بحيث لا تتجاوز صلاحيات المجالس البلدية والمحليه، وربما تطبق الخطة التي سيق ان طرحها شمعون بيريز وزير الخارجية الصهيوني، والتي تتمحور حول إقامة كيان فلسطيني في غزة اولاً واجراء مفاوضات معه حول المسائل الأخرى المتعلقة بالضفة الغربية.

وبيدو أن الادارة الأمريكية، رغم الخلاف الشكلي بينها وبين حكومة شارون، اعتبر باول، هي مهمته التي قال أن الهدف منها هو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٤٠٢٤٠٣ بخصوص وقف الاحتياج مصادر مختلفة في الضفة الغربية والانسحاب من المدن والبلدات التي احتلتها قوات الاحتلال، كان هناك عرضوا على عرفاً، الانطلاق إلى غزة وإن عرفاً رفض ذلك.

وكما سبقت الإشارة تقوم الولايات المتحدة باستخدام كل قوتها ونقلها لاحتلاء الضفة الدولية على الكيان الصهيوني وتدرك مصالحها في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية، بما فيها سلاح النفط، وهي مقدمتها الولايات المتحدة، ومن المؤكد على كل حال أن هذه الغضبة الجماهيرية العربية الواسعة وغير المسبوقة من عشرات السنين، سوف تكون لها تداعياتها وانعكاساتها بعيدة المدى، هي المنطلقة، وفي رهد الإجماع الفلسطيني على خيار المقاومة الذي لا بد منه، يتحقق في التدخل فيما يجري في الأرضية الفلسطينية المحلاة عام ١٩٦٧ وتقليله على المطالبة الأخرى وحتى استبعادها عن



جنين ونابلس، هذه الملاحم التي لم تتوقف عبر فرن من الصراع، ملاحم الأمة من أجل تحرير فلسطين، وهي جزء من التاريخ والتراص، الذي نرتکز عليه، ويرتكز عليه شعبنا الفلسطيني، لكن مع هذا وذلك، علينا أن نرى الوجه الآخر، فالعدو عبر هذه الحملة قد حقق بعض أهدافه، ويجب أن نتبني بعيداً عن العواطف إلى أن العدو قتل من قتل واعتقل من اعتقل ووضع يده على أسلحة ليست قليلة، وثمة إشارات وصلت عن المهاجفة بين الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني حول محاكمة أخوتنا من الجبهة الشعبية، لوضعهم تحت إشراف أميركي بريطاني في مناطق السلطة، والإفراج عن رئيس السلطة، أقول، نعم حسناً ويجب أن نوضّع تلك الخسارة، وسيثبت خلف كل شهيد الف شهيد، فنحن أمة الشهداء وشعبنا هو كييف نوفر مستلزمات الصمود لشعبنا داخل الوطن من أجل مواصلة مسيرة الجهاد والنضال، وهذه مهمة تقع على عاتق كل الأمة، وكل قوى الأمة، من خلال الدعم المباشر السياسي والإعلامي، المالي والتسلحي، الذي لا حلول وسطاً فيه، لأنهم إذا نجحوا في ضرب الانتفاضة ولو مؤقتاً فإنهم يتحركون بالاجندة إلى هدف آخر، كان في مخططهم أن يكون العراق هو الحلقة الثانية، ويعتقد أنه من خلال قراءة الأحداث، إن لبنان وسوريا قد يأخذان الأولوية في المرحلة اللاحقة، لكن أدلة المواجهة متوفّر هنا في المشرق العربي في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين، ومنذ زمن واعداؤنا يريدون كسر هذه الإرادة ليعبروا إلى

## ملحمة جنين هي شرارة النصر وهي ملحمة النصر القادر لامتنا.

كل بلد تعاني وتتفاعل مع فلسطين وما يجري داخل فلسطين.  
أيها الأخوة..

لقد أرادوا أن يقولوا لنا لا تحلموا بكيان ننتزعه بالقوة، وبالمقاومة أي بالتحرير ننتزع تحرير الضفة والقطاع والقدس على طريق تحرير كل فلسطين، فالكيان الصهيوني عبر التسعة عشر شهراً الماضية وصل إلى مازق استراتيجي، وكلنا يتبع ما يجري داخل هذا الكيان، على كل الصعد، الأمنية والاقتصادية وعلى صعيد الحسائر والهجرة، حيث أن هناك مليوناً ونصف المليون مهاجر صهيوني على قائمة الهجرة، وادت الانتفاضة إلى إحداث التفكك في الآلة العسكرية الصهيونية، حيث فر من الخدمة في الضفة والقطاع حتى منتصف آذار ١١,٢٠٠ جندي صهيوني

أيها الأخوة لقد واجه شعبنا الكيان الصهيوني بجهد متواضع، ويندفع الاستشهاديون، وترتقي إرادة شعب في مواجهة العدو ليحدث ذلك الزلزال داخل الكيان الصهيوني، لذلك من مصلحة أميركا التي لها أجندات و برنامجه في المنطقة أن يعود الكيان الصهيوني متماساً قوياً ليلعب دوره الإقليمي في سياق الاستراتيجية الأميركي، ومن هنا فإن العدوان كخطبة مشتركة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بهدف إلى كسر إرادة شعبنا. كما قلنا، ولضرب البنية المجتمعية الفلسطينية، ولجمع أكبر كمية من السلاح وليقتلوا ما يستطيعون من المناضلين والمجاهدين واعتقال أوسع عدد من أبناء شعبنا وتجمع أكبر كم من المعلومات، إضافة إلى ما يمكن أن يحصلوا عليه من ارشيفات الأجهزة الأمنية المتعددة، وهذا نتساءل هل انتهت تلك الحملة؟ أم أنها حملة مفتوحة؟ نقول إن الضفة حتى اللحظة مستباحة على قاعدة الفهم الذي أشرنا إليه أي لا من لأى مناضل ولا مكان الثماني التي لم تتصفح تفاصيلها بعد، من خلال ما رشح في الإعلام عن اللقاء الأميركي عبد الله بن عبد العزيز مع رئيس الولايات المتحدة بوش، والتي هي في جوهرها تعبر ويقتل ويعتقل، أو ليضع يده على مستودع للسلاح، أو مختبر للمتفجرات، فهو يريد قتل الروح المقاومة لدى شعبنا ولدى مناضلينا، وليهين في نهاية المطاف من يقبل ويوافق على ما يريد هو والولايات المتحدة الأميركي، والهدف الآخر من وراء وميتش، والسؤال اليوم، هل بعد كل ما جرى يمكن أن يوجد في الشعب الفلسطيني من يقبل إملاءات العدو على حدود الرابع من حزيران، واسقطت حق على حدود الرابع من حزيران، وبقيت مستقل يملك سيادة على أي جزء من أرض فلسطين، وإن أي كيان مستقبلي يجب أن يكون تابعاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً للعدو الصهيوني، ولكسر إرادته من أجل لا يبقى حاضراً للمجاهدين، إنهم يريدون كياناً أشبه بقوات إنطون لحد

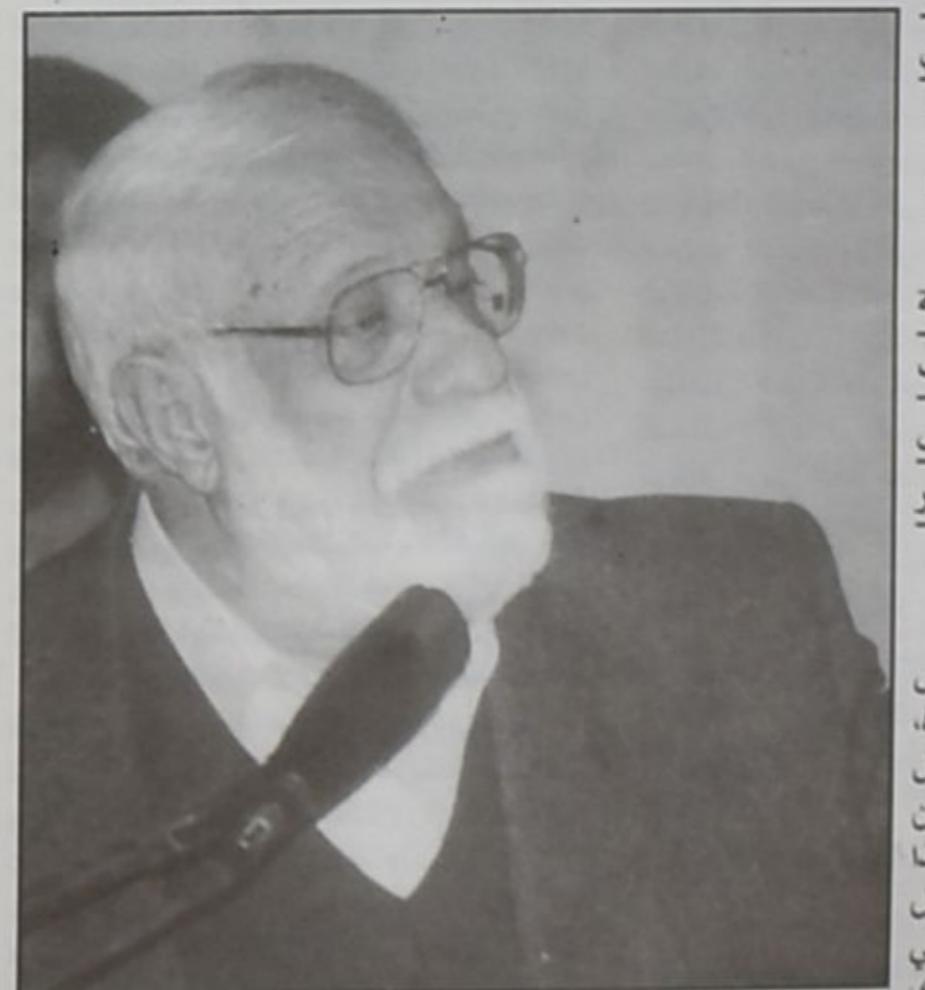
**الفصائل الفلسطينية تقيم في مخيم اليرموك مجلس تهان وتبريك باستشهاد القائد محمود طوالبة وشهداء المقاومة.**

## الأخ أبو خالد: الوفاء للشهداء، أن نمضي على دربهم، ونواصل طريقهم، طريق النصر أو الشهادة..

اقامت الفصائل الفلسطينية مجلس تهان وتبريك باستشهاد القائد محمود طوالبة قائد سرايا القدس في جنين الذي استشهد في حصار مخيم جنين. وشهداء فلسطين وقد أقام المجلس الذي أقيم في النادي العربي الفلسطيني في مخيم اليرموك في دمشق وعلى مدى ثلاثة أيام ٢٠٠٢/٤/٢٦ قادة تحالف القوى الفلسطينية وعدد من الشخصيات الوطنية والدينية والرسمية والحزبية الفلسطينية والسورية والعربية، ووفد إيراني برئاسة الملحق العسكري الإيراني، ووفدو حركات التحرر العربية، وفعاليات شعبية ونقابية ومهنية وجماهير

غفيرة من الشعوبين السوري والفلسطيني. وأقيمت المجلس وفود حركية تقدمها الأخ أبو موسى أمين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والأخ أبو خالد العملة أمين السر المساعد لللجنة المركزية للحركة، وعدد من أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري وكوادر وأعضاء الحركة، حيث قدموا التهاني لقيادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وتقبلوا التهاني باستشهاد القائد محمود طوالبة ورفاقه. والقيت في مجلس التهاني كلمات لعدد من قادة وممثلي تحالف القوى الفلسطينية، وعدد من الشخصيات الوطنية والدينية، وقد القى الأخ أبو خالد العملة أمين السر المساعد للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كلمة فيما يلى نصها:

أيها الأخوة..  
تعودنا أن نجعل من مجالس العزاء مجالس مقاومة، أن لا قائد، ويدننا تستطيع أن تحذينا عن شهادة كل المقاومين، ولكن شعبنا لم يأبه بهذا التخويف بل ظل يشكل ينبعوا للشهداء في لنستخلص الدروس السريعة للأهداف التي حملها العدوان الصهيوني الأخير في سياق الاستراتيجية الأميركي الصهيونية، ونحن على قناعة أن شعبنا يدرك تماماً أن هذه الحملة تستهدف فيما تستهدف واد الانتفاضة، كقضية مركبة في سياق الخطط الأميركي للمنطقة، وتستهدف أيضاً، بالفيوم الاستراتيجي، تهويد فلسطين ويتهم ذلك التهديد، من خلال المجازر الوحشية التي قام بها العدو لترويع شعبنا الفلسطيني، ولكسر إرادته من أجل لا يبقى حاضراً للمجاهدين والمقاومين، وإن يقول الأعداء لشعبنا العظيم



لأن هذا الكيان لا يمكن أن يتحمل حتى كياناً ذا سيادة على ٤ حزيران، وهذا الكيان لا يتحمل مبادرة سعودية أصبحت فيما بعد مبادرة عربية، والتي درفها، فهي تشكل البنية التابعة للسلطة، سلطة الحكم الذاتي، من أجل أن يقولوا لنا، يجب إلا يتهم أحد اعتراضها مجاناً بالعدو، واستعدت للتقطيع معه على حدود الرابع من حزيران، واسقطت حق على حدود الرابع من حزيران، وبقيت مستقل يملك سيادة على أي جزء من أرض فلسطين، وإن أي كيان مستقبلي يجب أن يكون تابعاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً للعدو الصهيوني، ولكسر إرادته من أجل لا يبقى حاضراً للمجاهدين، إنهم يريدون كياناً أشبه بقوات إنطون لحد

وعلی راسهم شارون ك مجرمي حرب  
وخارجين عن العايمير والأخلاق الإنسانية  
يحكم ما يرتكبوه من اعمال موجهة ضد  
الإنسانية.

من جهته أعرب ممثل منظمة الصليب الأحمر الدولي في دمشق عن محاولة الصليب الأحمر وجهوده لوقف الانتهاكات الصهيونية والألم ومعاناة الأهالي والمعتقلين الفلسطينيين وكشف عن الانتهاكات الصهيونية للبني التحتية للهلال الأحمر الفلسطيني وما يتعرض له، وضرورة تحرك المجتمع الدولي لوقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من حصار وتضييق وعدوان.

## **المناسبة معركة الكرامة ويوم الأرض.. حفل فني في سينما النجوم ..**

احياء لذكرى معركة الكرامة  
البطولية ول يوم الأرض الخالد وتضامناً مع  
انتفاضة شعبنا وصموده الأسطوري في  
السلطين وبدعوة من فصائل المقاومة  
الفلسطينية في سوريا، أحيت فرقة العاشقين  
الفلسطينية وتحت عنوان «الفلسطينين نغنى يوم  
الخميس ٢٠٠٢/٤/١٦ الماضي، حفلأ فنياً  
للفلسطينيين، وذلك في صالة سينما النجوم في  
مخيم اليرموك، حضره ممثلوون عن فصائل  
المقاومة الفلسطينية وجماهير غفيرة من  
مخيم اليرموك غصت بها أروقة الصالة،  
وعبرت الفرقة من خلال أغانيها والديكات  
تي رافقت تلك الأغاني عن المقاومة والصمود  
البطولي لأبناء شعبنا في الأراضي المحتلة في  
مواجهة حرب التدمير والمجازر التي تشن على  
شعبنا هي مخيماته وقراه ومدنه وكافة  
واقع الصمود والمواجهة. وردت الجماهير  
لتحشدة بكل احساسها التي التهبت غصباً  
افقه هناءات ترددت بين الحين والآخر في  
أروقة الصالة هاتفة لفلسطينيين والمقاومة  
الصمود البطولي لأبناء شعبنا في انتفاضته  
ذبيبة.

وفي مخيّم خان الشّيخ

وبهذه المناسبة أقيم في مخيم خان الشيخ  
معرض للتراث الشعبي الفلسطيني، وعرض  
لفيلم التسجيلي الفلسطيني (لا زفوك) تبعه  
حوار مع الناقد بشار ابراهيم وانعقدت امسية  
دببة شارك فيها القاص عي هلاح محسن  
والشاعر خالد حسن خليل وأحيت فرقه  
لصار للأغنية الملزمة حفلأ هنبا.

وفي مقدم سنتة

كما اقيمت في مخيم سبينة العديد من  
الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية بحضور  
حشد من أبناء المخيم.

الصهيوني وحكومته المجرمة للالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية، التي تؤمن الحماية الحقيقية للشعب الفلسطيني، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين فوراً من سجون العدو الصهيوني، وإرسال فريق متخصص للتحقيق في جرائم العدو وكشفها أمام الرأي العام الدولي ولرفع الهيمنة والسيطرة الأمريكية عن قرارات الأمم المتحدة، والابتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين بقضايا الشعوب العادلة، لأنه بدون ذلك لا مصداقية للأمم المتحدة ومؤسساتها أمام شعوبنا العربية والإسلامية.

وأخيراً فإننا نؤكد أن حقنا في فلسطين هو حق مقدس لا يسقط مع مرور الزمن، أو بفعل المجازر والجرائم، وستبقى رؤى الانتفاضة والمقاومة في فلسطين خفاقة عالية حتى تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان من رحمة الاحتلال الصهيوني.

**واعتصام للجنة الدفاع عن الأسرى  
والمعتقلين الفلسطينيين في  
السجون "الاسرائيلية"**

نفت لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون «الإسرائيلية» اعتصاماً أمام مقر منظمة الصليب الأحمر الدولي بدمشق قدمت فيه مذكرة لممثل منظمة الصليب الأحمر الدولي بدمشق، وقد سلم الأخ أبو ماجد عضو المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) سكرتير لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون «الإسرائيلية»، وجاء

ان لجنة النهاء عن الاسرى والمعتقلين  
الفلسطينيين في السجون «الإسرائيلية»، إذ  
تتوجه إليكم من خلال هذه المذكرة، فإنها  
تطالبكم بقوة التدخل الفوري لوضع حد  
للممارسات الفاشية الصهيونية وحماية أبناء  
الشعب الفلسطيني الذين باتوا عرضة لختلف  
أشكال القتل والقمع والاضطهاد العنصري  
الكشنوف

وأشارت المذكورة إلى وجود أكثر من ١٧٦٠ أسيراً ومعتقلًا فلسطينياً وعربياً يعيشون ظروفاً اعتقالية تفتقر للحد الأدنى من الشروط الإنسانية، علاوة على اجراءات سلطات الكيان الصهيوني التي اتخذتها مؤخراً في سجون عسقلان والنفحة وشددت المذكورة على ضرورة التدخل الفوري من قبل جميع المنظمات والهيئات الإنسانية والحقوقية في العالم، من أجل وقف المذابح التي ترتكب بحق شعبنا وكذلك ضرورة فض وإدانة الأعمال الإرهابية والهمجية التي تمارسها

## استنكاراً للعدوان الصهيوني الغاشم

- اعتضام أمام مقر الأمم المتحدة -  
الأسكوا في بيروت

في إطار تحركها استنكاراً وإدانة  
للمجازر الإرهابية الوحشية التي يرتكبها  
العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا الفلسطيني  
في المدن والقرى والمخيomas ودعماً لاستمرار  
الانتفاضة والمقاومة في فلسطين أقامت لجنة  
دعم المقاومة في فلسطين اعتصاماً حاشداً أمام  
مقر الأمم المتحدة - الأسكوا، وذلك في العاشرة  
من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٢/٤/٢٠٠٢  
وشارك في الاعتصام إلى جانب لجنة دعم  
المقاومة في فلسطين ممثلو الأحزاب والقوى  
اللبنانية والفصائل الفلسطينية والعديد من  
المؤسسات والجمعيات الأهلية ورياض الأطفال  
والشخصيات والفعاليات وجماهير الشعبين  
اللبناني والفلسطيني.

وقد تم تسليم مذكرة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أناan الى ممثل الأمم المتحدة في لبنان وجاء فيها، إننا في لجنة دعم المقاومة في فلسطين نرفع اليكم هذه المذكرة ومن خلالكم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة موضعين حجم المجازر الصهيونية وبشاعتها بحق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة نطالبكم بالتالي، إدانة واضحة وصریحة للعدوان والمجازر الصهيونية وللدعم الامريكي له، ورفض المطالب والشروط والإملاءات الامريكية- الصهيونية التي تنتقص من حقوق الشعب

الفلسطيني التاريخية بارضه وممتلكاته.  
رفض وصم الانتفاضة في فلسطين  
و عمليات المقاومة ضد الاحتلال بصفة  
الارهاب، والتاكيد على حق الشعب  
الفلسطيني بالاستمرار في المقاومة حتى إزالة  
الاحتلال عن كامل أرضه، والعودة إلى وطنه،  
وحقه بالحياة الحرة الكريمة في أرضه  
ووطنه.

بعد أن تكشفت أمامكم و أمام العالم  
بأسره، الممارسات الوحشية العنصرية للكيان  
الصهيوني نطالبكم باعتبار هذا الكيان  
خارجاً عن القانون الدولي و شرعة حقوق  
الإنسان والأعراف الدولية، و ب إعادة احياء  
القرار رقم ٢٣٧٩ الصادر عن الجمعية  
العمومية للأمم المتحدة والقاضي بالمساواة بين  
الصهيونية والعنصرية، مما يجعل دعوات  
السلام والتعايش معه دعوات زائفة غير قابلة  
للتحقيق.

إيجاد الألية الضرورية للضغط على الكيان

ومخيم جنين، وهي القصبة في نابلس اللتين شكلتا نموذجاً جنباً إلى جنب مع نموذج آخر، علينا أن نقارن بين النموذجين، ملحمة جنين التي استبسّل فيها نفر محدود من أهلنا وهم يملكون حرزيتهم وإرادتهم ووظفوا كل إمكاناتهم بشكل صحيح، وبذات الكاميرا تأخذ وجهتها الحقيقة حول هذا الدرس والدروس العظيمة، بعد أن كانت ركزت على أماكن لا علاقة لها بالصمود الحقيقي، إن ملحمة جنين هي شرارة النصر وهي ملحمة النصر القادم لأمتنا، فالى شهداء جنين وابطال جنين من محمود طوالبة إلى رفاقه في حركة الجهاد الإسلامي، في حركة فتح، في حركة حماس، في فصائلنا جميعاً، الشعبية والديمقراطية ، إلى كل الشهداء الذين سقطوا ليكتبوا هذه الملحمة الخالدة، والتي

لن تكون آثارها لحظة عابرة في تاريخنا،  
كل المحطات المضيئة في التاريخ العربي  
وهي تاريخ نضال الشعب الفلسطيني.  
لهؤلاء الأبطال جميعاً نجدد العهد، وإذا  
كنا أوفياء لهم يجب أن نمضي على دربهم  
بنفس الإرادة التي حملوها، وان نكون أيضاً  
مشاريع شهداء، وهم بدمائهم رسموا حدود  
فلسطين، وبدمائهم حددوا الخطوط الحمراء  
وفرضوها من الألوان الباهتة، ولا اعتقاد ان  
شريفاً يقفز عن هذا الدم.  
فالعهد لهم ، والعهد للشعب وللأسرى  
والمعتقلين والجرحى، وللأمة في كل  
مكان، ان نواصل درب هؤلاء الشهداء، المجد  
لهم والنصر للثورة.

وتوره حتى النصر  
وكان الاخ رمضان عبدالله الامين العام  
لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين قد  
القى كلمة حبا فيها باسم عائلات الشهداء،  
 وكل من شارك في حفل التبريك  
والتهاني، وأكد أن شعبنا الفلسطيني من  
خلال هذه الشهادة أنها هي طريقنا إلى  
النصر، وأن خطواتنا أقرب إلى فلسطين في  
هذا الزمان.. مشدداً على ان المقاومة هي خيار

الناصرين.  
وفي كلمته حبا الرفيق احمد جبريل  
الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين- القيادة العامة، الشهداء والمقاومين  
ودعا إلى جعل فلسطين كهدف ينبغي

الوصول إليه،  
وشدد على أن رسالة أمتنا العربية  
وشعبنا الفلسطيني هي الشهادة والمقاومة  
على طريق الانتصار.

A black and white photograph of five men standing in front of a banner. From left to right: a young man in a light jacket and dark trousers; a man in a dark suit and tie; a man in a grey suit and glasses; a man in a dark suit and tie; and a man in a light-colored suit and tie. The banner behind them has Arabic text.

مبادرة، مددنا أيدينا للجميع من موقف قناعتنا ان مرحلة جديدة يعبرها شعبنا، وقف البعض لينظر إلى مبادرتنا نظرة غير صحيحة، ورغم ذلك لا زلنا نمد أيدينا إلى كل الشرفاء في شعبنا، من أجل بناء أرقى وحدة وطنية وليس كما يروج البعض له اليوم، اي لوحدة وطنية مزيفة، إننا ندعو إلى وحدة وطنية أساسها الميثاق الوطني والثوابت الوطنية والقومية، من أجل بناء قيادة للانتفاضة، وبناء مرجعية للشعب الفلسطيني، ونعبر مع الشرفاء في الأمة لشروعنا القومي وبعمقنا الإسلامي، من أجل ان نرى ان صراعنا ليس على مترين من الأرض في فلسطين، او أمطار في الجولان، إننا نعيش معركة وصراعاً تاريخياً، من يعترف بالعدو يسقط جزءاً من هذا التاريخ وهذه الحضارة، وهذه القيم، وهنا اريد ان أقول ان لا أحد يملك الحق سواء كان تنظيمياً او نظاماً او اي زعيم، في التنازل عن جزء من قيمنا ومن تاريخنا ومن حضارتنا وعن مستقبل اجيالنا، ومن لا يملك إمكانية المواجهة فليترك من يستطيع الاستمرار في النضال والجهاد والاستشهاد، وان لا يكون حاجزاً للعدو، ونحن لا نبالغ عندما نقول ان بعض الانظمة العربية تقول ان ذلك هو فهم استراتيجي وان مهمتها هي تدمير الانتفاضة، إلى جانب البرنامج الأمريكي الصهيوني، وهذا أيضاً يجب ان نراه وبكل ما يعنيه من مخاطر..

أيها الأخوة والأخوات

ونحن نتحدث عن الشهداء، ومرحلة الشهادة في قرن ملحمي من الصراع، فإننا نتحدث عن قواه الشهداء التي قدمها شعبنا وأمتنا على مدى هذا القرن، من حيث

الصهيونية حاولت من دون مبالغة تجسيد الآلاف من العسكريين الأمريكيين في الولايات المتحدة وأوروبا، ناهيك عن المتطوعين الأجانب، وهم أيضاً بالآلاف. لما يقول غرين أن الحرب في فلسطين عام ١٩٤٨ كانت الحرب العالمية الثالثة، فعل الرغم من أن القتال اقتصر على رقعة صغيرة في الشرق الأوسط، فإن التدخل في الحرب كان هي الواقع عالمياً وكان أبرز الضباط الأمريكيين الذين شاركوا في حرب ١٩٤٨ هو الكولونيل ديفيد ماركوس اللقب "ميكي" وكان كما يقول محمد حسنين هيكل سباحة صيف في الوانداق الإسرائيلي وجهاز نظر العدد أحد أركان قيادة ايزنهاور في الحرب العالمية الثانية.

كما شغل منصب الداعي العام في مانهاتن، وشغل منصب نائب القائد العام في أركان الجنرال لوشيوس كلاي في نيويورك. الأمر الذي أهله ليكون أبرز ضابط عسكري أمريكي محارب مع العدو الصهيوني، عين في آيار عام ١٩٤٨ قائداً لجبهة القدس ويعزو إليه موسي دايان النجاح في مساعدة القوات الصهيونية في فلسطين على التحول من قوة سرية إلى جيش نظامي حديث. والجدير ذكره أن ماركوس قتل أثناء ممارسته مهامه تلك خطأ على يد أحد الحراس الصهاينة ليلاً.

### العدوان الثلاثي

أما الدور الأمريكي في الحرب التالية، العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، فلم يكن بمستوى نظيره في حرب عام ١٩٤٨ بسبب مشاركة دولتين كبريتان فيه هما فرنسا وبريطانيا، إلى جانب الكيان الصهيوني وهو ما أثار الاطمئنان لدى الولايات المتحدة التي افتصر دورها على المشاركة في تبرير الحرب حتى من قبل أن توفر إسبابها وتعني تأميم قناة السويس، وهي نفساً كان هريق التخطيط الاستراتيجي المشترك التابع لهيئة الأركان المشتركة قد أصدر مذكرة بشأن التخطيط المشترك بموجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٣ تتضمن "رأي الاستخبارات في أرجح السبل التي قد ينشب فيها القتال". تنبأت فيه هيئة الأركان استناداً إلى مشاورتها مع رؤساء الأركان البريطانيين أن عدو مصر هو السبيل الأرجح لبدء الحرب، وأن هذا الهجوم قد يقع على "الأغلب ضد إسرائيل في البدء". وقد ذلك إلى مباشرة وزارة الدفاع تنفيذاً لأوامر البيت الأبيض "عملية سرية جداً تهدف إلى توفير عتاد عسكري متتطور من نوع معين



ولزومها المشاركة الأمريكية في الحرب العدوانية الصهيونية ضد الأمة العربية، ويحمل التاريخ بصور وشهادت عن هذه والجنود المدربين المهدود على فلسطين في المشاركة، ولا يعني هنا بالمشاركة المشاركة السياسية سواء لجهة إعداد المسرح السياسي حرب عام ١٩٤٨، أو لعرفة خطورة الأمر نشر أنه في توقيته جرى مع بدء هيبوت الحرب الباردة، ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل امتد أيضاً إلى قبول خرق الدستور والقوانين الأمريكية المباشرة في الحرب الصهيونية بدءاً من حرب اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ إلى يومنا هذا "حرب السور الواقي" ضد انتفاضة الأقصى والشعب الفلسطيني.

### أمريكا وحرب ١٩٤٨

يسجل الباحث ستيفن غرين في كتابه (الإنجليز) ملاحظة تبين مدى الجهد والدور الذي اضططعت به الولايات المتحدة، الحكومة والشعب في نشوء الكيان الصهيوني، والمكانة البارزة للشخصوص المشاركة إلى حد التحول إلى رجال أسطوريين، حتى وهم لا يزالون أحياء على الرغم من أن الأحداث لم تفقد أهميتها مع مرور الزمن، تكون حرب ١٩٤٨ مستمرة إلى يومنا هذا، لكن ما أن يفرغ من ملاحظاته تلك حتى ينتقل إلى توضيح صور المشاركة الأمريكية في حرب ١٩٤٨ كما وردت في وثائق ملف القدس الفصلية عام ١٩٤٨ والملفات المتعلقة بسياسة الشرق الأوسط، وعلى مدى خمس سنوات من ١٩٤٩-١٩٥٠ تدققت الأسلحة من الولايات المتحدة إلى فلسطين من خلال وسائل مركز المعلومات القومية في واشنطن، ويسدلل مما أورده الباحث الأولوية مضطربة بينما بلغ عدد الأمريكيين المشاركون في حرب ١٩٤٨ حسب جوزيف هيكلمان "متطوعون أمريكيون من أجل حرب الاستقلال الإسرائيلي". (٣٠٠) مقاتل أمريكان كانوا يتلون نقل طيارين متطلع، لكن ستيفن غرين يعلن أن هذا الرقم أقل من الحقيقة بكثير لأن الحركة الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا إلى المنظمات

"إذا كنت تنتهج سياسة قد تؤدي إلى الحرب فمن المهم جداً أن تكون وراءك قوة كبيرة".  
ديفيد بن غوريون

سي، أي، أيه) في آيلول عام ١٩٤٧ بعنوان، "عرض للوضع العالمي فيما يختص بامن الولايات المتحدة" جاء فيه، إن العرب يرون أن هناك تطابقاً تاماً بين الصهيونية من جهة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة من جهة دائنة". (الإنجليز، ستيفن غرين). ولا أحسب أن عدم توافق العطبيات والواقع الحاضرة بين أيدينا اليوم، بين أيدي العرب آنذاك حائل دون الوعي الصحيح بالعلاقات الأمريكية - الصهيونية، وأamil في تفسير ذلك إلى قول الاستاذ محمد حسنين هيكل ( الكتب ووجهات نظر العدد ١٩ ) الناس يدركون بالمشاعر أكثر مما يعرفونه للعلوم خصوصاً في أوقات الأزمات".

وكان الولايات المتحدة هي المكان الذي جرى فيه صياغة البرنامج الصهيوني المشهور عام ١٩٤٢، ببرنامج بالتمور نسبة إلى فندق في مدينة نيويورك يحمل ذات الاسم، ولا زالت الصهيونية والولايات المتحدة تحهد لتحقيق هذا البرنامج بدءاً من إنشاء الكيان الصهيوني وصولاً إلى هرر السيطرة العسكرية - الاقتصادية على كامل المنطقة العربية - الإسلامية. وقد وردت أهداف برنامج بالتمور الصهيوني واضحة في تقرير هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الصادر في آذار عام ١٩٤٨ تحت عنوان "متطلبات القوة في فلسطين" كما يلى:

- سيادة يهودية في البدء على جزء من فلسطين.
- قبول الدول العظمى بحق الهجرة اليهودية الالامحدودة إلى فلسطين.
- بسط السيادة اليهودية على فلسطين بحكمها.

- توسيع رقعة "ارض إسرائيل" نحو شرق الأردن وجزء من لبنان وسوريا.

- بسط السيطرة اليهودية العسكرية والاقتصادية على الشرق الأوسط باسره.

ويضيف تقرير الأركان الأمريكية منذراً بالسوء كما يقول ستيفن غرين في كتابه (الإنجليز)، "تساوى أجزاء هذا البرنامج في القدسية في اهكار قادة اليهود المنطرفة، ويعرف بعض القادة بهذا البرنامج علينا، كما ياخ به في الخفاء إلى رسميين أمريكيين".

والجدير ذكره أن العرب ادركون مبكراًحقيقة العلاقة الأمريكية - الصهيونية حتى من قبل نشوء الكيان الصهيوني، فهي تقرير أمريكان فادة الوكالة اليهودية المسؤولون". في ضوء ما تقدم يكون من طبع الأمور

## صور من المشاركة الأمريكية في حروب "درacula" الصهيوني .."

عبد الله الحسن

ليس هناك علاقة بين كيانين سياسيين حظيت ولا زلت باهتمام، وكانت مثاراً للأجتهداد في التاريخ الحديث والمعاصر، يوازي ما حظيت به العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، وأحسب أن المرء يحتاج أن ينقل مفهوم الاستنساخ من حقل البيولوجيا إلى حقل التاريخ السياسي، حتى يتوافق على تعبير يستطيع تكثيف هذه العلاقة، وبقصد التوصيفات الزائفة من قبيل التابع والمتبع، أو الحليف.. ليبرزها على حقيقتها كعلاقة عضوية، تجعل الكيان الصهيوني بمثابة استطاله أو الصورة الأخرى للولايات المتحدة حيث الأصل والصورة محكومان بنات النطق والمسار الإيديولوجي والتاريخي كما الصالح والاستراتيجيات فكلهما "تحقيق وعد الرب" إضافة إلى إنما تجمعان استطاعاه، قاما على حساب السكان الأصليين وحملوا ذات التسميات.

فالقارئ للتاريخ الأمريكي كما يقول سمير مرقص يلاحظ إلى أي حد مثل الدين أساساً أقيم عليه العالم الجديد "أمريكا" كما هو الكيان الصهيوني، ويدرك كثيرون من الباحثين إلى أن المهاجرين البروتستانت إلى العالم الجديد كانوا متذরعين باليهودية تابيرياً مركباً لاهوتياً وتاريخياً وكتابياً وسياسياً، وقد أدرك هذا التأثير صيغة "تعابيش" بين البروتستانتية واليهودية بقيت إلى الآن، وبالذات في الاتجاهات والتبارات الأصولية، مما ولد اعتقاداً راسخاً لدى البروتستانت وبالتحديد في صيغتها الكالفينية بضرورة "بعث اليهودي" كما ادت إلى تضمين الثقافة البروتستانتية في وجهها الأصولي كثيراً من تعاليم اليهودية الروحية والعقائدية، تم الصهيونية اليهودية لاحقاً، حيث أصبح هناك ميل بروتستانتي لإسرائيل عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي. وبالتالي يدركه أن العرب ادركون مبكراً بانتظار عودة اليهودية" وقد بلغ تهود المفكر السياسي الأمريكي حداً دفع الرئيس توماس جيفرسون أحد الآباء المؤسسون للولايات المتحدة إلى تقديم اقتراح إلى الكونغرس صادر عن المخابرات المركزية الأمريكية (

كذلك دخلت أمريكا الحرب في لبنان ضد القوت المشتركة في أيلول عام ١٩٨٢ بمشاركة في قصف المناطق اللبنانية المحررة في الجبل والشوف بملفعتية البارجة نيوجرسى، وكذلك قصفت مواقع الجيش السوري بالطائرات المنطلقة من الأسطول السادس، وبهذا الفعل بدأ أمريكا كما لو أنها ترغب في الإعلان عن حقيقة دورها الجديد في المنطقة، يأخذ الأمور العسكرية بيدها حين يعجز الكيان الصهيوني عن حسمها، وكان ذلك بداية لحرب الخليج الثانية، ثم هناك الحرب الأمريكية الصهيونية المشتركة أو الواحدة ضد ما يسمى (الإرهاب) والتي بدأت ارهاصاتها مبكرة منذ عام ١٩٨٤ حين أعلنت في نيسان من ذلك العام وزارة الخارجية الأمريكية عن خطة إدارية جديدة "لحارية الإرهاب" على غرار "الأسلوب الإسرائيلي ذات الاستجابة الفورية". وفي

حزيران ١٩٨٤ عقد مؤتمر واشنطن " حول الإرهاب" شارك فيه وزير الخارجية الأمريكي جورج سولتنر، وحظي بدعابة مرموقة، واحتل فيه اسحق رابين وعدد من المسؤولين الصهاينة مكانة مرموقة، وكشف وزير الحرب الصهيوني آنذاك موسي أريئز حسب ما جاء في كتاب "مساومات مع الشيطان" عن أن الولايات المتحدة للسعودية والأردن، وهي مرحلة مكشوفة فقد امتدت من ١٠/٣/١٩٧٣-١١/٢٢/١٩٧٣ وقد تم عبر هذا الجسر الجوي شحن ما قيمته ٢٢٩٠٩ مليون دولار وخصصت لتنظيم هذه العملية من العسكريين الأميركيين ١٦٤ من المدنيين واستخدمت فيها (٢٧٦) طائرة من نوع (ستار لافترنس ٤٤) ٢٧٧ طائرة عملاقة من غالاسكي ونقلت هذه دبابات من نوع M-10 وطائرات هيلوكبتر من نوع "جي غرين" و (٥٠) مدفعاً من عيار ١٢٥ ملم، و ٥٥٥ مندفع هاوتز عيار ١٥٥ مم، وبلغ مجموع ما شحن (٢٤٩٧) طناً، ثم ان الإشراف السياسي لهنري كيسنجر على الأجزاء السعودية والأردنية، وصولاً إلى بغداد

وبارب المفاعل ومشاركة أمريكا، وأحسب أن هذه الحرب كانت بمثابة البرهان الجديد لكن الأكثر قوة وإنقاعاً في كشف مدى التطاقي بين السياسيين الأميركيان والصهاينة، ففي حين تولى شارون الإدارة العسكرية لهذه الحرب توقيعه على إدارة السياسية وهي هذه الحرب لا ت redund ان تكون البروفة للحرب الواسعة ضد الأمة العربية لإعادة رسم الخريطة الجغرافية، السياسية للمنطقة.

ما ذكرناه ليس سوى غيض من فيض، وأحسب أن في جوف الوثائق والتاريخ الكثير من الأسرار ليقولها عن المشاركة الأمريكية في حروب "دراسكولا" الصهيونية ضد العرب، لكن السؤال الذي يبقى ، هل تسقط الشراكة الأمريكية - الصهيونية في الحرب الحالية على الشعب الفلسطيني، وكذلك حروهما السابقة؟، خيار الراهن على المعادلة الدولية والعمل الدبلوماسي لصالح خيار بناء النات وتفعيل خيار المقاومة على كامل الساحة العربية؟.

التاريخ العاشر تتخلى عن سلاحها من جانب واحد وهي في حالة حرب مع العدو قوي، وذلك بنفس الوقت الذي زاد فيه الكيان الصهيوني من قوته العسكرية، وكان هنا حيث اكتثر أهمية من حرب ١٩٦٧ التي استولى بموجبها الكيان الصهيوني على الأرضي المحلتة.

### الحروب الصهيونية الأخرى ..

برزت المشاركة الأمريكية في الغارة الصهيونية على مفاعل تموز العراقي في ٧/٧/١٩٨١، فأضافة إلى توفير التقنية اللازمة للعدو الصهيوني لتنفيذ عملية تدمير المفاعل بدقة، جرى تسهيل اختراق الطائرات الصهيونية التي انها انتهكت سلامة الأرضية المصرية كمظهر من مظاهر التدخل الأميركي في الحرب

وقد جرى الأمر على مرحلتين الأولى غير مكشوفة والثانية مكشوفة بذات المرحلة الأولى في الساعة الثانية بعد ظهر يوم ١٠/٧/١٩٧٣ حين اتخذ الپنتاغون اجراءات غير عادية لشحن أسلحة مهمة إلى ميدان القتال لتلبية طلبات مستعجلة من "قيادة إسرائيلية" هدفت العزم وسادها الاضطراب والخوف وابتدا من

١٩٧٣/١٠/١٠ أخذت الطائرات الأمريكية تنقل أسلحة مباشرة إلى العريش في سيناء اختصاراً لخط الإمداد لناحية الوقت والمساحة وقد كشفت الرادارات الجوية المصرية دخول طائرات أمريكية المجال الجوي المصري أي أنها انتهكت سلامة الأرضية المصرية كمظهر من تسهيل اختراق الطائرات الصهيونية التي

نفذت مهمتها للمجالين الجويين السعوديين والأردني، فعل الرغم من التقاط الفنين اركان الجيش المصري في مذكراته ان الجيش المصري استولى على العديد من الدبابات الصهيونية التي لم تسر أكثر من ٦٠ كم، أما المرحلة الثانية من الجسر الجوي وهي مرحلة مكشوفة فقد امتدت من ١٠/٣/١٩٧٣-١١/٢٢/١٩٧٣ وقد تم عبر هذا الجسر الجوي شحن ما قيمته ٢٢٩٠٩ مليون دولار وخصصت لتنظيم هذه العملية من العسكريين الأميركيين ١٦٤ من المدنيين واستخدمت فيها (٢٧٦) طائرة من نوع (ستار لافترنس ٤٤) ٢٧٧ طائرة عملاقة من غالاسكي ونقلت هذه دبابات من نوع M-10 وطائرات هيلوكبتر من نوع "جي غرين" و (٥٠) مدفعاً من عيار ١٢٥ ملم، و ٥٥٥ مندفع هاوتز عيار ١٥٥ مم، وبلغ مجموع ما شحن (٢٤٩٧) طناً، ثم ان الإشراف السياسي لهنري كيسنجر على

الحرب ومن خلال علاقته مع أنور السادات عبر القناة الخلفية، محطة الخبراء الليبي في ٩ حزيران أتاح لقادة الجيش الصهيوني تقدير حجم القوات المصرية والأردنية المتبقية بدقة، مما سهل اتخاذ القرارات بتصدي الوحدات التي كان في امكانها أن تتجه شمالاً للاشتراك في الهجوم على سوريا، والتوقف الدقيق لإرسال هذه القوات بامان، كذلك يشير ستيفن غرين في كتابه (السيف) إلى معلومات جديدة إذ يقول إن ونائق الأمن القومي التي أفرج عنها مؤخراً ووضعت في مكتبة جونسون كشفت عن مساعدات مالية بلغت قيمتها إلى ٥٠ مليون دولار من الذخيرة وقطع الغيار والعربات نقلت جواً وبسرعة إلى إسرائيل خلال حرب ١٩٧٣.



١٩٦٧ في عدة ميادين وبالتحديد في مجال الاستطلاع الجوي والعممية الالكترونية،

ويقول محمد حسين هيكل ( وجهات نظر العدد ١٩) أن التدخل الأميركي جرى تحت إشراف جيمس انغلتون رئيس العمليات في وكالة الاخبارات المركزية الأمريكية في ذلك الوقت بالتنسيق مع إسرائيل هاريل مدير الموساد، وقد شملت المساعدات الأمريكية بقرار من الرئيس ليندون جونسون معدات في الاستطلاع الجوي، وتلك المتعلقة باختبارات الاشارات، ويرى ستيفن غرين في كتابه (الانجیاز) أن مساعدة الولايات المتحدة في عملية الاستطلاع الجوي لم تكن مهمة في عمليات المواجهة التي ادت إلى عمليات راداري مصرى، كما كشف للکيان الصهيوني كل رسائل القيادات العسكرية والسياسية العربية، كذلك جرى على عجل إرسال معدات وظيارات وتنسيق تحركات الأسطول السادس، ودفع حاملات الطائرات إلى قرب شواطئ فلسطين المحلتة، كذلك تضمنت المساعدات معدات نووية خصوصاً اجهزة تفجير لتضمن للکيان الصهيوني الطمانينة بحيث يعرف أن هناك قنبلة قنبلة نووية واحدة على الأقل جاهزة في البدروم وقد تغير موسى ديان ان محضر رسمي لجلس الوزراء الصهيوني المصغر، أما الكتاب الصهيوني ميخائيل باز زوهار مؤلف كتاب (سفارات في ازمة ) فيقول ان هيئة اركان المشهد هذا الأميركيجية طورت اواخر ايار ١٩٦٧ بعض الخطط الطارئة لتدخل عسكري اميركي مباشر في الحرب التي كانت متوقعة انذاك اذا سارت مسيرة القتال في غير مصلحة الكيان الصهيوني وقد تم تطوير سيناريوهين اثنين .

- يتضمن الزلاً فعلياً وقصضاً بحرياً في شبه جزيرة سنا.
- ايصال قوات اميريكية جواً إلى داخل اسرائيل مباشرة لوقف حرب تشنرين الصهيوني منذ الساعات الأولى لحرب تشنرين اضخم حجم جسر جوي عرفه التاريخ العسكري

### حرب تشنرين ١٩٦٧ ..

سيطرت الولايات المتحدة على الكيان الصهيوني مباشرة لوقف حرب تشنرين اضخم ميادين، لكن التدريب على وضع

لضحية العدوان إذا بدا أن القتال قد أصبح وسيكا في الشرق الأوسط". وصدرت الأوامر بموجتها إلى وزارة سلاح الجو بالبدء في التخطيط لإرسال (٤٤) طائرة إف-٨٦ من الوحدات الأمريكية العاملة في أوروبا إلى مطارات الكيان الصهيوني، وذلك ضمن مهلة زمنية قصيرة، وكان ضمن المخطط أيضاً أن يزود الكيان الصهيوني بمدفع هاوتزر، وبنادق مثبتة لا ترتد وقوافل صواريخ، ومدفع مورتر والغام ضد الدبابات والأشخاص ومؤونة من الذخيرة لهذه الأسلحة تكفي ٣٠ يوماً.

إلى ما تقدم هناك أيضاً ضلوع الولايات المتحدة الاستخباراتي في العدوان الثلاثي في ١٩٥٦/٨/١٧ أي بعد ٢ أسبوع من تأميم قناة السويس طلب مكتب وزير الدفاع من فريق الاستخبارات المشترك في الپنتاغون أن يحل "احتلال نشوء حرب وقائية تهدف إلى كبح وتبرير التضامن العربي". وذلك لدعم قرارات وزير الدفاع السياسية، وكان جواب الفريق أن هناك احتمالاً في المدى "القصير" لأن تشن إسرائيل حرباً قصيرة وخاصة ضد مصر بهدف إسقاط حكومة عبد الناصر، وتحطم جبهة والحصول على "أهداف ارضية" وأخيراً العمل على نقل مخيمات اللاجئين المواجهة بالقوة، ونجح التقرير أن "إسرائيل قد تقرر التحرك قبل تشرين الثاني ١٩٥٦ عندما تكون مصر قد استوعبت الأسلحة السوفياتية بالقدر الذي يمثل خطراً على الكيان الصهيوني"، وكان التقرير كما يقول ستيفن غرين عجيباً في صحة تنبؤاته وفي نفاد بصيرته أيضاً!!

كما تجلت المشاركة الأمريكية أيضاً من خلال التواطؤ في التنفيذ وبدأ ذلك واضحاً يوم ١٩٥٦/١٠/٢٨ حين زار آيا آيا السفير الصهيوني في واشنطن جون فوستر دالاس وزیر الخارجية، زيارة سرية، وأسر إليه أن الاستخبارات الصهيونية تملك معلومات حديثة تفيد بأن مصر تخطط لهجوم على إسرائيل قريباً، ويطلق غرين "كان الشهد هذا يشبه الزيارة التي قام بها السفير الياباني كيتتشيباورو نومورا في ١٩٤١/١٢/٧ إلى وزير الخارجية هو كوكوردال هل وكلما فعل هل في المرة السابقة استقبل دالاس آيا آيا بلطاف لكنه لم يبلغه بأن الولايات المتحدة كانت تملك معلومات من الاستطلاع الجوي تبين بوضوح من الذي كان يخطط للهجوم على من

حرب حزيران ١٩٦٧ .. ظهرت المشاركة الأمريكية في عدوان

لقد واجهت سوريا هذه المؤامرة بإدارة محنكة وشجاعة من الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي جعل من سوريا محجاً للمناضلين الفلسطينيين والعرب، وشرع المقاومة لحزب الله الذي أرادوا شطبها، وكان شريكاً فيما سعي بتفاهم نيسان على أرض لبنان ليجعل من لبنان وحرب الله، نموذجاً، أي أنه بالإمكان أن تقاتل وأن تحصد النصر وبالتالي ليس غرابةً أن تتعلم من ذلك.

## أيها الأخوة والأخوات

إذا كانت الثورة الفلسطينية، قد أخذت من ثورات الأمم وتعلمت منها، فإنها أيضاً قدمت نموذجاً لمعنى الكفاح المسلح وحرب الشعب، قدمت العديد من النماذج في طرائق متعددة كان لها وهج منسجم مع تراث هذه الأمة باتها لا تخضع لضيئم وعندما هزت الجيوش العربية سنة ١٩٦٧ كانت معركة الكرامة التي شكلت نقطة تحول في إطار المواجهة، وكانت أن الإنسان العربي إذا امتلك حرفيته قادر على أن يصنع النصر ويصنع المعجزات وأيضاً عندما توفر له قيادات مخلصة يستطيع أن يصنع الانتصارات.

وعندما بدأ الاستنزاف على جبهة سيناء في مرحلة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إذ نكسة حزيران التي لم تنهزم فيها مصر وسوريا، وتمت إعادة تنظيم الجيشين العربين السوري والمصري وبقرار من الرئيسين جمال عبد الناصر وحافظ الأسد، في إطار ما سمي في حينه إزالة آثار العدوان، وبطبيعة البعض أن هذا الأمر مرتبط بالاعتراف" (بישראל) والحقيقة أنه من خلال فهمنا لما كان يفكر به هذان القائدان، فإننا نقول أنها كانتا مسكونتين بهزيمة المشروع الصهيوني، وإزالة آثار العدوان بالقوة لتحرير ما احتل عام ١٩٦٧، يعني خنقًا استراتيجياً للكيان الصهيوني بالمفهوم الاستراتيجي للكلمة، ونستحضر هنا نموذج خطين، حيث وقف صلاح الدين على أبواب الرملة وبقي العدو الفرنسي الغازى من أوروبا، فربما بعد ذلك، وهذه الومضات تؤشر على أن إنساننا العربي الذي حاولوا أن يزرعوا فيه المهزيمة، والانكسار والضعف والعجز، ولا يملك من الإمكانيات والقدرات أثبت أنه يستطيع أن يقاتل إذا توفرت الإرادة، والحرية هي كيف يخوض الصراع.

أقول هذه الأمثلة، هي سياق النموذج الراهن للشعب الفلسطيني بعد سبع سنوات متواصلة من اوسلو والأوهام التي زرعت في أذهان الشعب الفلسطيني حول الدولة الفلسطينية المستقلة والسيادة وحق العودة، وما إلى ذلك من أمور وكذلك مقولات الرخاء والإزدهار التي يتبعجون فيها على الشعب الفلسطيني والمنطقة، وما إلى ذلك من مشاريع(مارشال) وغيره، وكان الاستعمار يغير جلده ويغير طبيعته، ليتحول من دور الناذهب والاستغل للشعوب إلى الدور الذي يحمل فيه مشاكلها وما يجرى من تضليل وقلب للمعابر، ما الذي جرى؟.. تذكرون أيها الأخوة ذلك التصريح الذي خرج به علينا الإرهابي شamer بعد مדרيد،

ومضمونه كما تعلمون، القبول بأن يكون موقع هذا الاتفاق الفلسطيني حذراً أميناً للكيان الصهيوني واراده العدو مؤقتاً لضرب الانفاسة الفلسطينية الأولى التي كانت قائمة وقد مرق ذلك وحدة العمل الفلسطيني، ونطلي العديد من الحكماء العرب وراء هذا الموقف المنتج أساساً من خلال النظام الرسمي العربي، وقد كان عرفات شريكاً في هذا الاتجاه، ومع ذلك سجلت فصائل الثورة الفلسطينية باتجاهاتها المختلفة مضافاً إليها تيار إسلامي في صفوف الثورة من خلال الانفاسة الأولى ١٩٨٢ عجزاً عن تشكيل البديل، لكن سجل على أرض الواقع اعتراضاً جدياً بالجانب السياسي والإعلامي والكافحي، وأربك البرنامج الصهيوني وأصحابه، وأيضاً تصرفت السلطة في حينه والكتاب، ضد قوى المواجهة الفلسطينية، هذا على الصعيد الفلسطيني، أما على الصعيد اللبناني، في لبنان وبعد اجتياح ١٩٨٢ الذي كانت أهدافه معلنة، وتتحول في جعل لبنان مجتمعاً صهيونياً وان يذهب ياسر عرفات لتطبيق الشرط المتعلق بكمب ديفيد الذي انتجه السادات بالتوافق مع الملك حسين، وإن تتحقق الضارب هو شمال الأطلسي، الذي يتحرك كيماً شاء وأيضاً يشاء إلى أن يتتصدى له أحد، ومحاولاً أن يجعل من الأمم المتحدة أدلة تشريعية له فيما يزيد.

أيها الأخوة والأخوات

لقد دشت أمريكا في العقد الأخير في تحقيق ما تrepid، وهذا لم يأت جزاً، بل جاء محملاً، بتحضيرات الشعب اللبناني التي جعلت من لبنان مقاوماً وهو الذي اعتقدوا أنه سيتحول إلى محبة صهيونية لكنه تحول من (لبنان قوته في ضعفه)، إلى (لبنان حلقة قوية في الجدار العربي)، بفعل ما أشادته سورة من سلم أهلي في لبنان وبينه جيش وطني يحمل لأول مرة في تاريخ لبنان عقيدة قتال العدو الصهيوني، إضافة إلى قيادة وطنية لبنانية تحمل موقعاً فوياً إلى جانب سوريا بفعل كل ذلك ثم دحر الاحتلال حتى تحقق فيه النصر الملحوظ عام ٢٠٠٠ وهذا الانكفاء القسري للصهاينة الصهيوني، حيث يبدو هذا الكيان لأول مرة عاجزاً عن دون قيد أوشرط، ويشكل ذلك نموذجاً ملهمًا ل بكل المناضلين العرب ولكن كانوا قد اعتقدوا أنه من المستحب هزيمة العدو، وقد شارك في هذا الاستراتيجي لدى صاحب المشروع، ولكن كان في الخاتمة من حمل الرأبة وأبدع في إدارة الصراع العسكري، ودرتب الكيان الصهيوني مركزاً في كل القوى الوطنية اللبنانية، ولكن كان الأسطول الأمريكي متocom بالتصنيف سنقول، إن دمة قضايا الحل، والمحور الآخر هو المقاومات المتعددة وذلك من أجل البحث في قضايا و وكان الأمر قد انتهت، لترتيب شرق أوسط حديث في التعاون الإقليمي في كل المجالات وللأسف هرول معظم النظام العربي إلى المتعنة، ظناً منهم أن أمريكا وما تريده فدراً لأمتنا، وفي هذه المرحلة التاريخية، بقيت سوريا صامدة ومعها لبنان وكل ذلك العراق الذي عاش ظروفاً جعلته خارج إدارة الصراع.

لقد اعتقد الجميع حتى وقت متأخر أن الأمور ماضية في ذلك الاتجاه، وخاصة بعد أن تعتقد في خدمة مصالحها وهي تصوّر هذا العالم ولم تكن حرب الخليج الثانية، إلا احتفالاً لنا تعلمنا من المدرسة الواحدة، من تراث هذه الأمة العظيمة في مقارعة الأعداء، وعندما انقلت الثورة الفلسطينية بقيادتها إلى اتفاق اوسلو الكاريدي، وقيادة هذه الثورة انقلت من موقع عزل سوريا حاضنة "الإرهاب الفلسطيني"، وداعمة "الإرهاب اللبناني" كما يقولون وأن يشطب حزب الله، وأن تضرب حركات المقاومة الاقتصادية، سوريا ولبنان، وبداً بشكل واضح العدو الأول بالنسبة لنا هي الولايات المتحدة التي يحيى عياش.

## \* \* \*

### أسقطت الانفاسة

### أوهام السلام

### الأمريكي المزعوم..

### وأكاذيب الرخاء

### والازدهار وأكدت أن لا خيار لشعبنا إلا خيار المقاومة والكفاح

## \* \*

تريد صياغة الكون انطلاقاً من أنها حكومة العالم وذراعها الضارب هو شمال الأطلسي، الذي يتحرك كيماً شاء وأيضاً يشاء إلى أن يتتصدى له أحد، ومحاولاً أن يجعل من الأمم المتحدة أدلة تشريعية له فيما يزيد.

أيها الأخوة والأخوات

لقد دشت أمريكا في العقد الأخير في تحقيق ما تrepid، وهذا لم يأت جزاً، بل جاء محملاً، بتحضيرات الشعب اللبناني التي جعلت من لبنان مقاوماً وهو الذي اعتقدوا أنه سيتحول إلى محبة صهيونية لكنه تحول من (لبنان قوته في ضعفه)، إلى (لبنان حلقة قوية في الجدار العربي)، بفعل ما أشادته سورة من سلم أهلي في لبنان وبينه جيش وطني يحمل لأول مرة في تاريخ لبنان عقيدة قتال العدو الصهيوني، إضافة إلى قيادة وطنية لبنانية تحمل موقعاً فوياً إلى جانب سوريا بفعل كل ذلك ثم دحر الاحتلال حتى تتحقق فيه النصر الملحوظ عام ٢٠٠٠ وهذا الانكفاء القسري للصهاينة الصهيوني، حيث يبدو هذا الكيان لأول مرة عاجزاً عن دون قيد أوشرط، ويشكل ذلك نموذجاً ملهمًا ل بكل المناضلين العرب ولكن كانوا قد اعتقدوا أنه من المستحب هزيمة العدو، وقد شارك في هذا الاستراتيجي لدى صاحب المشروع، ولكن كان في الخاتمة من حمل الرأبة وأبدع في إدارة الصراع العسكري، ودرتب الكيان الصهيوني مركزاً في كل القوى الوطنية اللبنانية، ولكن كان الأسطول الأمريكي متocom بالتصنيف سنقول، إن دمة قضايا الحل، والمحور الآخر هو المقاومات المتعددة وذلك من أجل البحث في قضايا و وكان الأمر قد انتهت، لترتيب شرق أوسط حديث في التعاون الإقليمي في كل المجالات وللأسف هرول معظم

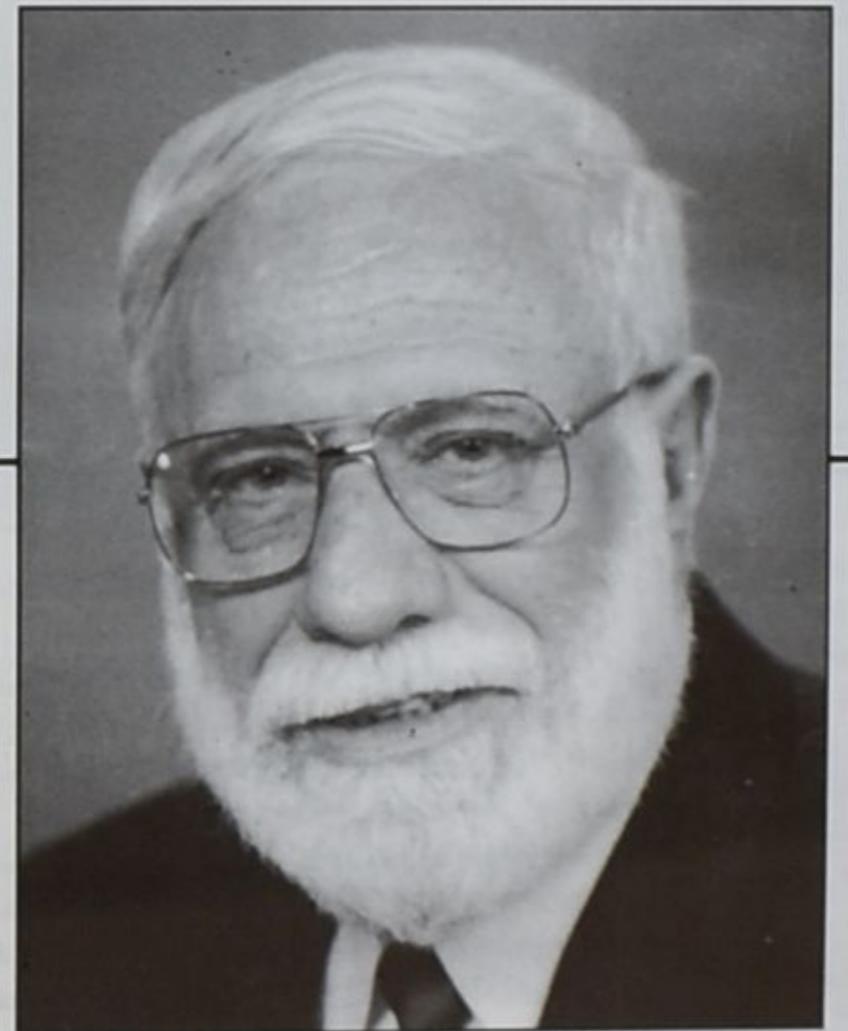
النظام العربي إلى المتعنة، ظناً منهم أن أمريكا وما تريده فدراً لأمتنا، وفي هذه المرحلة التاريخية، بقيت سوريا صامدة ومعها لبنان وكل ذلك العراق الذي عاش ظروفاً جعلته خارج إدارة الصراع.

لقد اعتقد الجميع حتى وقت متأخر أن الأمور ماضية في ذلك الاتجاه، وخاصة بعد أن تعتقد في خدمة مصالحها وهي تصوّر هذا العالم ولم تكن حرب الخليج الثانية، إلا احتفالاً لنا تعلمنا من المدرسة الواحدة، من تراث هذه الأمة العظيمة في مقارعة الأعداء، وعندما انقلت الثورة الفلسطينية بقيادتها إلى اتفاق اوسلو الكاريدي، وقيادة هذه الثورة انقلت من موقع عزل سوريا حاضنة "الإرهاب الفلسطيني"، وداعمة "الإرهاب اللبناني" كما يقولون وأن يشطب حزب الله، وأن تضرب حركات المقاومة الاقتصادية، سوريا ولبنان، وبداً بشكل واضح العدو الأول بالنسبة لنا هي الولايات المتحدة التي يحيى عياش.

## في ندوة في كلية الصيدلة بجامعة دمشق

### الأخ أبو خالد:

**الشعب الفلسطيني متمسك بوطنه، وقراره رغم الإرهاب الصهيوني، لا رحيل عن فلسطين إلا إلى فلسطين.. وعلى الأمة توفير مقومات الصمود لهذا الشعب**



أكثر من ٨ ملايين شهيد، حتى نال حرتيه، وكذلك في المغرب وتونس وموريتانيا، ولبيبا ومصر، في مواجهة الاستعمار الاستيطاني، الذين قدموا مئات الآلاف، من الشهداء، ولا ننسى بالطبع سوريا ولبنان في مقارعة الاستعمار الفرنسي، وأيضاً شعبنا الفلسطيني الذي يواجه المشروع الصهيوني الاستعماري، منذ أكثر من قرن، وما يزال الصراع مفتوحاً.

ولذا أردنا أن نكتف مراحل هذا الصراع، وبما أردنا أن نكتف مراحل هذا الصراع، والقومية لأمتنا العربية.

أيها الأخوة والأخوات

عندما دعت أمريكا مؤتمر مدريد ظلت يومها انه حان الفصافح لإنهاء الصراع لصلحة من الكيان الصهيوني، وبما يضم الاستقرار في المنطقة، لوضع اليد على الثروة النفطية في بلادنا، وكلنا يذكر انهم انطلقوا من محورين، محور الأمني حتى تتحقق فيه النصر الملحوظ عام ٢٠٠٠، ومن ثم معركة التسوية، ومن ١٩٧٢ إلى عام ٢٠٠٠، ومنذ العام ٢٠٠٠ نرى ملامح مرحلة جديدة، وهي مرحلة العودة، للحرب والاستعداد للحرب.

ولذا جاز هذا التصنيف سنقول، إن دمة قضايا كبرى جرت خلال العقد الأخير من هذا القرن، مثل انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي وحرب الخليج الثانية، إنها ولذلك محطات كبيرة، لها تأثيرها علينا، على امتنا وعلى شعوب العالم، وعلى حركات التحرر في العالم، وعلى كل القوى الديمقراطية في العالم.

بهذه النتائج اعتقدت الولايات المتحدة زعيمة العسكري الرأسمالي أنها حققت نصراً تاريخياً على العالم، واعتتقدت أيضاً أن ذلك يؤهلها لأن تصوّر الكون كما تريده انطلاقاً من الأولويات التي تعتقد في خدمة مصالحها وهي تصوّر هذا العالم ولم تكن حرب الخليج الثانية، إلا احتفالاً لنا تعلمنا من المدرسة الواحدة، شان شأن كل جزء من هذه الأمة تعرض للاستعمار أو للاحتلال، وقدمنا أقول كما تعتقد بالانقسام الذي جرى على المعاشر الأشتراكي.. مستهدفين تصفيه القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي.. بينما يجيء بنا اليوم، فإننا نتحدث عن دور الشعب الفلسطيني في العالم، فإننا نتحدث، وبحضور في أذهاننا، ما قدمه أهلاً في الغرب العربي في الجزائر الذي قدم خلال ١٢٠ عاماً

## العدوان على الشعب الفلسطيني يأتي في سياق برنامج الإعداء لضرب حلقات الأمة الصامدة ولا خيار أمام العرب سوى تنظيم القوى واستمرار المواجهة.. وأمريكا شريكه في العدوان الحالي وما هو لاحق ضد الأمة

العراق يحاصر ويدمر باسم القرارات الدولية، وإسرائيل ترفض كل يوم القرارات الدولية وهي ترسانة أسلحة دمار شامل، ومنمنع على دول عربية أو إسلامية أن تمتلك سلاحاً لانتهاك به عن نفسها فمايغير هذه التي تحملها أمريكا صاحبة شعارات الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان. يجب أن ينكشف التضليل الذي تمارسه أمريكا على رأس العسكر الرأسمالي المتورط الذي يريد ابتلاع العالم ومصالح العالم، وبالتالي يحاول العدو قتل العدد الأكبر من المناضلين، اعدامات أو قتل بالأشكال المختلفة بعد الاعتقال، يعتقل اكبر عدد من المواطنين لكسر ارادتهم، وجمع اكبر كمية من المعلومات، وأن يذبح سوريه إلى مؤتمر مدريد انطلاقاً من أن أمريكا قالت الأرض مقابل السلام في حدود الرابع من حزيران، وتمت المقابلة إلى أن حصل آخر اجتماع بعد سلسلة مفاوضات بين الرئيس الراحل حافظ الأسد وكلينتون في جنيف.

وفي ذلك الشهد سجلت صفحة مجد للرئيس الراحل حافظ الأسد حينما قال لكلينتون أن السنديمتر هو كل الأرض، بعد حديث قصير أنه الرئيس الأسد الجلس، في ذلك اللقاء الذي اعتقد الكثيرون أنه ذاهب، وهو كما نشر البعض من ذوي العقل التأمري، أنه يهيئ السلطة للدكتور بشار، وبالتالي سيتزاول وإذا به يسجل صفحة، ودرساً لحكم المناضلين العرب، الذين يناضلون كيف يتمسكون بالحقوق وكيف لا يدرّوا بدراً تراب من هذا الوطن، فمن حق

انه في مثل هذه المراحل الخطيرة أو الصعبة تتمسك الناس بالتوابيت والمبادئ لا تتخلى عنها، ولا تشوّه المصطلحات والمفاهيم والوعي، اي انهم ي يريدون ان يجعلوا من العدو صديقاً ومن الصديق عدواً، لقد طرح الرئيس الأسد العديد من القضايا ولو كان هناك عقل سياسي في إطار القمة، لكن استخلص منه استراتيجية عربية في إدارة الصراع، وتوقف امام الانتفاضة وحدد ان السلام يرتبط بها وبالمقاومة، اي يمعن كيف يستمر الشعب الفلسطيني ان يستمر ويواصل نضاله من أجل نيل حريته واستقلاله، وكل الشعوب تناضل من أجل استقلالها.

ونقول هنا، انه حتى هذه المبادرة والتي لدينا تحفظات عليها، رفضها الكيان الصهيوني ورفضتها أمريكا، فقط اخذوا منها التطبيع والاعتراض بالعدو، اما الحدود حدود الرابع من حزيران هذه شأن التفاوض مع العدو، وميزان القوى يتحدد بناء على من سيذهب للمفاوضات، اطار عربي، او ياسر عرفات، وإذا كان التفاوض في إطار عربي ثمة حل مفروض، وليس حلأاً نابعاً من قناعات ومصلحة الأمة العربية ومع ذلك، لا الكيان ولا الأميركيان توافقوا عن ذلك.

لقد ذهبت سوريا إلى مؤتمر مدريد انطلاقاً

من ان انتفاضة كشفت زيف العدو وخداعه، وبعد حديث قصير اتي في الرابع من حزيران، وتمت المقابلة إلى أن حصل آخر اجتماع بعد سلسلة مفاوضات بين الرئيس الراحل حافظ الأسد وكلينتون في

جنيف. وفي ذلك الشهد سجلت صفحة مجد للرئيس الراحل حافظ الأسد حينما قال لكلينتون أن السنديمتر هو كل الأرض، بعد حديث قصير أنه الرئيس الأسد الجلس، في ذلك اللقاء الذي اعتقد الكثيرون أنه ذاهب، وهو كما نشر البعض من ذوي العقل التأمري، أنه يهيئ السلطة للدكتور بشار، وبالتالي سيتزاول وإذا به يسجل صفحة، ودرساً لحكم المناضلين العرب، الذين يناضلون كيف يتمسكون بالحقوق وكيف لا يدرّوا بدراً تراب من هذا الوطن، فمن حق سوريا هي إطار الاتفاقيات الدولي، إن ذاتي بحدود الرابع من حزيران، ولكن حزيران بالنسبة للشعب الفلسطيني إذن كيف يهجروا الشعب الفلسطيني، وليس كيف يستقبلون ملايين الشعب الفلسطيني في الشتات ويعتقد ان الولايات المتحدة موافقة على هذا الاستخلاص، ولكن دمة استحقاقات من شأنها ان تضع الكيان الصهيوني في مأزق، سوءاً إلى جانب البعد الأيديولوجي أو الأممي، حتى وصولاً إلى ما يسمى بالقيادة العربية فتحت الاحتلال لا شرعية لا انتخاب على الإطلاق، نحن متطلعون في قيادة في فلسطين من أجل الاستخلاص من المركزي إذن كيف يهجروا الشعب الفلسطيني، ليس كيف يستقبلون ملايين الشعب الفلسطيني في الشتات ويعتقد ان الولايات المتحدة موافقة على هذا الاستخلاص، ولكن دمة استحقاقات من شأنها ان تضع الكيان الصهيوني في مأزق، سوءاً إلى جانب البعد الأيديولوجي أو الأممي، حتى وصولاً إلى ما يسمى بالقيادة العربية فتحت الاحتلال لا شرعية لا انتخاب على الإطلاق، نحن متطلعون في قيادة في فلسطين من أجل التحرير، وتقول لن نتعارض، ولكن ليس من حق أحد أن حملت أن تطرد بالوطن، وبختصار أمة لها أكثر من الأربعين، التي في وجه نظرنا في حربتنا وهي ضل صمت العديد من قوى الأمة هي من اخطر ما وکانها مبادرة أمريكية، في جوهرها، واعتراف مجاني من النظام العربي كله بالكيان الصهيوني، بدت هذه الانتفاضة التي اخذت تداعيات كبيرة

في قرآن

لأن الشراسة التي يتصرف بها العدو على

وأن يقاوموا ويحدّوا هذا الذي يحدث، وكشفت

هذه الانتفاضة الراعي الأمريكي غير النزيه

وغير العادل، فهو صاحب المشروع والعدو الأول

لأمتنا ولكل شعوب العالم التي تناضل من أجل

يها الشعب الفلسطيني، عبر المجاز والمبالغ،

لكن هذه الانتفاضة والمقاومة والحركة الأخيرة

لشارون والتي لم تنته بعد، اعطتنا نموذجين

نموذج مخيم جنين، الذي وظف إمكاناته

وقدراته، وما لديه، على قاعدة فرار المقاومة

ونموذج رام الله المتواجدة فيه قيادة السلطة،

وشعبياً يدرك معنى هذين النموذجين، معركة

الفلسطينية أزمة السلطة، وكم كانت أزمة القوى

بعد الأيديولوجي والأمني، هالولايات المتحدة

الأميركية حريصة على تعاسك الكيان لأن له دوراً في استراتيجيةيتها الإقليمية والدولية لاحقاً،

حيث على تماسته وقوته، مما هو لهذا السالم

ومنه ينبع مصر موحدة، ولم تترك

الجزائر التي يعيث ببلادها موهنة وكم

الغرب والسودان بشتي التسميات وسوريا والعراق،



تحول ازعج الكيان الصهيوني والأميركان والساحل والنقب والضفة الغربية والقطاع، هبة واحدة في مواجهة هذه التناقض السياسية.

وبتقديرنا لو لم يذهب شارون إلى القدس، يمعزل عن قيادة السلطة، أقول، نعم، من خلال فالانتفاضة ستقوم في وجه السلطة بمعنى أن خيار السلطة قد فشل، وليس أمامنا إلا الخيار تخطيط السلطة على الإطلاق ونهاية استخلاص الآخر الذي يقول به معظم قوى الشعب استراتيجي بعد فترة من الانتفاضة والطوفان، العربي الذي رأى الكيان وأميريكا مع بداية الكباري في الضفة في منطقة نابلس ومنطقة رام الله، على أن يتم استبدال هذه المستوطنات بمساحات مبنية شمال القطاع، خيار الثورة، خيار لبنان المتصار، عندما اطلقت فتح شهر عام ١٩٧٥ طرحت مبادئ ٢٤ أو ٥٥ واللاجئون في الجوهر لا عودة لهم إنما جرى بحث إنساني لجمع شمل بعض العائلات، وبعض الأشخاص الذين عاشوا في فلسطين وعدة جزء من النازحين إلى أراضي ٦٧.

أما بالنسبة للتنتيبيات الأمنية فهي مفتوحة، حيث سمح بالتواجد للعدو الصهيوني والاتفاق على الحدود وأخوات العدود، بمعنى آخر وبناء على تصريحات من السلطة وافقوا على ٨٠ مما قد، لكنهم لم يستطيعوا أن يصلوا على قرار أو موقف بسيادة فلسطينية على المسجد الأقصى وألقوا على وصاية وضغطوا على عرفات وعلى الهدى المراقب.

فالقدس ليست شيئاً فلسطينياً، وقد جرى اتصال عرفات من حكام دينهم في فلسطين، حتى هذه اللحظة، وكذلك من يقول أن الشعب الفلسطيني اختار قيادته وحتى هذه القيادة الموجودة اليوم في فلسطين الذين يقولون أنها منتخبة تحت حرب العدو وبعد إلغاء المبادئ ليست شرعية في العرف الدولي والموافق الدولي، فتحت الاحتلال لا شرعية لا انتخاب على الإطلاق، نحن متطلعون والشعب الفلسطيني لم يختار قيادته، حتى هذه اللحظة، وكذلك من يقول أن الشعب الفلسطيني اختار قيادته، وحتى هذه القيادة الموجودة اليوم في فلسطين الذين يقولون أنها منتخبة تحت حرب العدو وبعد إلغاء المبادئ ليست شرعية في العرف الدولي والموافق الدولي،

استحقاقات من شأنها أن تضع الكيان الصهيوني في مأزق، سوءاً إلى جانب البعد الأيديولوجي أو الأممي، حتى وصولاً إلى ما يسمى بالقيادة العربية فرن تقدم التضحيات لإدراكها بأن الكيان

الصهيوني يهدد مستقبلها وأمنها، وهو وجده أصلاً ضل صمت العديد من الأرض أو يوقف الدخال، فكان

هذه الانتفاضة التي اخذت تداعيات كبيرة

مستفيدة من تجربة الانتفاضة الأولى، وتطورت سريعاً، ومكوناتها هي الحركة الشعبية العامة، وكان انتهاك شارون للأقصى، الشارة التي

أضيفت إلى كل عناصر الثورة المتاجدة داخل الشعب الفلسطيني، وبعدها عن أي تحديد مسبق لتندلع الانتفاضة.

هب الشعب الفلسطيني من قدراتها وامكانياتها، وهذا متوجه من الجليل حتى رفح، ومن الثالث

(سجّل المؤتمر بنوار عشر سنوات قادمة ولن يطبق شيء)، كانوا يريدون إذن مرحلة التهديد والاستيطان الصهيوني، والصهيونية في جوهرها هي التهديد، الأمر الذي جعل المستوطنات في ازيداد واسع، خلال العشر سنوات الماضية، ليضعوا تقسيم المناطق (أ-ب-ج) واتفاقات آخرها كان في كامب ديفيد بحضور الرئيس الأمريكي كلينتون وطرحت قضايا الحد النهائي، ومصير القدس ومستقبل المستوطنات واللاجئين والسيادة والحدود والترتيبات الأمنية وكل القضايا التي يكتب علاقه وهي جوهر الصراع، فماذا طرحا في كامب ديفيد الثانية؟

هالة، حيث أعطي الكيان الصهيوني حائط البراق الذي قام شعبينا من أجله عام ١٩٢٩ بتوڑة، وحانط البراق هو حائط الأقصى، وحارة المغاربة، وما سمي بحارة اليهود وأسمها حي الشرف وايضاً

حي الأرمي يقع في ضوء الاستعداد للتنازلات إلى غيرها من الجيوب داخل القدس القديمة، والكيان وسع القدس الكبير ليأخذ اراضيها التي تصل لأبواب رام الله والغور باتجاه اريحا وإلى آخرها من قيادة السلطة، أقول، نعم، من خلال فالانتفاضة ستقوم في وجه السلطة بمعنى أن خيار السلطة قد فشل، وليس أمامنا إلا الخيار تخطيط السلطة على الإطلاق ونهاية استخلاص الآخر الذي يقول به معظم قوى الشعب الفلسطيني كل، والشعب الفلسطيني لا وهو خيار المقاومة، خيار الثورة، خيار لبنان المتصار، عندما اطلقت فتح شهر عام ١٩٧٥ طرحت مبادئ ٤٨، هذه المبادئ الهائلة الأهمية، أي بعد ٥٤ عاماً لم يدرج أو يهدى شعبينا في ٤٨، بل حمل إراده تتجاوز إراده أهلنا في الضفة والقطاع وهذه المعطيات حملت الكيان الصهيوني على أن يستخلص ما بلي.

نحن مناضلون في الثورة الفلسطينية، ومتطلعون والشعب الفلسطيني لم يختار قيادته، حتى هذه اللحظة، وكذلك من يقول أن الشعب الفلسطيني اختار قيادته، وحتى هذه القيادة الموجودة اليوم في فلسطين الذين يقولون أنها منتخبة تحت حرب العدو وبعد إلغاء المبادئ ليست شرعية في العرف الدولي والموافق الدولي، فتحت الاحتلال لا شرعية لا انتخاب على الإطلاق، نحن متطلعون في قيادة في فلسطين من أجل التحرير، وتقول لن نتعارض، ولكن ليس من حق أحد أن حملت أن تطرد بالوطن، وبختصار أمة لها أكثر من الأربعين، التي في وجه نظرنا في حربتنا وهي ضل صمت العديد من قوى الأمة هي من اخطر ما وکانها مبادرة أمريكية، في جوهرها، واعتراف مجاني من النظام العربي كله بالكيان الصهيوني، بدت هذه الانتفاضة التي اخذت تداعيات كبيرة

في قرآن، لأن الشراسة التي يتصرف بها العدو على

وأن يقاوموا ويحدّوا هذا الذي يحدث، وكشفت

هذه الانتفاضة الراعي الأمريكي غير النزيه

وغير العادل، فهو صاحب المشروع والعدو الأول

لأمتنا ولكل شعوب العالم التي تناضل من أجل

في صنوف الغزارة. وأضاف، أن أهالي المخيم ومتطوعين من المدينة والقرى المجاورة، استمروا في المقاومة حتى نفدت ذخيرتهم، وإن عدداً منهم تمكّن من مغادرة المخيم وإن البعض الآخر سقط شهيداً أو جريحاً أو أسريراً.

وأوضح، إن الغزارة استخدموها كل التكنولوجيا المتقدمة في حربهم ضد المخيم، كما استخدموها الطائرات بكتافاته، وكذلك مئات الدبابات والجنزرات.

وأضاف المواطن عدنان، أن المقاومين قبل يوم واحد من سقوط المخيم، قتلوا 14 جندياً غازياً، واستخدموها أسلحتهم واحتقظوا بجثثهم عدة ساعات، فتبين أن أحجزة دقيقة هي أسلحة الجنود ترسل إشارات للطائرات وتحدد مكان الأسلحة، مما دفع المواطنين إلى التخلّي عنها والاكتفاء بما غنموه من ذخيرة، حيث قاوموا بها المحتلين في الساعات الأخيرة من العدوان.

ويعتقد عدد من سكان المخيم، أن تحديد عدد الشهداء في المخيم بشكل دقيق ليس أمراً سهلاً، خاصة وإن المئات فقدوا ولم يعرف مصير غالبيتهم.

وفي مدينة جنين، دمرت قوات الاحتلال خلال عدوانها الأخير، البنية التحتية بشكل كبير، حيث دمرت شبكات الكهرباء والمياه والهاتف والطرق.

ولم تسلم المدارس والصيدليات والعيادات الصحيّة وال محلات التجارية والمنازل من العدوان، إذ أن الدمار شمل العديد منها، وإن عملية إصلاحها ستستغرق وقتاً طويلاً.

وتعرّضت عشرات المنازل إلى السلب والنهب من جنود الاحتلال الذين حملوا معهم خلال مداهمتها الحلي والنقود والأجهزة الالكترونية وكل ما يمكنهم حمله.

وأوضح المهندس محمد زحالقة من حي الزهراء في مدينة جنين، أن عدداً كبيراً من جنود الاحتلال داهماً البنية التي يسكنها في اليوم الأول من الاحتياج، واجبروه على إخلاء منزله وجمعوا كل سكان البنية في شقة واحدة.

وأضاف، حين احتل الجنود بيته طلبت منه أن أغادر إلى بيت شقيقه في سيارة إسعاف، خاصة وإن زوجتي كانت قد أنجبت مولوداً قبل عشرة أيام فقط، إلا أن الجنود هددوني بإطلاق الرصاص على سيارة الإسعاف.

وأشار، إلى أن الجنود غادروا البنية بعد عدة أيام مناحتلالها، وبعد عودته إلى شقته اكتشف أنه سرقوا بعض الأغراض والقوا أكواباً من النفايات فيها.

وقال المهندس زحالقة، بعد عدة أيام عادت الدبابات ودخلت أحدها إلى ساحة المنزل، بعد أن هدمت السور ثم مرت فوق سيارتي و سيارة زوجتي، وهدمت أجزاء من البرمندة ووصلت حتى جدار غرفة نوم الأطفال.



## مخيم جنين.. مخيم الصمود.. ونموذج الإرهاب الصهيوني..

على كتلة أسمانية وسط مخيم جنين الذي تنتشر فيه رائحة الموت، جلس المواطن ماهر حواسين واضعاً راسه بين كفيه، ومتاماً انقض منزله المدمّر، الذي دفنت تحت أنقاضه ذكرياته مع كل ما ملكته أسرته.

وتحول مخيم جنين في أيام قليلة إلى أكواخ من الكتل الأسمانية، طمرت تحتها عشرات الجثث لشهداء غالبيتهم من المدنين، قضوا بعذوان إسرائيلي غاشم استخدم خلاله الغزوة ترسانتهم العسكرية وحقدتهم الأعمى، وارتكبوا مجرزة قطيعة على مرأى ومسمع من العالم كله.

عدد كبير من البيوت سويت بالأرض، ومنات من المنازل الأخرى أصبحت غير صالحة للسكن، فالصواريخ دمرت أجزاء منها، وكذلك القذائف والرشاشات الثقيلة، وبالأرض الآخر حرق بالكامل. في مخيم جنين المنكوب، تفوح رائحة الموت من كل ركن، وتحهد فرق من الهلال الأحمر والتطوعين في البحث عن جثامين الشهداء تحت الانقاض، مستخدمين معدات بسيطة وواجهون مصاعب كبيرة في البحث، بسبب العدد الكبير من المنازل المدمرة وضعف الامكانيات، إضافة المخاطر التي تهدّد حياتهم، إذ أن عدداً من الصواريخ والقذائف الإسرائيلي لم تنفجر، وقد انفجر خلال اليومين الماضيين عدد منها، وأوقع إصابات في صنوف الطواقم الطبية والتطوعين.

وما يزيد صعوبة عملية البحث عن جثامين الشهداء، تجمع مئات المواطنين بالقرب من طوافم الإخلاء لعرفة مصیر ذويهم، الذين فقدوا خلال العدوان على المخيم والذين لم يعرف مصيرهم.

وقال المواطن ماهر حواسين، انه بعد تدمير منزله بالكامل ضافت به السبل ولا يعرف كيف يتذرّع أمره وامر اسرته في البيت والعيش، وأنه يعيش الان في بيت أخيه بشكل مؤقت حتى تحل مشكلته وغيرة من الذين دمرت قوات الاحتلال منازلهم.

تجري وفتاً لشهادات المواطنين ايلفو عن شهداء في المنازل أو في الأزقة التي تحولت إلى ركام.

وقال مراسل فلسطين في جنين، انه تابع عملية البحث عن الشهداء تحت الانقاض، وانه عشر اليوم على جثامين عدد منهم على عمق عدة أميال بين مترين هدمتها جرافات الاحتلال، مشيراً إلى ان عملية انتشالها استمرت عدة ساعات.

وأضاف، ان أحد الناجين من المذبح أبلغ الطواقم العاملة في المخيم عن وجود أربع جثث لشهداء، وحدد لها المكان بالضبط، مبيناً ان جرافات هدمت المنازل فوق الشهداء بعد استشهادهم.

وتعود مسألة البحث عن ناجين بين الانقاض، امراً مستحيلاً بحسب شدة الدمار ومرور وقت طويل على المجزرة دون السماح لطواقم الإسعاف من دخول المخيم. ويعتقد عدد كبير من سكان المخيم، ان قوات الاحتلال نقلت عدداً كبيراً من جثامين الشهداء ودفنتهم في مكان غير محدد خارج المخيم لإخفاء جريمتها البشعة.

وقال المواطن عدنان من سكان المخيم، ان أهالي المخيم دافعوا عنه ببسالة منقطعة النظير، وانهم اوقعوا خسائر بشرية ومادية كبيرة

والشابات طوابير من أجل الاستشهاد هذه الروح غير مسبوقة وهي مهمة، كييف نعزّها، وكيف ندفعها إلى الأمام، والمحاجة الأخرى هي الترويع الذي يجري في جنين وهي بعض المدن، إن قرار الشعب الفلسطيني في فلسطين نرحل من فلسطين إلى فلسطين، ولا زحيل خارج فلسطين، هذا الدرس الاستراتيجي، في عام ١٩٤٨ روع العدو الصهيوني أهلاًنا وخلق مناخات الرحيل، اليوم شعبنا يتثبت بالارض ويريد من أمته ان توفر له مقومات الصمود، ليحمي شرهه وكرمه، فالانتفاضة والمقاومة ليست خياراً فحسب وإنما ضرورة حياة، ضرورة للدفاع عن مستقبل أجيالنا ودفعنا عن أنفسنا وحق كفلاته الكتب السماوية واللوائح الدولية.

وقدتنا انه كما انتصرت امتنا على كل الغزوالت التي جاءت إلى بلادنا ورحلت وبقيت الأرض وبقيت الأمة، ستنتصر على هذه الفزوة الصهيونية، ودورنا هو تنظيم نضالنا وكفاحنا وتطوير العمل العربي المشترك وصولاً إلى اختيار الأولويات، في سياق فهمنا للأولويات مع تباين مساحة الاختلاف، بين من اعتنوا ان الكيان الصهيوني خقيقة واقعة ونعرف به، واحتفلنا مع للسويفيت، ان هذا الكيان مزور وغاصب ولاحقه هذا النظام العربي دون الصدام معه، وكيف وتزوجه على قاعدة التغيير لصلحة الأمة ويجب ان تدار معركة الإعلام بشكل صحيح، إذ تحاول بعض الفضائيات العربية التركيز على زمرة باس عرفات، وان تنسى ما يجري وان تتجه الكاميرات لتصوير الذابح والمجازر، هنا دورها فقط وإنما ينبغي ابراز الجانب البطولي لهذا الشعب الذي يقاوم، فالرسالة هي ابراز الجانب السليم من المجازر والتروع ولكن بنفس الوقت هي ابراز دور المقاومة والبطولة التي يقوم بها مجاهدو الشعب الفلسطيني، كما ينبغي الاهتمام بحركة طوطيع وكسر اراده الشعب الفلسطيني في تحشى من هذا الطلب ان يمتد إليها، ونحن نرى الشعبية من اقصى المغارب العربي إلى اقصى مشرقه، لأنها ترى في الدفاع عن فلسطين هو الدفاع عن هويتها وإطلاع جذورها ووادها، لأنها استمرار الهجمة الأمريكية الصهيونية في محاولة طوطيع وكسر اراده الشعب الفلسطيني تتفيد العدوان لاحق في الأجندة الأمريكية سواء أخذت الاولوية العراق او سوريا او لبنان ونحو ذلك على هذه الاولوية، لكن المستهدف هو حلقات الأمة الصامدة التي تملك اراده المواجهة، ولا يخاف امامها سوى ترتيب صفوفنا وتنظيم قوانا وان تستمر في المواجهة وعلى الحركة الشعبية العربية ان تدعم هذا الشعب الفلسطيني الموجود على ارض فلسطين، هذه الملابس الفلسطينية هناك هي كنز للأمة، على الأمة ان توفر لها مستلزمات الصمود والبقاء والثبت بهذه الأرض بكل الشكل الدعم السياسي والإعلامي والجماهيري والمالي والعسكري، وكيف تطور العمل العربي المشترك، كيف تقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، كيف تكون المقاطعة للعدو حدود الأخلاق وحقوق الإنسان داخل أمريكا وخارجها، نحن نتابع عن أرضنا وعن حقوقنا وعن مقدساتنا وعن تاريخنا عن هويتنا ومستقبل شريكة في العدوان وتحضر علينا على اقطارنا العربيه ونحن لسنا في مرحلة العواطف، وبالتالي هذه القوى لواجهة الوحش الأمريكي الخارج عن امريكا، لا بل كيف تنتهد مصالح امريكا من جماهير الأمة العربية لأن أمريكا شريكة في العدوان وتحضر علينا على اقطارنا علينا ان نصوغ وعياً قادرًا على ان يجري ما يجري وهذه الحركة الشعبية العربية هي اليوم اكثر وعيًا من حالاته بامتلاكه لهذه الروح مفاجأة لأعدائه بامتلاكه ل بهذه الأوضاع والاستشهاديات، فإذا ادركت طلائعها كيف تنظم

## أمريكا ليست حكماً نزيهاً وعادلاً بل هي، وكما كشفتها الانتفاضة، صاحب المشروع المعادي الأول لأمتنا ولكل شعوب العالم

## فتوى لسماحة آية الله السيد أحمد الحسين البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الواجب الشرعي يحتم علينا مقاطعتهم ومقاومتهم (الصهاينة) ومقاطعة كل من يساندهم، على الصعد كافة الذين كانوا السبب في تقويتهم، وديمومة احتلالهم، وارتكاب جرائمهم (الآن) في جنين ونابلس ورام الله، حيث يقتلون النساء والأطفال والشيوخ والرجال المسلمين بالجملة، وينتهكون حرمات المساجد والكنائس والجامعات والمدارس ( تماماً) مثلاً فعل ( ميلوسوفيش) في كوسوفو وكرواتيا، والبوسنة، إن هذه المقاطعة لا تؤطر بنا وحسب بل تعم المسيحيين، فإن قدسيّة بيت المقدس عندهم كما هي عندنا، والانتصار من الله الواحد الأحد، وإن شريعة الإسلام تنتصر بالرسول محمد حبيبه والملئون ينتصرون بالاقتداء به، وتمسكهم بدینه القویم وبشرعیته الخاتمة والله ولی التوفیق.

سماحة آية الله السيد أحمد الحسين البغدادي

نعم شومسكي.  
ومحاولة ترسیخ مفهوم القتل والقتلة بدلاً عن الاستشهاد والاستشهاديين يأتي عقب فشل المحاولات الأمريكية في تصوير الاستشهاديين باعتبارهم يائسين عديمي الإرادة وروح التفاول وقاددي الأمل بالحياة، أو أنهم متعرضون لعمليات غسل أدمغة كما حاولت الصحف الأمريكية ومعلقها تصویره.

ويأتي لضرب الروح المعنوية المرتفعة لدى الفلسطينيين، واي ممانعة عربية أو إسلامية مستقبلية لما تخطط له الولايات المتحدة في المنطقة لأن الروح الاستشهادية التي أصبحت في ظل الانتفاضة قاعدة للتصدي للمعتدي والغازي تجعل الولايات المتحدة تحسب حساباً لأي حرب قد تخوضها ضد أي دولة عربية، لأن هذه الروح تؤدي بالقانون الذي طالما تغنى به المسؤولون العسكريون والسياسيون الأمريكيون وهو أن أمريكا قادرة على خوض حروبها في العالم دون خسائر تذكر.

على اي حال فإن توصيات الاستشهاديين على الطريقة الأمريكية قتلة، والتي تأتي في سياق الحملة الإعلامية المحمومة بأن كل من يعارضها هو شر لأنني أنا الخبر، والتي يساهم فيها سياسيون وجيش كامل من المعلقين ونجوم الإعلام ومحاولات تعميم ذلك تشكل نموذجاً لأمريكا -حكومة العالم، التي تحرض على فرض نموذجها على العالم، وتتصدر المصطلحات في خطاب بوش هذه المرة لتأكيد أهمية وألوية فرض النزوح المفاهيمي، أو كما يقول ريتشارد روزكرانس في كتابه ، توسيع بلا غزو، إن القوة لم تعد كالسابق تتمثل في التموي والمكانة والقوة وإن منتجات العقل تأتي في المقدمة.

هي احدى العناصر المولدة للتوجه الأمريكي ضد الاستشهاد وبالتالي لأمركة المصطلح والخطاب الإعلامي وترهيب كل من هو معاد للمصالح الأمريكية.

ويبدو أن ما قاله الرئيس بوش في خطابه قد سبق وقاله اعضاء كثر في المؤسسات الأمريكية، منهم السيناتور الأمريكي الديموقراطي جوزيف ليبرمان وبصورة جلية ، إن الفلسطينيين الذين هاجموا إسرائيل هم ضد الحضارة والعالم المتعدد.

من الواضح أن ما تضمنه خطاب الرئيس بوش يعكس المصلحة الأمريكية، وهو يأخذ هذا المنح الخطير بمفرز عن النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة، وإن كان تأييزاً، اعتبر فيه أن الإسلام يشكل تهديداً خطيراً ينفي مواجهته وقد اختار عنواناً لمقالة أخرى وهو ، هنفهم العالم العاصي، وهي أسفل العنوان صورة للفلسطينيين المتقطعين على الاحتلال الصهيوني.

لا شك أن هذا المناخ وتلك البيئة الفكرية

يؤكد أنه من بين الذين أشار إليهم سوليفان هو صموئيل هنفتون صاحب كتاب صراع الحضارات والذي كتب مقالاً بعنوان عصر الحرب الإسلامية، وأكد فيه أن الخطورة تكمن في الشباب المسلم وفي عدده الكبير مؤكداً أن الحل يجب أن يأتي من خلال استعادة دعوة تحديد النسل لتخفيض عدد الواليد وبالتالي عدد الجرميين المحتملين.

وفي مقال نشره المفكر الأمريكي فرانسيس فوكويا في صحيفة نيويورك تايمز، اعتبر فيه أن الإسلام يشكل تهديداً خطيراً ينفي مواجهته وقد اختار عنواناً لمقالة أخرى وهو ، هنفهم العالم العاصي، وهي أسفل العنوان صورة للفلسطينيين المتقطعين على الاحتلال الصهيوني.

يغلب عليه الطابع العسكري كما يقول



رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق بنيامين نتنياهو أحد رموزها والذي لا يكفي في كل لقاءاته مع المسؤولين والشخصيات والمؤسسات الأمريكية، عن تردید ان من واجب الولايات المتحدة ان تدعم إسرائيل من أجل مصلحتها، ومن أجل ديموقراطية إسرائيل ضد الإرهاب لأنه إذا لم تفلق مصانع القنابل البشرية، فإنها ستصل في النهاية إلى الولايات المتحدة بقوة شديدة وستكون مدمرة.

لاشك أن هناك من سيقول إن هذا الموقف الأمريكي هو أحدى نتائج هذه الدعاية الصهيونية وأنه انعكاس لحركة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يبدو أن هذا القول مطابق لا يجدوا أنه حقيقة الأمور، لكن ذلك سيكون مجازاً ومخالفًا للرؤى الموضوعية للعلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة باعتبار الأول قاعدة متقدمة للغرب الثاني يقوم بتنفيذ مصالحه في المنطقة، أي مشروع يستند قوته من الخارج رغم ما يبدو على السطح من قوة بناء الداخلة، أمانياً، وهذا يؤكد الموقف الأمريكي القديم-الجديد-الجريء على الأمان الاستراتيجي للكيان الصهيوني، والذي يقدم للكيان الصهيوني شتى أنواع المساعدات والتي تصل في أحدى مجالاتها إلى مليون دولار يومياً.

وإذا أردنا أن نجلو حقيقة خلفيات التوجه الأمريكي حول ممارسة مصطلح الاستشهاد تحت شعار وقف التحرير، ودون الذهاب إلى الخلفيات المشتركة في التكون على أنماض شعب آخر، او الاشتراك في المفاهيم الأيديولوجية التي تتمثل في تضمن الثقافة البروتستانتية في وجهها الأصولي الأمريكي الكثير من التعاليم الصهيونية اليهودية والاعتقاد بإن المسيح المنتظر مررهون بوعود الدولة اليهودية دون الذهاب إلى تلك الأسس المشتركة القديمة، سنجدد أن الولايات المتحدة الأمريكية تع بالمقالات والأبحاث والدراسات التي هي أسبق من دعابة نتنياهو الحالية وتفجيرات 11 أيلول هي واشنطن ونيويورك وتنعود إلى نظرية التحدى التي يستخدمها الغرب من أجل رفع درجة التحدى لدى شعوبه وبالتحديد الأمريكية. وشرط ذلك هو تقديم صورة العدو الذي يشكل الخطر والذي تمثل بعد انتهاء الحرب الباردة بالاسلام، رغم أن الكتب والأفلام والإعلام الأمريكي بشكل عام إضافة إلى الممارسات العابنة الأمريكية تزخر كلها بمعاداة

## توصیف الرئیس بوش للاستشهادیین بأنهم «قتلة» سیاست امریکیة أصلیة أم نتاج دعاية صهیونیة؟!

خالد بدیر



في الخطاب الذي القاه الرئيس الأمريكي جورج بوش وعرض فيه موقف إدارته من الاجتياح الصهيوني الأخير للمدن والقرى الفلسطينية، قال بالنص: « وانني اهيب بالسلطة الفلسطينية وبجميع الحكومات في المنطقة يان تفعل كل ما في وسعها لوقف النشاطات الإرهابية وتعطيل التمويل الإرهابي، ووقف التحرير على العنف بتمجيد الإرهاب في وسائل الإعلام التي تملكها الدولة أو القول للاحتجارين بأنهم شهداء، إنهم ليسوا شهداء إنهم قتلة»

ومن الواضح أن هذه الفقرة من الخطاب قد عكست ضيقاً أمريكيّاً كبيراً من مجرد تداول مصطلح الاستشهاد، في الخطاب الإعلامي العربي، وهو ما درج تداوله في مختلف المؤتمرات الصحفية والتصریحات الصادرة عن البعث الأبيض وبعكس احتجاج السفير الأمريكي في القاهرة على فتوی شيخ الأزهر بأن من يقتل

استراتيجية  
بوش-شارون:

## فلسطين أولاً والعراق ثانياً..

موسى السيد



### في نداء المثقفين السعوديين للتضامن مع الشعب الفلسطيني.. أمريكا حاضنة الإرهاب الدولي بامتياز ولا بد من مقاومة المشروع الصهيوني..

أصدر عدد من المثقفين السعوديين بياناً تضامناً مع الشعب الفلسطيني جاء فيه: "قبل أن يجف حبر البيان الخاتمي لقمة بيروت أقدم الجيش الإسرائيلي المجهز بأحدث الأسلحة الأمريكية الفتاك تحت قيادة المجرم شارون على إعادة احتلال الأرض الواقع تحت السلطة الفلسطينية، مرتکباً المجازر البشعة بحق المدنيين العزل والمقاومين الأبطال، وقام بتدمير المدن والقرى والخدمات والمنشآت المدنية والأمنية ولم تسلم منه حتى المستشفيات ودور العبادة الإسلامية والمسيحية، كما فرض طوفاً من الحصار والتجويع ومنع للتجوال في معظم المناطق الفلسطينية"، وتسعى (إسرائيل) "من وراء هذا إلى تركيع الشعب الفلسطيني".

وطالب النداء "الحكومات العربية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وكل أشكال التطبيع الأخرى مع الكيان الصهيوني، مع تشديد إجراءات المقاطعة ضده". وفي ضوء ما تكشف على نطاق واسع عن الدور المخزي للإدارة الأمريكية الداعم للمجزرة الصهيونية المستمرة، التي لا تختلف في شكلها ومضمونها عن ما ارتكبه النازية (الهولوكوست)، وذلك تحت إزاء مكافحة الإرهاب والاستغلال تداعيات أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أعطى شارون وعصاباته الضوء الأخضر لتنفيذ هذا المخطط الإجرامي في تقطيع أوصال الأرض والشعب (إقامة مناطق عازلة) وتدمير البنية التحتية الفلسطينية.

وقال النداء، "إننا نعتبر الولايات المتحدة والإدارة الأمريكية الحالية هي حاضنة الإرهاب الدولي بامتياز، وهي تتشكل مع (إسرائيل) محور الإرهاب والشر في العالم، لذا نطالب الحكومات العربية باتخاذ مواقف جادة ومسؤولية إزاء الاختراق الأمريكي (الإسرائيلي)، وندعوها إلى إدانة واستنكار الانحياز الأميركي للعدوان (الإسرائيلي)، واتخاذ الإجراءات العملية، وممارسة مختلف أساليب الضغط لإشعار الإدارة الأمريكية بأن مصالحها الضخمة في المنطقة العربية ستكون مهددة، كما نناشد الشعوب العربية بمقاطعة السلع والمنتجات الأمريكية".

"إننا نؤمن بتدخل وتلزيم الأبعاد الوطنية والقومية والدينية والأخلاقية الإنسانية للقضية الفلسطينية، ونرى بأن الصراع مع الأيديولوجية الصهيونية العنصرية هو صراع تاريخي ووجودي ممتد ومنفصل، وفي هذا الصدد نطالب الحكومات العربية بتقديم كافة إشكال الدعم والمؤازرة لنضال الشعب الفلسطيني الباسل، وفقاً للوطنية والإسلامية المجاهدة، وإتاحة المجال للشعوب العربية للتعبير عن الذكير، حميد الحميد".

تضامنها ودعمها للأمحدوه معه".

"إننا نحذر من أن أي تقصير وتهاون من قبل النظام العربي الرسمي سيؤدي إلى كوارث وطنية وقومية ستشمل الجميع بدون استثناء".

"إن النظام العربي في ظل التحديات المصيرية مطالب بصورة أدر الحاحاً، بتلبية تطلعات الشعب العربي المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة والمشاركة في اتخاذ القرار".

"إننا نحيي الجماهير العربية والإسلامية في هبتها العارمة لنصرة الشعب الفلسطيني، كما نحيي قوى السلام والديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان في العالم وبخاصة في أوروبا التي تضامنت ولا تزال مع كفاح الشعب الفلسطيني بمختلف الأشكال، غير أن موقف المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أتسم بالعجز والتردد والاًستقلالية في إدارة الجرائم (الإسرائيلية) ونصرة الشعب الفلسطيني".

وختم قائلاً، "إننا نخاطب ونناشد الحكومات العربية أن تكون في خندق واحد مع شعوبها، وهذا من شأنه تقويتها وتصليب مقاومتها لكل أشكال الهمينة وغضэрسة القوة والابتزاز والإملاء التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية ورببيتها إسرائيل".

اما أسماء الموقعين على النداء فهي، عبد الكريم الجيeman، د. سعيد البازعي، عبد العزيز السنيد، عبد الرحمن الملا، علي الدميني، محمد رضا نصرالله، د. عمر عبدالله كامل، تامر الميمان، عبد الرحمن المعلم، علي بافقية، عبدالله الفاران، هدى ابراهيم العجل، عبدالله عبد العزيز السفر، سيد حسن العوامي، محمد مسلم القابدي، نجيب عصام يمانى، إسماعيل ابراهيم سعى، عبدالله محمد باخضر، زكي الخنزيري، صالح حمد الخليفة، علي صالح الناصر، حبيب محمود، محمد العami، علي العلي، محمد باقر النمر، عدنان محمد العوامي، محمد سعيد طيب، نجيب الخنزيري، د. متrok الفالح، إسحاق الشيخ يعقوب، عبد الجبار البخيبي، د. عبد الحسن هلال، د. حسن البريكى، د. يوسف مكى، صالح الصالح، هؤاد عبد الحميد عقاوى، يوسف عبدالله العجاجى، محمد ابراهيم الصوابيان، محمد عبدالله العلي، محمد الدميني، د. عدنان الشخص، عبدالله فراج الشريف، د. جاسر عبدالله الحريش، هاني ابراهيم زهران، د. اسامه بن ابراهيم ناصف، د. عبد الخالق عبد الحى، منصور بكر البكر، عبد العزيز سعد الغنيم، نجيب الزامل، محمد هادي، ميرزا الخولي، زكي حسن العوامي، حسن المصطفى، محمد العلي، د. ترکي الحمد، د. ابراهيم محمد العواجي، عبد الحسن الخنزيري، سعد المكنهل، جمال خاشقجي، حمد الناصر الحمدان، عبد الرؤوف الغزال، د. ميجان الرويني، د. محمود حسن الزيني، محمد صالح المبيريك، عقل الباهلى، عبدالله يوسف الكوكيل، علي محمد العتيزان، محمد القشعى، عمر عبد القادر جستنی، جميل محمد فارسي، د. سعود عرابي سعیدی، شاکر عبدالله الشیخ، د. سرحان العتبی، حمود ابو حلیمة، ذاکر الحبیب، عبد الحسن الشبل، د. عبد الرحمن الربیش، محمد البقیعی، د. غالب عبد الحسن الفرج، محمد حسن ابو جباره، د. کامل علی العوامی، محمد خالد سعیدی، عادل سليمان الحبیب، محمد علی العمایری، علی هدی الصعبیان، میرزا صالح الخنزيري، زکی ابو السعید، شایع محمد الخمیری، عبد العزيز عبد الله الصالح، صالح بن فہید البھیران، عوض بن علی البادی، عبد الله منصور الناصر، جمعۃ العذری، مساعد الفریان، حمود العدل، مالک محمد الناصر، عبد الله الفرجی، خالد محمد العینیان، عبد العزیز الخلیفة، سعد عابض العمری، عادل احمد الصادق، عبدالله الحركان، عبدالله المکلم، يوسف عبدالله العجاجی، سعید الغیثی، عبد الرحمن العینیان، ابراهیم صالح الھجرس، حاکس الرشیدی، سلیمان عبدالله السیاری، علی عبد الله الباهلی، خالد صالح الشتری، سلیمان عبد الله السیاری، علی عبد الله الحکرام، عبد الباقی البصارة، عبد الوهاب العریض، محمد حسن ابو جباره، صالح ابراهیم الصوبیان، امین ابو المکارم، فوزی سعود الطناب، عبد الرحمن علي العلوان، سيف السیف، سلیمان عبید العذری، محمد الذکیر، حمید الحمید.

منطلق ان العدوان الأمريكي هو مسألة وقت وفقط. ومنذ البداية كانت مسألة الوقت هي مكافحة الإرهاب قد تراجعت كثيراً بشان الأعداد للعدوان فقد ظهرت تميزات واضحة بين مواقف واشنطن وقسم كبير من دول الاتحاد الأوروبي، بشأن العدوان على العراق، وقد تعززت حملة كولون باول تهديدات الى كل من سوريا ولبنان وبدا قبل مغادرة باول المنطة، هذه التهديدات بعد الاجتياح الصهيوني للضفة الغربية وأصبحت أوروبا باستثناء بريطانيا تقف على مسافة ابعد من السابق عن مواقف واشنطن بشأن فلسطين والعراق معاً.

يستطيع المرافق دون ان يبذل جهوداً كبيرة في البحث ملاحظة ان الولايات المتحدة في الواقع الحال تشن حرباً على العرب، وليس على الإرهاب، إذ كان البعض يتوقع ان تتم تهددة مؤقتة في فلسطين قبل الاجتياح الصهيوني لـ الدن والقرى الفلسطينية ثم بدأت بعد انعام المراحل الاولى من الاجتياح، عمليات بطيئة ولكن يومية، للقتل والتشريد والتهجير، ويجب عدم استبعاد سيناريو يقول انه بعد كل الذي جرى في فلسطين فإن حكومة العدو والذار ومن اجله، تقوم خالياً الولايات المتحدة بالعدوان على العراق لكن الذي حدث هو الاتجاه في محاولة لتكبيل الشعب الفلسطيني وإغراق الانقسام بالدماء ومحاولة فرض الهيبة بالجديد والذار ومن فوهة النيران للانتقال الى خطوة تالية في العراق، وحسب مقال لهنري كيسنجر نشره في ٢٦/٤/٢٠٠٣ في مجلة "نيوز ويك" فإن الوضع بعد الاجتياح الصهيوني ، أصبح يحتاج الى تسوية الخيار الاردني".

لقد أكيدت الأحداث في فلسطين ان التفرع الأمريكي للعراق، والاشارات القادمة من القراءة الرسمي العربي يعني من مثل مكتشف واضح، مازالت تؤكد ان واشنطن قد طرحت على لكن هذه الأحداث أكدت أيضاً ان الشارع العربي ترکياً لقاء اشتراكها البسيط في هجوم بري على العراق بحسب من نقط سكرنكوك والموصل الصهيوني الأميركي الذي يستهدف العرب في بريطانية وقعت عام ١٩٣٦، وتم الانفصال بموجتها على من ترکياً حصص في نقط شمال العراق لقاء فالبوم فلسطين وغداً العراق، والخطوة التي يدهما سوف يتم الحشف عنها في الوقت الملائم، مالم يحدث أمر كبير يؤدي الى تحريك رجال الشرق الأوسط بقوة وعنف تهوان دون واشنطن وتحقيق اهدافها الاجرامية .

رغم انشغال العالم بكل اقاليمه تقريباً بما في ذلك مجلس الامن والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالاحتياج الصهيوني لـ الدن وقوى الضفة الغربية وتداعيات المجازر والذابح الوحشية التي ارتكبتها حكومة العدوان في شعبنا قان الاشارات والتركيز لم يبتعد كثيراً في واشنطن عن الحديث على العدوان على العراق حتى بدا وكان الاولويات تغيرت كثيراً، فاصبحت فلسطين اولاً، والعراق ثانياً، في الخطوة الاستراتيجية الأمريكية الصهيونية وعندها تتحول عن خطوة استراتيجية امريكا بالنسبة للمنطقة العربية، بدءاً من العراق فنحن لانطلق من عقلية تأميمية فقد كسر جورج بوش اكثراً من مرة ان ضرب العراق، فرصة تاريخية ثمينة يجب ان لا تفوته باي حال من الاحوال، وفي نيسان يتباخت بوش مع طوني بلير في قضية العدوان على العراق وحسب مفتش الاسلحة الامريكى - سكوت ريتشارن بوش قد وقع في الحقيقة على قرار العدوان على العراق وبحسب الصحف البريطانية، فإن لـ الدن تستعد بجدية للحرب إذ قامت وزارة الدفاع بشراء ٢٦ مليون وحدة مصل مضادة لمرض الجدري تحت زعم ان العراق قد يستخدم بواسطة عماله، سلاحاً بيولوجياً في اللد البريطانية والامريكية وحسب معلومات متوفرة لدى الدول العربية، فإنه "ديث تشيني" ابلغ الدول العربية التي زارها ان ضرب العراق امر لا مفر منه، فيما كانت الاعتراضات التي قد تواجه خطوة كهذه.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده كولون باول في ختام جولته الاخيرة في المنطقة بهدف التقطبة على مجازر شارون وحصد النتائج السياسية للاحتياج الصهيوني قال انه يجب وقف العنف في فلسطين حسب تعبره كي تتفرغ الولايات المتحدة للانتقال الى نقطه جديدة في استراتيجيةيتها وهو بذلك يعني

## في دليل العمل الصادر عن الاجتماع: لا لآلية علاقة مع الكيان الصهيوني .. نعم للوقوف في وجه العدوان الأميركي الصهيوني

واستعادة علاقات الاخوة بين الاشقاء لتعزيز الصف العربي . وتوجه لجنة المتابعة اخيراً الى كل نظام عربي على حدة ليتحمل مسؤوليته والقيام بما يستطيع دون التعلق دائماً على موقف العربي الوحد . فانياً، تفعيل البرنامج التعبوي والتحريكي للأحزاب والمنظمات والنقابات من خلال التركيز ، دعم الانتفاضة مادياً عسكرياً بالتعاونين واعلان كل الفاعليات الانتماء المعنوي لفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية والتأكيد على ان السبيل الوحيد لواجهة العدو هو سبيل الانتفاضة والمقاومة . الاستمرار في تنظيم المسيرات والمؤاهرات في الساحات العربية المختلفة .

تكثيف التفاعلات والتجمعات واعطاها تنوعاً يخدم القضية ويوسع دائرة التعبيئة لها سياسياً وثقافياً واعلامياً . توسيع النشاط الاعلامي خصوصاً في المجال المرئي وتنظيم كافة الفاعليات والنشاطات في هذا الصدد .

مطالبة كل الاحزاب العربية العضوة في الاممية الاشتراكية بالقيام بتقديم طلبات عاجلة بطرد حزب العمل الصهيوني من هذه المنظمة .

دعوة اتحاد المحامين العرب وكل المحامين العرب لفتح المتابعت القضائية ضد مجرمي الحرب الصهيونية في المحاكم العربية والعالمية . تنظيم حملة لفضح المطبعين مع الكيان الصهيوني .

الوقف بحزم ضد محاولات الولايات المتحدة ضرب العراق وكل محاولات التهديد ضد سوريا ولبنان والسودان ولibia والصومال .

ثالثاً القيام بحملة واسعة لمقاطعة البضائع الصهيونية وذلك ، إعداد دليل مركزي للمقاطعة يحدد أنواع البضائع وطرق المقاطعة وفوائدها . احصاؤها هي كل بلد عربي ونشر عرائض عنها واقتراح البذائل لها .

متابعة ورصد اثار المقاطعة ومداها . رابعاً ، القيام بحملة لمقاطعة البضائع الأمريكية وتهيئة البذائل لها خامساً، القيام بنشاط دولي فعال يركز على :

١. التمسك بحق التحرير والعودة للشعب الفلسطيني والتأكيد عليه وكسب الانصار له والقيام بحملات حول مجازر جنين ونابلس وغيرها . ٢. إعداد عرائض مشتركة مع نخب ومنشقين غربيين تخدم القضية .

٣. مراسلة الجهات الدولية للعمل لإبلاغ موافقنا وكسب اصدقاء وداعمين لها .

٤. السعي بالتنسيق مع الهيئات الأهلية العربية والعالمية لعقد مؤتمر فلسطيني عالمي لمناهضة الصهيونية والعنصرية .

والجنة في ختام اعمالها تحى كل الجهات والمنظمات الدولية التي وقفت موقف شجاعاً من الكيان الصهيوني خصوصاً حكومة النمير وبرلمانيين الجمهوريين في بلجيكا وتدعم العرب والمسلمين للسير في هذا الاتجاه .

انطلاقاً من ان الصراع العربي الصهيوني هو صراع وجود وليس نزاعاً على حدود ، وان الكيان الصهيوني العنصري كيان احتالي عدواني محض ، وان مشروعه الاستيطاني-الاستعماري مضاد ومتناقض لاي مشروع وحدوي او تضامني او نهضوي عربي ووعياً بحقيقة الصدام مع هذا الكيان مهما وقع من اتفاقات او طرح من مبادرات وبناء على الافلام الواضح لسياسة الخيار الوحديد خيار التسوية والسلام الذي لم يقدم سوى النتازل بعد النتازل والعجز بين عن حماية اي سقف او الوقوف عند اي حد واماًنا بضرورة استمرار الانتفاضة وتصعيد المقاومة رداً وحيداً مناسباً على عدوan الصهاينة ومجازرهم في كافة الدن والمخيمات ودمارهم للمساجد والبيوت وحضارتهم وقصفهم لكتيبة المهد ، ودعماً لبطولات الشعب العربي الفلسطينى في كل اتجاه فلسطين وسعياً لتمثيل اراده الشعب العربي وتتفيد شعاراته ومطالبته التي عبر عنها في مسيراته وخرجاته وإدانة للموقف الامريكي الشريك للعدو الصهيوني في جرائمها وعدوانه فإن لجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع داخل البنوك للحكومات والشركات والأفراد من انتهاج الاميركية وتوظيفها في استثمارات داخل الوطن العربي ، مع ما يستدعي ذلك من ضرورة تطوير التشريعات والقوانين المصرفية والنقدية والإجراءات الجمركية ، التي تكفل قيام تلك الاستثمارات وخدمة الاقتصاد الوطني والقومي .

٩- سحب الارصدة والودائع العربية للختلفة للجهات والمؤسسات والشركات والأفراد من البنوك القومى وايضاً انتهاج الجماهير العربية للمقاومة الوطنية الفلسطينية واللبنانية ورفض إصافتهم الإلهام وال الإرهاب عليها .

١٠- تفعيل دور المقاطعة العربية باشكالها المختلفة للعدو الصهيوني ومن يقف وراءه ، ووقف كل الجهات كل اشكال التطبيع معه واعتبار اي شكل من اشكال التطبيع مع العدو خيانة وطنية وقومية ودينية واسانية . ودعوة العمال العرب إلى الامتناع عن تقديم التسهيلات والخدمات لكل ما له صلة بالعدو الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية .

١١- العمل على تقديم قادة الكيان الصهيوني إلى محكمة دولية باعتبارهم مجرمي حرب مجرمين ضد الإنسانية . ودعوة وزارات العدل العربية واتحاد المحامين العرب في كل قطاع إلى اتخاذ الودائع والترتيبات التي تتطلبها هذه الحكومة .

١٢- توجيه تحية فخر واعتزاز وإجلال لأبطال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ونهيئها الابرار الذين سطروا بدمائهم الطاهرة ملاحم بطولية وبريطانية في الفداء والتضحية من أجل التحرير والعودة ، وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب

الفلسطيني ، وكذلك توجيه التحية للجماهير العربية ومباداراتها الجريئة التي تعرّض لها سوريا والمقاومة الوطنية اللبنانيّة ، والسودان والجماهيرية العظمى ، بهدف اخضاعها لسياسة المحبة الأميركيّة وشروطها المجنحة .

١٣- دعوة النظم العربية التي وقفت معاها في مواجهات العدوان الصهيوني إلى إيقافه ووقفه ، وإن حسم هذه المعركة سوف يتوقف عليها وليس حاضر ومستقبل امتنا العربية فحسب بل الإنسانية جمعاء ، لأننا أمة عدو شرس ووحش لا يؤمن بالإنسان وأدميته ،

ويمكن تغيير تجاري واعلامي ورفض كل المبادرات التي لا تعزز صمود شعب فلسطين وحده ، في تحرير كامل أرضه ، بما في ذلك إلغاء مبادرة السلام العربية التي اقرتها القمة العربية في بيروت مؤخراً .

١٤- دعوة النظم العربية إلى تصحيح الخل في الشرع والدينيات السماوية ، كما حفلته كافة المواقف والآراء الدوليّة ، وإن استمرار دعم المقاومة والانتفاضة الفلسطينية وتصعيدها حق

الاستراتيجية ، وهي هنا خصوصاً لا بد من العمل على تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وخاصة في مجالات النهضه والخارجية والخلود للشهداء .

١٥- الاجتماع الاستثنائي للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني .

تسميه الإرهاب والعمل على إزالة الوجود العسكري والقواعد البرية والجوية والبحرية ، والاساطيل الحربية من الأرضي والمياه العربية ، والتأكيد على ان محور الشر ومصدر الإرهاب في العالم هو الولايات المتحدة الأميركيّة ذاتها ، وهنا تكمن الأهمية في محاصرة وضربصالح الأميركيّة في الوطن العربي باعتبارها طرفاً اصيلاً في العدوان على أمتنا .

### ٩- سحب الارصدة والودائع العربية

في بيان صادر عن الاجتماع الاستثنائي للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني في ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي:

### لنقاوم المشروع الصهيوني ولندعم نضال شعبنا الفلسطيني حتى التحرير

بدعوة من الأمانة العامة للملتقى الحوار العربي التوري الديمقراطي، عقدت لجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني، الملتقى، اجتماعاً استثنائياً تحت شعار مقاومة حتى النصر في مدينة القاهرة يومي ٢٤-٢٥/٤/٢٠٢٢، كross لنقاشهتطورات وباعد العدوان الصهيوني على الشعب العربي في فلسطين، ومخاطر الحلف العدوي الأميركي الصهيوني على الأمة العربية وامن وسلامة الوطن العربي، وكذا بحث ابعاد الهبة الشعبية والجماهيرية العربية الرافضة والمقاومة للعدوان وفواه الشريدة، التي عممت الارجاء العربية كلها، ووسائل تطويرها وإدامتها وتصعيدها حتى تتحقق اهدافها الكاملة، بحضور منسقى الحجج الوطنية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني، وعندما تقدّم القيادات الفكرية والسياسية والنقاوبة، والفعاليات الشعبية في الوطن العربي.

وعلى مدى يومين متتالين وفقت اللجنة بامانع امام الدلالات والمعانى التي جسدتها الانتفاضة المباركه في فلسطين العربية المحتلة والتي شكلت تحولاً عميقاً الجدور في مسيرة الصراع العربي الصهيوني شهد بعدها كل الشرفاء والأحرار في العالم، كما وفقت كذلك امام ما جسده حركة الجماهير الشعبية العربية من عمق ايمان والتزام بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية ومسؤولية عربية شاملة تاريخياً ونضالياً لا يجوز التغريب فيها، او القرف عليها، ووقفت عليها ايضاً امام حالة العجز الرسمي العربي حيال ما يجري من اعمال قتل وحرب ابادة جماعية وحرب ضد الإنسانية وتمثيل للبيوت والبنية التحتية للشعب الفلسطيني قبل الآلة العسكرية الصهيونية وبدعم الولايات المتحدة الأميركيّة، وقد خلصت اللجنة في مناقشاتها إلى تأكيد ما يلي:

١- إن مقاومة الاحتلال والإرهاب الصهيوني العنصري لفلسطين حق مشروع حفلته كل الشعوب والديانات السماوية، كما حفلته كافة المواقف والأعراف الدولية، وإن استمرار دعم المقاومة والانتفاضة الفلسطينية وبدعم الولايات المتحدة الأميركيّة، وقد خلصت اللجنة في مناقشاتها إلى تأكيد ما يلي:

٢- دعوة النظم العربية إلى تصحيح الخل في بنيتها السياسية والاقتصادية والنهاشافية والاستراتيجية ، وهي هنا خصوصاً لا بد من العمل على تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وخاصة في مجالات النهضه والخارجية والخلود للشهداء .

٣- وقف التعاون مع الولايات المتحدة فيما

## الاستشهاديون في المنظور الصهيوني..

مأمون كيوان

منذ الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧ وصولاً إلى

انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠ شغل الباحثون

الصهاينة وخبراء الجيش والأجهزة الأمنية

الصهيونية في تحليل ظاهرة الاستشهاديين

الفلسطينيين لجهة أسبابها وألياتها

ونتائجها الأساسية المتمثلة في إيقاع هزيمة

أمنية بالصهاينة، فضلاً عن الخسائر

البشرية.

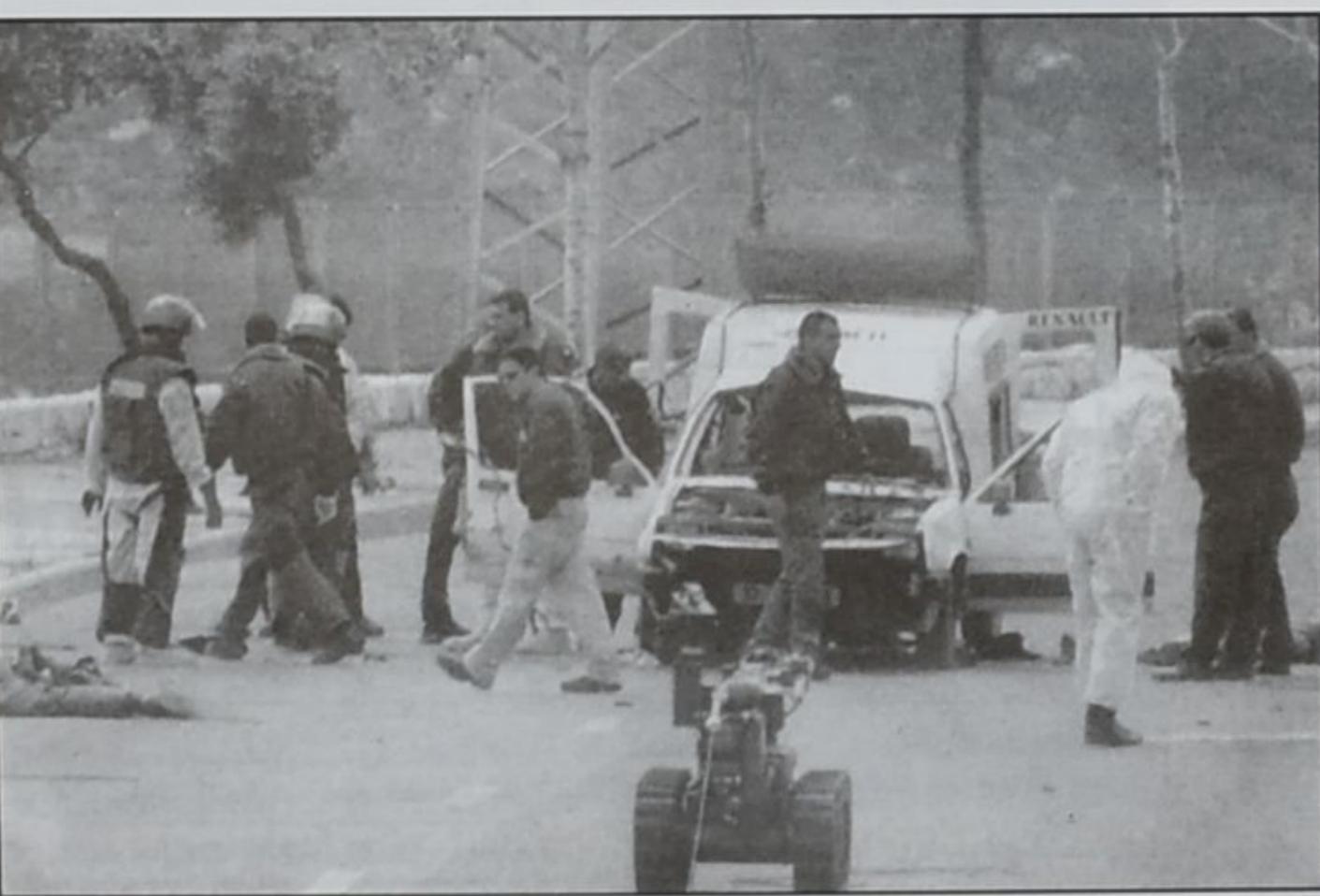
وراث الأوساط الأمنية الصهيونية إن

العمليات الاستشهادية التي وصفتها

بالإرهابية، والانتحارية، ينفذها فلسطينيون ناضجون ومثقفون أحياناً، ولكن وبالذات الشبان الذين فشلوا في تنفيذ عملياتهم وتم اعتقالهم يقلصون متوسط أعمار الاستشهاديين التي تتراوح بين ١٦ عاماً و٢٨ عاماً، لكن المتوسط العام لعمر من ينفذون العمليات الاستشهادية هو ٢٤ عاماً. ويعتقد الصهاينة أن الاستشهاديين يأتون في غالبيتهم من الضفة الغربية، أما المتبقون فيأتون من قطاع غزة، لكن هناك نحو ١٩ منهم فشلوا في تنفيذ عملياتهم فتم قتلهم أو اعتقالهم على السياج الحدودي بعد إخفاقة في احتيازه، فيما جاء سبعة استشهاديين من جنين وضواحيها وبصفة خاصة مخيمها، لذا لقبت هذه المدينة باسم مدينة الشهداء.

وفي تصنيفها للاستشهاديين في العام الأول للانتفاضة ذكرت المصادر الصهيونية أن تسعه منهم هم طلاب، تتطلب كل عملية فترة اعداد لتنفيذها تتراوح ما بين عدة شهور وعدة أيام. وترجع المصادر الصهيونية دوافع منفذى العمليات الاستشهادية إلى الرغبة في التضحية لدعاوة دينية وقومية وليس هناك لدى غالبية منفذى تلك العمليات دوافع شخصية كالانتقام لاستشهاد قريب برصاص الجيش، كما لم تكن الأسباب الاقتصادية دافعاً رئيساً لدى منفذى العمليات الاستشهادية، رغم أن قسماً منهم تربوا ضمن أسر فقيرة وخاصة من أسر اللاجئين في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحاول أحد كتاب صحيفه هارتس الصهيونية التعبير عن المنظور الصهيوني لظاهرة الاستشهاديين بالقول، إنه في أوساط جهات في الضفة والقطاع كانت الأزمة الاقتصادية وخاصة مظهرها الرئيس البطالة كانا عنصرين محفزين لقرار كثير من الفلسطينيين، وهناك كثير منهم



أنه لا توجد آية امكانية لخروجهم أحياء من تلك العمليات.

وعموماً، يتخلى الصهاينة عن بعض العقلانية لظاهرة الاستشهاديين عندما يلجم غالبيتهم إلى تقديم منفذى العمليات الاستشهادية في صورة السذاج دينياً الذي تغريهم حسنات أعمالهم في الجنة وهي ٢٢ حورية من حوريات الجنة، إلى حد زعم أحد منفذى تلك الصهيونية أن أحد منفذى تلك العمليات غطى عضوه الجنسي بطبيعة حماية قبل العملية، فيما زعمت أن آخر بعد فشل عملته واصيب بجرح نهض واعتقد أنه في الجنة.

كما يلجم الصهاينة إلى الصاق احبط التهم بالاستشهاديات الفلسطينيات ويعزون قيامهن بتلك العمليات إلى حالات من اليأس والقهر الاجتماعي.

فيما تشير كافة الدلائل الموضوعية إلى أن الدافع الرئيسي لكافة منفذى ومنفذات العمليات الاستشهادية إلى التضحية بالذات من أجل الوطن ومقدساته، ولردع الصهاينة من جهة، ومن جهة أخرى اعمالاً للمبدأ القائل العين بالعين والسن بالسن.

آخر له من تشوش دماغي جراء تعذيبه في أحد المعتقلات الصهيونية.

-هشام أبو جاموس وأمين أبو حطب اللذان نفذوا عملية قرب مستوطنة مرجليت في شهر آب ٢٠٠١ هما من رفح، ينتميان إلى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكانا يعملان في أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ويبلغ عمر الأول ٢٤ عاماً، وهو عازب والوضع المالي لأسرته معقول، ووصف سبب عمله بأنه وطني وديني رغم عضويته في منظمة علمانية، فيما الثاني أبو حطب فيبلغ من العمر ٢٨ عاماً وهو عازب أيضاً وأسرته لا تعاني من مشكلات مادية وسبب عمله ديني وطني إلى جانب الرغبة بالانتقام لإصابة والده بجرح في انتفاضة العام ١٩٨٧.

وهما لا بد الإشارة إليه أن اواسطاؤ في الجيش والأجهزة الأمنية الصهيونية تفرق في اطلاقها صفة «الانتحاري» بين منفذى العمليات الاستشهادية، بين الذين يفجرون أنفسهم في موقع حساسة وبين جمهور من الصهاينة، وأولئك الذين ينفذون عمليات عسكرية ضد تجمعات للجنود الصهاينة وهم يعلمون

مستوى مادي معقول، واعتاد شراء صور الاستشهاديين.

-في ٢٩ أيار ٢٠٠٢ نفذ عبد المعطي عسار وإسماعيل عاشور عملية استشهاديه عند حاجز النفاخ على حدود مستوطنة غوش قطيف، كان عمر الأول ١٩ عاماً والثاني أيضاً وكلاهما متدينان، وكان دافعهما الرئيس لتنفيذ العملية حبهما للوطن والدين.

-إسماعيل معاشوی البالغ من العمر ٢٣ عاماً من مخيم الشاطئ الذي نفذ عملية عند شاطئ مستوطنة دوغيت في ٢٠٠٦/٢٢ كان طالباً في كلية التعليم ويمدح الشهداء دائمًا.

-مهند زيدان أيضاً كان طالباً متوفقاً في الجامعة الإسلامية وعضوًا في الوحدة ١١٢ التابعة لحركة حماس كانت أيضاً دوافعه دينية.

-ناهد منفذ عملية قرب مستوطنة كفارداروم في تموز ٢٠٠١ وهو من مخيم جباليا وعمل في صحيفة الجامعة الإسلامية، متزوج وأب لطفل أصيب بطلقه في عينه خلال انتفاضة ١٩٨٧، قتل أحد أخوه بينما يعاني شقيق



دخلتهم عملياً في نفق مظلم لا يستطيع أحد التنبؤ ب نهايته، ذلك أن الضرائب التي يذهب شارون للحصول عليها من الجمهور ستزيد من حالة اليأس والإحباط لدى مؤيديه. أما من الناحية العملية فإن الجرائم التي اقترفها بحق الشعب الفلسطيني والتي أشاعت رغبته في إراقة الدماء تدفعه إلى مواصلة الحصار وفرض العازل على التجمعات السكانية الفلسطينية لمنعهم من التنقل بين المدن والقرى والمخيمات لكي يصبح الوضع مطابقاً لشروط الكيان الصهيوني في إطار إدارة مدنية تحت الاحتلال، لكن المقاومة الفلسطينية لم تنكسر ولم يستطع شارون ترکيع الشعب الفلسطيني، حيث ظل هذا الشعب المكابد يعلم جراحه ويقاوم من أجل إزالة الاحتلال عن الأرض الفلسطينية، وايا يكن الأمر فإن شارون لم يجلب لجمهوره سوى القتل والخراب وتراجع الأمان والأمل، وإذا كان حكومته تتجه نحو مزيد من العنف وسفك الدماء فإن الفلسطينيين يتمسكون أكثر فأكثر بحقهم في الحياة وإصرارهم على المقاومة وتحرير أرضهم، وكلما زاد عدد المنظررين الصهاينة إزداد بالمقابل عدد الاستشهاديين الفلسطينيين من أجل أن تحيي فلسطين.

الوزارات الأخرى في الكيان الصهيوني، حيث طلبت وزارة المالية الحصول على ٢٧٠ مليون دولار من الجمهور على شكل ضرائب مختلفة لسد عجزها وتسوية أزماتها الداخلية على حساب هذه الحرب، وتهدف وزارة المالية من وراء هذه الخطوة إلى تحويل العائلات العربية داخل أراضي عام ١٩٤٨ قسماً كبيراً من الضرائب وأعباء الحرب التي يشنها شارون ضد شقائهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وإذا كان شارون قد استطاع أن يجتهد عدداً كبيراً من المؤيدين له ويقنעם بأنه يخوض حرباً دفاعية للحفاظ على وحدة الانقلاف المهدد بالانهيار، فإنه لم يستطع التغطية على الأزمة العميقية التي يعيشها الاحتلال ليشمل مناطق أخرى أو على الأقل تكثيفه ضد الشعب الفلسطيني.

وفي إطار تهيئة الأوضاع لمواصلة هذه الحرب الإجرامية قام شارون بتعزيز الوضع المالي في وزارة الدفاع، حيث أصدر أوامره بـ"٥٠٪" مليون دولار إلى الميزانية الجارية لجيش الاحتلال، وهي المرة الثانية التي يطلب فيها شارون زيادة ميزانية الجيش على الاعتماد المخصص له جراء عملياته في قمع الانتفاضة، ويحتاج إلى ثلاثة مليارات أخرى لإتمام عملياته، وينظر كثير من رجال الأعمال الصهاينة بخوف شديد إلى هذه الحرب التي

الذري الثمين للحكومة، وكان شارون قد الغي ما يسمى "المطبخ الصغير" الذي كان يضم إلى جانبه كلاً من وزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الحرب بنiamin بن العيزر وذلك استجابة لشروط المتشددين الذي يرغب في إدخالهم إلى الحكومة، حيث نجح في ضم حزبي المفال الديني المتشدد<sup>٥</sup> "مقاعد" وحزب غيشر<sup>٦</sup> "مقاعد" إلى الحكومة وبذلك يحصل المفال على مقعدين في الحكومة ويمثله العميد المتقدعد آفي ايتمام واسحق ليفي، كما يحصل غيشر على مقعد واحد ويمثله زعيمه ديفيد ليفي، كما يمثل العزيان في المجلس الوزاري الأمني المصغر والمطبخ الوزاري الواسع الذي يضم شارون والوزيرين العماليين بيريز وبن العيزر إلى الحكومة على رؤساء الكتل المشاركة في الانقلاف، ويجري التحضير لعودة الكتلة الأكثر تطرفاً في الكنيست"يسرايل بيتنا" والاتحاد الوطني"مقاعد" وبانضمام هذه الأحزاب الأربع ستترتفع قاعدة الانقلاف الحكومية في الكنيست نحو ٩٠ مقعداً من أصل ١٢٠ مقعداً، وعندها ستقتصر المعارضة على حزب ميرتس"١٠ مقاعد" والقوائم العربية"١٠ مقاعد" و"١٠ مقاعد" متناشرة لأحزاب مختلفة، وبإضافة هؤلاء الوزراء الثلاثة أصبحت حكومة شارون مزدحمة بعدد من الوزراء لم تعهد لهم أي حكومة سابقة بما يزيد على ٢٥ وزيراً أربعة منهم بلا حقبة وزارية، ذلك أن توسيع الحكومة الانقلافية على هذا النحو يحمل في طياته احتمالات توسيع دائرة العدوان الصهيوني ليشمل مناطق أخرى أو على الأقل تكثيفه ضد الشعب الفلسطيني.

وفي إطار تهيئة الأوضاع لمواصلة هذه الحرب الإجرامية قام شارون بتعزيز الوضع المالي في وزارة الدفاع، حيث أصدر أوامره بـ"٥٠٪" مليون دولار إلى الميزانية الجارية لجيش الاحتلال، وهي المرة الثانية التي يطلب فيها شارون زيادة ميزانية الجيش على الاعتماد المخصص له جراء عملياته في قمع الانتفاضة، ويحتاج إلى ثلاثة مليارات أخرى لإتمام عملياته، وينظر كثير من رجال الأعمال الصهاينة بخوف شديد إلى هذه الحرب التي

## استعدادات شارون لتوصيغ دائرة الحرب

غطرسة العدوان وأوهام القوة

ابراهيم أبو ليل

ما يسمى "الدولة العبرية" مقابل قصاصات من الورق.

وبالمقابل فإن شارون لا يؤمن بوجود حل للقضية الفلسطينية على أرض فلسطين إلا عن وحشته فحسب بل هو عنصر محوري في استراتيجيته القائمة على منطلقات يديولوجية ومقاهيم عنصرية، وهو يؤمن بـ"لأنماً بشعار"أرض إسرائيل الكاملة".

لقد وجد جمهور المستوطنين في شخص شارون معبراً عن حقدهم وعنصرتهم بعد عودة الكتلة الأكبر تطرفاً في الكنيست"يسرايل بيتنا" والاتحاد الوطني"مقاعد" وبانضمام هذه الأحزاب شعبته في صفوف الصهاينة وإزداد التفاف المتطرفين حوله، فكلما زاد شارون في حجم استكمال لا يسمى "حرب الاستقلال" عام ١٩٤٨، وهي حرب وجودية بالنسبة للصهاينة مكوناته المادية والتاريخية، ولذلك فإن المؤيدين له.

حيث أظهر استطلاع للرأي العام في الكيان الصهيوني اجراء معهد ماركت ووتش بعد أن أنهى شارون المجزرة التي ارتکبها في مخيم جنين، أن الصهاينة والمستندين تمهدناً لتهجير الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم وجعلها وقفًا للديان.

ويحلو الإرهابي أرييل شارون حدو معلمه بن غوريون ويواصل عدوانيه ضد الشعب الفلسطيني في حرب مفتوحة لا حدود لها بعد أن ارتکب جرمته النكراء في نابلس ومخيم جنين الذي سطر ملحمة البطولة والفناء، إذ أعلن عن انتهاء المرحلة الأولى من حرب"الجدار الواقي" مشيراً إلى أنها حققت نتائج ملموسة لكنها لم تنته بـ"إيلاذ" بالانتقال إلى مرحلة جديدة من العدوان تتضمن خطوات من التنكيل وتصفية المناضلين تطبيقاً لسياسة التطهير العربي ضد الشعب الفلسطيني، والتهيئة لتنفيذ خطة العزل والسباق الأمني، إلى جانب الحفاظ على المستوطنات، حيث أكد المفاوضات، فشارون معروفة بعدم التزامه بـ"قانون دولي" ولا يقيم وزناً للقوانين والاتفاقيات، لأنه لا يريد أن يضحى بيهودية

مجرد البحث في إخلاء المستوطنات حتى الانتخابات المرتقبة في تشرين الأول ٢٠٠٣، والعنف عند شارون ليس رد فعل أو تعبرأ عن وحشته فحسب بل هو عنصر محوري في استراتيجية القائمة على منطلقات

يديولوجية ومقاهيم عنصرية، وهو يؤمن دائمًا بـ"شعار"أرض إسرائيل الكاملة".

ذلك هو الدرس الأول الذي قدمه الصهيوني بن غوريون في دعوته لإنجاز مهمة الاحتلال وتنبيه الوجود الصهيوني في فلسطين.. وتنطوي هذه الدعوة التي تنسخ بالحقد والعنصرية على ممارسة العنف وأسلوب العدوان ضد العرب من أجل تحقيق الأهداف الصهيونية على انقضاض الخراب والدمار وأوكام الجنث والضحايا الأبرية، وإلغاء الحقوق الطبيعية للفلسطينيين في أرضهم التاريخية دونما اعتبار لابسط قيم الحياة الأخلاقية والإنسانية.

ويحلو الإرهابي أرييل شارون حدو معلمه بن غوريون ويواصل عدوانيه ضد الشعب الفلسطيني في حرب مفتوحة لا حدود لها بعد أن ارتکب جرمته النكراء في نابلس ومخيم جنين الذي سطر ملحمة البطولة والفناء، إذ أعلن عن انتهاء المرحلة الأولى من حرب"الجدار الواقي" مشيراً إلى أنها حققت نتائج ملموسة لكنها لم تنته بـ"إيلاذ" بالانتقال إلى مرحلة جديدة من العدوان تتضمن خطوات من التنكيل وتصفية المناضلين تطبيقاً لسياسة التطهير العربي ضد الشعب الفلسطيني، والتهيئة لتنفيذ خطة العزل والسباق الأمني، إلى جانب الحفاظ على المستوطنات، حيث أكد المفاوضات، فشارون معروفة بعدم التزامه بـ"قانون دولي" ولا يقيم وزناً للقوانين والاتفاقيات، لأنه لا يريد أن يضحى بيهودية

## بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس العـ.ـش الشعبي الكوري

فتح تبرق للرفيق كيم جونغ أيل



الرفيق القائد/ كيم جونغ إيل المحترم  
الأمين العام لحزب العمل الكوري  
رئيس لجنة الدفاع في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري  
تحية الثورة والنضال،  
يطيب لنا في اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني  
فلسطيني "فتح" وبمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الجيش  
شعبي الكوري، أن نتقدم إليكم ومن خلالكم إلى قيادة  
عزبكم وقيادة الجيش الشعبي وإلى الشعب الكوري الصديق  
أسمى آيات التهاني مستذكرين الدور العظيم الذي اضطلع به  
جيش الشعب الكوري من أجل استعادة الوطن وحرية الشعب

بناء الدولة القوية.  
الرفيق العزيز،  
إن صمودكم واستمرار نضالكم بمواجهة المخططات  
مبرالية الولايات المتحدة وإصراركم على تحقيق أهدافكم،  
توحد شبه الجزيرة الكورية، وبناء الدولة الموحدة القوية  
ستقلة، سيعزز من مكانة كوريا ويساهم في إحباط المشروع  
أمريكي الذي يهدف إلى بناء نظامه العالمي الجديد على  
ساب شعوب العالم.

وان شعبنا العربي الفلسطيني الذي يخوض نضالاً طويلاً  
يقاوم المشروع الإمبريالي الصهيوني في بلادنا، سيستمر في  
قاومته وانتفاضته حتى يتم دحر المشروع الصهيوني وتحقيق  
نيل الشعب الفلسطيني.

مع تمنياتنا لكم بموفور الصحة، وللجنبي الشعبي  
كورى مزيداً من الانتصارات وللشعب الكورى الصديق  
زيادة من التقدم والازدهار.  
وانها لنورة حتى النصر

لجنة المركزية لحركة التحرير الوطني

الفلسفي / فتح

٢٤ / ٤ / ٢٠٢٢

100

واضطهادهم داخل فلسطين المحتلة ، وعدم إدانة هذه السياسات الصهيونية في المحافل الدولية ، علما ان المانيا هي المول الثاني للكيان الصهيوني بعد الولايات المتحدة. ويمثل الاتحاد الأوروبي امكانية كبيرة للضغط على الكيان الصهيوني من خلال المقاطعة الاقتصادية، إذ تشكل البلدان الأوروبية الشريك التجاري الأول للدولة الصهيونية، وتستقطب أسواقها نحو 50% من تجاراتها، ومع كل ذلك خضعت الموقف الأوروبي لاملاعات الكيان الصهيوني، الذي يريد من الاتحاد الأوروبي أن يكون شريكه التجاري الرئيسي، ولكن من دون دوره السياسي في المنطقة.

فـ حرب اليابان، أثبتت أهدافها التأكيد على ما يسمى السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام ، إلا أنها لم تنجح في كسر الاحتكار الأمريكي الضاغط على الغرب لصالحة الكيان الصهيوني ، كما أنها لم تصبح شريكا في السعي إلى هذا السلام. فاوروبا لم تطرح على نفسها القيام بدور دولي فاعل ، وخلق قوة ذات مفعول عالي للعمل لإيجاد التوازن المأمول في مواجهة الانحياز الأمريكي الفاضح للكيان الصهيوني . من هنا كان التأكيد الأوروبي الدائم على أن أي مبادرة أوروبية في شأن السلام في الشرق الأوسط لن تكون بديلا عن عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة .

ففي حرب البلقان أثبتت اوروبا قدرتها - بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة - على اتخاذ موقف حازم في وجه التسلط الصربي على الجيران وكسر الآلة العسكرية ليلوشيفتش ، لكنها لم تظهر ذرة من ذلك الحزم فيها يتعلق بالصراع العربي - الصهيوني ، حيث يباد الشعب الفلسطيني فوق ارضه بواسطة آلة الحرب العسكرية التابعة للكيان الصهيوني ، الذي تعتبره اوروبا شريكا ، في حين ان اعلان برسلونة كرس المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الشركاء . وكيف تسمح اوروبا لأحد الشركاء ان يضطهد شريكه آخر ويحتل ارضه، وينخنه جراحًا . واكثر من ذلك قامت فلسفة الشراكة على مبدأ اساسي هو استحالة جعل شعب بالقوة على التخلص عن حقوقه الوطنية ، فكيف تخلت اوروبا عن المبدأ المؤسس للشراكة المتوسطية ؟ ولقد أسامه ضعف الدور السياسي الأوروبي في الشرق الأوسط في اخفاق كل المؤتمرات الأورو- المتوسطية . فمن مؤتمر مالطا الذي عقد في عام ١٩٩٧ ، الذي أدت الخلافات الشديدة بين الدول العربية من جهة والكيان الصهيوني من جهة أخرى إلى انتهاء المؤتمر دون أن تصدر عنه استخلاصات . ثم جاء المؤتمر الثالث للمشاركة الأورو- متوسطية في شتوتغارت في نيسان ١٩٩٩ ، هي ظل تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط . وكان لوجود وزير الخارجية الصهيوني شارون تأثيراته السلبية على عمل المؤتمر . ثم جاء المؤتمر الرابع في مرسيليا في خريف عام ٢٠٠٠ ، حيث رفضت الرئاسة التي كانت تتولاها آنذاك هرنسا التنديد بالاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني ، كما أن وزراء الخارجية العرب المشاركون رفضوا التوقيع على البيان الختامي للمؤتمر ، وأخيراً المؤتمر الخامس في فالنسيا .

وَلَا كَانَ تَحْقِيقُ السَّلَامِ بَيْنَ  
ضُفْتِي الْمُتْوَسْطِ مُسْتَحِيلًا نَظَرًا لِوُجُودِ  
الْكَبَانِ الصَّهِيُونِيِّ الَّذِي يَمْثُلُ النَّقْيَضِ  
الْمُبَاشِرِ لِلصَّلَامِ عَيْنِهِ، فَهَذَا افْتَصَرَتْ  
فَرَارَاتِ الْمُؤْتَمِراتِ الْأُورُو- الْمُتْوَسْطِلِيَّةِ  
عَلَى الْبَعْدِ الْاِقْتَصَادِيِّ كَمِنْتَلِقِ  
لِتَعْزِيزِ التَّعَاوُنِ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ  
مِنْطَقَةِ رَخَاءٍ تَعْمَلُ فَوَانِدَهَا عَلَى  
كَافَّةِ الشَّرِكَاءِ. وَيَقُومُ هَذَا التَّعَاوُنُ  
عَلَى ثَلَاثِ دُعَائِمٍ هِيَ، إِنشَاءُ مِنْطَقَةٍ  
تِجَارَةِ حُرَّةٍ بِحُلُولِ عَامِ ٢٠١٠، وَتَعَاوُنٍ  
اِقْتَصَادِيٍّ، وَتَعَاوُنٍ مَالِيٍّ.

إِنَّ أَهْمَّ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ تَلْكَ الْمُؤْتَمِراتِ  
هِيَ الْأَمْوَارُ التَّالِيَّةُ :

- ١- عَجزُ الْاِتْحَادِ الْأُورُوَيِّ عَنْ بِلُورَةِ  
سِيَاسَةٍ خَارِجِيَّةٍ مُوحَدَةٍ وَمُسْتَقْلَةٍ فِيهَا  
عَنِ السِّيَاسَةِ الْأَمْرِيَكِيَّةِ فِي الْشَّرْقِ  
الْأَوْسَطِ، تَرْبِطُ فِيهَا بِدَقَّةٍ بَيْنَ التَّقْدِيمِ  
فِي مِشْرُوعِ التَّعَاوُنِ الْمُتْوَسْطِيِّ وَبَيْنَ  
الْحَلِ العَادِلِ لِلصَّرَاعِ الْعَرَبِيِّ-
- ٢- عَجزُ الْاِتْحَادِ الْأُورُوَيِّ عَنْ  
مَارَسَةِ ضَغْوَطِ حَقِيقَيَّةٍ عَلَى الْكَبَانِ  
الْصَّهِيُونِيِّ ، لِلحدِّ مِنْ سِيَاسَةِ الإِبَادَةِ

# مؤتمر فالنسيا والتحدي الصهيوني للسياسات المتوسطية في أوروبا

توفيق المديني

بعد عمليات الإبادة التي شنتها على  
الل淇مات وللدن الفلسطينية ". وفيما  
قاطعت سوريا ولبنان مؤتمر فالنسيا ،  
متلماً قاطعت من قبل مؤتمر مرسيليا  
الذي عقد العام الماضي ، وللأسباب عينها ؛  
حضرت بقية الوفود العربية الستة أعمال  
المؤتمر ، واكتفت بمقاطعة كلمة وزير  
خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز ،  
احتاجاً على عودة الاحتلال الصهيوني  
للمدن والقرى الفلسطينية . كما أن  
الرئاسة الإسبانية الحالية للاتحاد الأوروبي ،  
لم تحد عن نهج الرئاسة التي كانت تتولاها  
فرنسا في العام الماضي ، لذا رفضت التنديد  
بالعدوان الصهيوني الوحشي ضد الشعب  
الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ،  
بينما انتقد نائب رئيس البرلمان الأوروبي " رينروا يميزي " بشدة الشكل والمضمون  
الراهدين للعلاقات الأوروبية - المتوسطية  
عبر " أوروميد " داعياً الاتحاد الأوروبي  
للعب دور إيجابي في المنطقة كي لا يبقى  
متفرجاً .

وتاتي اتفاقيات الشراكة الأوروبية  
المتوسطية التي يعقدها الاتحاد الأوروبي مع  
الدول المتوسطية في إطار أعمال مؤتمر  
برسلونة الأوروبي - المتوسطي الذي عقد  
يومي ٢٧ و ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ بمشاركة كافة  
دول الاتحاد الأوروبي وألتنتي عشرة دوله  
متوسطية إضافة إلى حضور موريتانيا أعمال  
المؤتمر بصفة مراقب وكذلك حضور الولايات  
المتحدة الأمريكية وروسيا ووسط أوروبا ودول

ولبنان ، انتهت معظم الدول العربية  
المتوسطية الأخرى سياسة التطبيع مع  
الكيان الصهيوني ، حيث اعتبر هؤلاء العرب  
المهرولون لإقامة علاقات دبلوماسية مع  
الصهاينة ، أن الوصول إلى السلام مع الكيان  
الصهيوني أمر ممكّن في نهاية مسار مدرب  
وبرشلونة ، بل غالباً كثيرون في الغرب والعالم  
العربي يعتقدون أن المضي في التطبيع شرط  
أساسي لنجاح هذه الرؤية التي أطلق عليها " الاستراتيجية ذات العبرين " ، بناءً على أن المسار  
الأوروبي- المتوسطي ومسار التسوية في الشرق  
الأوسط متكملاً ومتحداً في الأهداف .

غير أن هذه التسوية السلمية تراجعت مع  
مجيء الحكومات الصهيونية المتطرفة  
والعدوانية المتوسطية التي تمارس مفهومها  
للسالم على أرض فلسطين المحتلة من خلال  
عملية تهويدتها واقتلاع شعبها ، ورفضها رفض  
قاطعاً أي تطبيق للشرعية الدولية ، يشجعها في  
ذلك سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي  
ت Hickيل بمكيالين في الشرق الأوسط لإعادة  
تشكيل المنطقة وفقاً لصالحها ، وانحازت  
باطلاقية للكيان الصهيوني الذي يستخف  
باوروبا وبالشرعية الدولية ، من دون أدنى  
يتعرض للعقاب ، وهو يخرق بانتظام قرارات  
الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، ويقوم باستمرارها  
بأعمال الإبادة وجرائم حرب ضد الشعب  
الفلسطيني ، كما فعل مؤخراً في مخيّم  
جذين ونابلس . وهذا الكيان الصهيوني لم  
يتعرض أبداً لعقوبة من جانب أولئك الذين  
يدافعون مع أنفسهم عن مبدأ الحرية  
والديمقراطية في العالم العربي . ولـ  
تتمكن أوروبا من التدخل لدفعه إلى  
الانسحاب من الأرضية العربية المحتلة  
او احترام حقوق الإنسان وحقوق الشعب  
الفلسطيني . كما أن العجز الأوروبي يتعارض  
مع مبدأ القانون الدولي التي كررها إعلان  
برشلونة ، اي " احترام سيادة الدول " .  
وفي الوقت الذي استمرت فيه أوروبا

البلقان واليابانيا بصفة ضيف في الجلسة  
الافتتاحية فقط للمؤتمر . وانتهت أعمال  
المؤتمر بإصدار الإعلان السياسي ، وقد تضمن  
دلالة أجزاء رئيسية وهي المشاركة السياسية  
والأمنية ، المشاركة الاقتصادية والمالية ،  
والمشاركة الاجتماعية والثقافية ، والإنسانية ،  
كما أرفق بالإعلان برنامج عمل يتضمن  
تحديد كيفية متابعة وتنفيذ ما جاء  
بالإعلان.

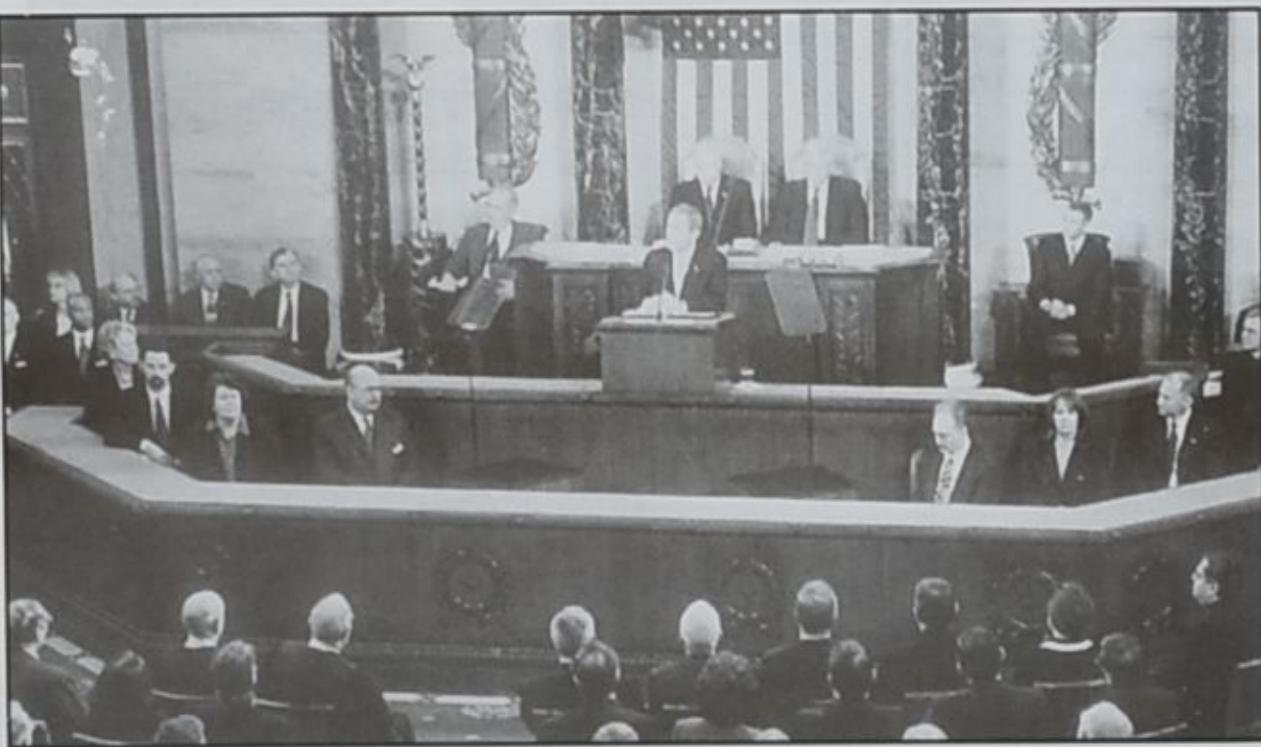
فعلى صعيد المشاركة السياسية والأمنية ،  
تضمنت عدداً من المبادئ أهمها - احترام مبادئ  
الديمقراطية وحقوق الإنسان والحق في  
ممارسة الحريات السياسية -. احترام حق  
وسلامة أراضي الدول وإقامة علاقات حسن  
الجوار فيما بينها -. عدم استخدام القوة في  
النزاعات بين الدول الأطراف وحثها على حل  
خلافاتها بالطرق السلمية -. تقوية التعاون بين  
الدول الأطراف لمحاربة الإرهاب . وتضمن  
الإعلان الإشارة إلى عملية السلام في الشرق  
الأوسط ، وورد بها ذكر مبادي الأراضي مقابل  
السلام ، وعدم احتلال أراضي الغير بالقوة ،  
وكذلك حق الدول في استخدام الوسائل  
الشرعية وفقاً لمبادئ القانون الدولي ومبادئ  
الأمم المتحدة في ممارسة السيادة وحق الشعوب  
في تقرير مصيرها .

وهكذا ، انطلق مسار برشلونة في العام  
١٩٩٥ على أساس التكامل مع مبادئ مدريد ، لما  
يسمى السلام . وجاء المؤتمر الأوروبي- المتوسطي  
الأخير في فالنسيا ليظهر مدى الوهم الذي  
احتاط بمسار برشلونة ، ويؤكد في الوقت  
عنه حجم الترابط بين الصراع العربي -  
الصهيوني ومشروع الشراكة المتوسطية .  
فمنذ العدوان الصهيوني على لبنان في نيسان  
١٩٩٦ وارتکاب مجررة قانا ، واستهراها وصول  
دلائل حكومات صهيونية كل واحدة منها  
أشد تحطّرها وعدوانية من سابقتها ، وانهيار  
عملية أوسلو، انهارت عملية ما يسمى السلام في  
منطقة المتوسط المتحورة أساساً حول تسوية  
الصراع العربي - الصهيوني . وباستثناء سودا

## حصار المجتمع الأميركي:

# اللون مشكلة المواطن في القرن ٢١!

محمد صوصور



الmars بحق الأقليات الأمريكية من حيث الجنس والعنصر والأصل القومي . و ٣٧ % نسبة فصل البيض العام / ١٩٩٢ (لاحظ الفرق ) (٥)

### الوزارة حصص عرقية ؟

الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون كتب في (ماوراء السلام) : (ان المحاكم الأمريكية ابترت في العقدين النصرتين الى فرض حصر تمييزية على اساس العرق في القبول بالجامعات والتوظيف والترقية ، وتفضلت عن التمييز في اشغال الوظائف العامة والقطاع الخاص ، وابرام العقود مع الحكومة . كما تبنت واحبانا طالبت بانشاء مناطق خاصة بالأقليات لضمها تولي عضو في كل اقلية معينة تمثيل اقليته .

وليس من قبيل المفاجأة استخدام الرئيس كلينتون الفرط لنظام الحصص ملء مجلس وزرائه . ولم يطالب كثير من الديمقراطيين الليبراليين بهذا التصرف وحسب بل وسعوا الى تطبيقه على هذه ضحايا دائمة الاتساع . وهي التي تشكل اليوم فرقة ثلثي أميركا . (٦)

وهكذا تتبلور اللوحة من حيث المبدأ ، حيث يبدو واضحا ان تعين ممثلي الأقليات يخضع للمقياس العنصري . مثله مثل قرارات الفصل العنصري التي تمارس بحق بعض الوظيفيين والعاملين من عملهم .

وإذا كان الرئيس الأسبق بيل كلينتون قد مارس المنطق العنصري في ملء

بوش يعتذر عن عنصريته ؟

وزارته ، فإن خلفه الرئيس جورج بوش قد مارس بشخصه التعبئة والتحريض

الطالب الأميركي الاسود من حورجيا لرفضه الخدمة في الجيش الأميركي . وفي تلك الفترة ١٩٦١ رفض اعضاء مكتب التجنيد مناداة هذا الشاب الاسود بـ "السيد كينغ" فرفض الخضوع للشخص الطبي بالكلام كما يفعلون مع البيض . وفز كينغ من الولايات المتحدة بعدما افرج عنه بكفالة . ولجا الى بريطانيا حيث يدرس حاليا مادة الفلسفة السياسية في جامعة لانكستر . وهو صاحب (١٥) كتابا .

العام ١٩٦١ كان السود في الولايات المتحدة ينادون باسم عائلاتهم مباشرة ويكلمة (boy) ولد وفي العام ١٩٥٨ ادخل الطالب (كلينتون) شقيق بريستون كينغ الاكبر الى مشفى للمختلين عقلانيا لانه تجرأ على تقديم ترشيحه لجامعة "مسيسيبي" الخاصة بالبيض . ولم يخرج من هنا المستشفى الا بعد سنوات طويلة اثر تدخل احد اشقائه الذي أصبح محاميا متخصصا بالحقوق المدنية . (٢)

وفي اطار التاكييدات على ان التمييز العنصري مستمر كظاهرة في الحياة اليومية للمواطن الأميركي ادانت دراسة أميركية نشرتها دورية مستقلة تناولت عنصرية بين السود تعرضوا لحادث واحد على الاقل طابعه عنصري .

١٢ % من السود تعرضوا لحادثين من هذا النوع . ان لم يكن اكبر . خلال الشهر ذاته العنصرية التي تمارس يوميا وعلى كل المستويات في المجتمع الأميركي .

(وشمل التحقيق الذي اجراه (المؤتمر الوطني للمجتمع) ناشيونال كونفرنس كومينيتي اند جاستيس الذي انشئ العام / ١٩٧٢ وممثل في (٢٥) ولاية من الولايات المتحدة الخمسين ) (٢٥٤) شخصا . وتعد الدراسة الاولى من نوعها منذ العام ١٩٩٣ من حيث شمولها على هذا العدد الكبير على المستوى الوطني . وتكتسب النتائج أهمية خاصة لأنها نشرت في نهاية عهد الرئيس بيل كلينتون . واكذ سانفورد كلاود رئيس المنظمة ان ، "التمييز على اساس عنصري مستمر في الولايات المتحدة ويعيشه الأميركيون هي معظم الاحيان ." .

وقال البروفيسور توم سميث من جامعة شيكاغو الذي تولى ادارة التحقيق ان "العنصرية تشكل جزء من حياتنا الأميركيكة ، وان مزيدا من الأميركيين ينضمون كل يوم الى الذين حرروا لاسباب تتعلق بانتمائهم العرقي او الديني " .

ولكن السود يشكلون المجموعة العرقية التي يشعر افرادها اكثرا من اية جالية اخرى بموافقت تمييزية . ويعتبرون الاكثر تعرضا لثل هذه المواقف . ووارد تقرير سابق ان ١٠,٢ % نسبة الفصل من الوظائف



تعدهم (٣٤,٧) مليون من مجموع السكان

البالغ (٢٨١) مليون العام / ٢٠٠٠

٢ - الآسيويون الأميركيون

٤ - السكان الأصليون (الهنود الحمر الأميركيون )

٥ - الهسبانيون (٦٣) مكسيكيون

و (١٣) بورتوريكانيون وكوبيون والباقي من

دول أميركا الوسطى والكاريبية وأميركا الجنوبية ) تعدهم (٣٥,٣) مليون

ويشكلون (١٣) من السكان .

والافتراض التقليدي السادس في المجتمع الأميركي هو ان الانتماء الى اية من هذه

الفنانات هو انتفاء مانع . اي انه لا يمنع المرء ان

ينتمي الى فنانتين في آن واحد . وقد حاول

بعض اجازة الانتماء الى اكثرا من فنن .

لكن القناعة الصامتة المستتبة هي معظم

المجتمع "البيض" في الولايات المتحدة هي ان

التزاوج والمرج العرقي يشكلا خروقا عن

العرق "البيض" هوليد المرج بين البيض

والأسود هو اسود وحسب ! (٢)

### السود المحبول !

(وهي واقعة تظهر مدى تفشي العنصرية ضد السود في المجتمع الأميركي ) . اعلن

البيت الابيض اواخر عهد الرئيس الأميركي

الاسبق بيل كلينتون ان الرئيس قد الغى

حكمه بالسجن (١٦) شهرا صدر قبل حوالي

اربعين عاما في حق ( بريستون كينغ )

، وللتعديبة ابعد عدة ، عرقية ودينية ، ومذهبية وقومية ولغوية وثقافية وهكيرية وعفاندية وسياسية . وفيما تتجلى هذه التعديبة في الجمعيات الأهلية ، والمؤسسات الثقافية ، فإن التعديبة العرقية وحدها دون غيرها تؤخذ بعين الاعتبار بشكل رسمي لتحديد معالم السياسة الداخلية .

وريما يعتقد البعض ان اختيار التقسيم الاجتماعي العمودي "العرقي" بدلا من التقسيم الأفقي "الطبقي" جاء مدعوما من رفض المقولات الطبقية العادلة للنظام

الأميركي في خضم الحرب الباردة الا ان الواقع يؤكّد ان التقسيم العرقي الممارس الى جانب التقسيم الطبقي والتقسيمات الأخرى يندرج في اطار (تفليد هكري اميركي

ضمني مستمر يعتبر الانتماء العرقي او القومي الفتوى اساسا جوهريا للهوية

الفردية والاجتماعية . وقد وجد في العولمة غطاء وسبيل الى الانتسار والترسخ في العديد من الاوساط الفكرية في احياء

العالم على حساب الانتماءات الفطرية

الوطنية والقومية الجامحة .

ونتيجة للدافع الاني وللخلفية الفكرية

تعتمد الاهتمام بالانتماء العرقي للفرد

الأميركي الى احدى فئات خمس هي :

١ - البيض

٢ - السود او الافارقة الأميركيين

( وهذا المجتمع بطبيعته مجتمع تعددي )

### الانتماء المانع ؟

اواخر كانون الثاني العام / ٢٠٠٢ القى الرئيس الأميركي جورج بوش كلمة قسم خلالها البشرية الى قسمين ، قسم حضاري وينتمي اليه الرئيس بوش والغرب ، وقسم غير حضاري وينتمي اليه الآخرون وفي مقدمتهم العرب والمسلمين .

وبصرف النظر عن العذر العنصري لهذا التقسيم المؤسس على نظرية صدام

الحضارات وعن اشكالية رأي الرئيس بوش وادارته بالآخر . ومغزى توقيت هذه الرؤيا

هان نمة سؤال صغير يطرح نفسه حول بعض الخصائص المميزة لطبيعة علاقات المجتمع الأميركي حيال ذاته بالتحديدي

والكبفية التي يرى بها بعض الأميركيان بعضهم الآخر ، لاقل ولا اكثرا . وبخاصة ان

ساسة ادارتهم ومتلقفيها يتبحرون برفع راية حقوق الانسان ، والديمقراطية ، ويقدموها افسهم للعالم مدافعا عن الديمقراطيات وحقوق الانسان ! فيما تؤكد مسيرتهم

السياسية الدرامية يكتبه مع الآخرين وبخاصة مع شعوب الجنوب وفي مقدمتهم الشعب العربي الفلسطيني وامته العربية انهم الد ابناء الديمقراطية وحقوق الانسان .

ولعل تسلیط حزمة من الضوء على الداخل الأميركي وعلى بعض ملفاته

الحرارة كالعنف المزمن ، والادرياء والمشددين ، والفساد الاجتماعي ، وانحلال الاسرة

والتمييز العنصري الاخ . سيفكشف بسهولة ان الولايات المتحدة التي تمارس ابشع انماط ارهاب الدولة العنصرية ضد شعوب الجنوب

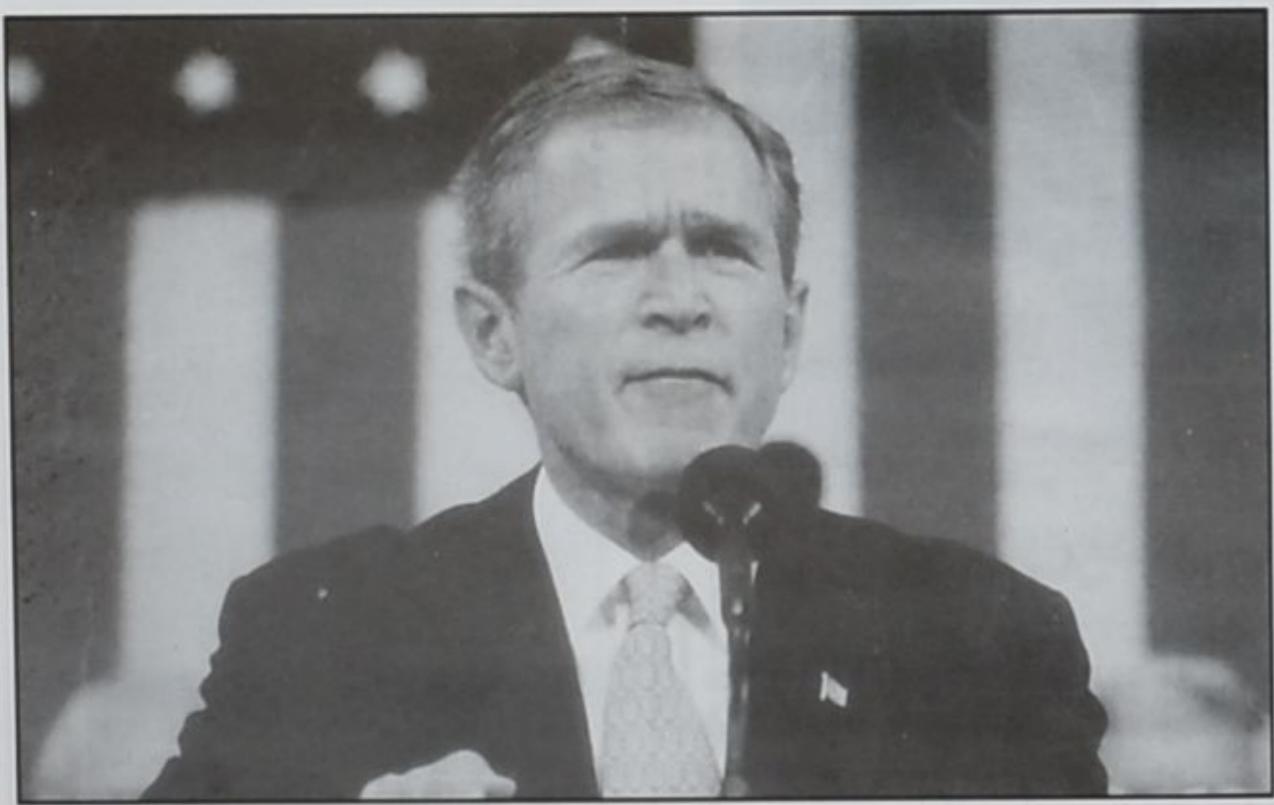
وطلاقها التحريرية ، ليست الخصم اللدود لحقوق الانسان والديمقراطية في الخارج وحسب ! بل وخصوصا لهذه الحقوق في الداخل الأميركي ايضا ؟

من المسلم به ان (المجتمع الأميركي

مؤلف من فسيفساء من الطوائف والمناطق والاثنيات وهيضم بين جنباته (١٥٠) طائفة ومذهب (٢٥) معتقدات مختلفة

واجناس وعروف تشمل الابيض والأسود وهنود الاسكيمو وسلامات اسپاني

وبرغالية واسيوبين الخ .. )



وأضافت : "أظهرت الدراسة أن نسبة الأقلية في نظام الأعدام الاتحادي سواء كضحايا ومتهمين عالية قياسا على نسبتها في التعداد السكاني .. وللأسف فإن ذلك ينطبق على النظام الجنائي بكامله سواء على المستوى الاتحادي او على مستوى الولايات . وهذا امر شانه اثارة قلقنا جميعا ."

واظهرت الدراسة ان ممثلي الادعاء طلبوا احكاما بالاعدام على ١٦٣ متهم خالل الاعوام الخمسة الماضية . وقالت رينو : ان ٢٠٪ منهم من البيض في حين كان نصفهم تقريبا من السود . ونسبة ٢٪ من الاصول الاسپانية . والباقيون من اقليات عرقية اخرى (١٠) .

ولا يبدو مقاجئا البتة ان تصل حمي العنصريين الاميركيان الى الانترنت ، وان تستخدمه في الدعاية لثقافتهم العنصرية اسوة ببقية وسائل الاعلام والثقافة والفن المستخدمة في هذا الاتجاه . (ذكر تقرير اميركي صادر عن مركز "سازرون بوفوريتي لو" نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم ١٩٩٨/٢/٤ ان عدد المجموعات العنصرية قد ارتفع خلال العام ١٩٩٧ ليصل الى ٤٧٤ ) مجموعه ، وان معظم هذه المجموعات تابعة لمؤسسات يملكونها البيض .

وقال التقرير : ان هذه المجموعات هي فروع مستحدثة لمؤسسات قائمة مثل مجموعة كوكلاس كلان التي يؤكد اتباعها ان الكتاب المقدس يحوي افكارهم العنصرية .

وقال التقرير ان ارتفاع عدد المجموعات العنصرية تعزز من خلال شبكة الانترنت الحادي والعشرين " وصاغ لوغان وفريقه خريطة خاصة عن صلات الجوار وتدعوه لاستخدام العنف ضد الأقلية العربية . مشيرا الى وجود (١٦٣) موقع على شبكة الانترنت يدعوه للحقن العنصري . وفي العام ١٩٩٥ كان هناك موقع واحد من هذا النوع (١١) .

### بيوت انصاصالية !

حملة النهج العنصري وعنوانه وتفضيله اليومية التي تصادر الكثير من اميركان كل يوم . تركت بصماتها في العالم بصفتها المركز الاوحد . وهذا المؤذنة هي اختيار اماكن السكن بمنطقة الواقع العنصري الذي يرى اللون مشكلة راهنة في الولايات المتحدة نفسها يتزعمه اميركا العام ٢٠٠٠ ان الانفصالي جورج بوش الذي قرر مؤخرا بلغة الكابوبي ان من ليس مع بيروت قائمة اكبر المناطق حضرية من حيث الانفصالي . تلتها ميلووكي ونيويورك

وبهذا !! فهو ضدها ؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هو : اذا كانت ادارة بوش تمارس وتحضن وتنمي العنصرية في المجتمع الاميركي ذاته في اطار منطق الاحتياطات الفنية الالماني . فهل يستغرب المراقب السياسي حضانتها للكيان الصهيوني العنصري ومحاربه الدمويه ضد شعبنا الاعزل ومناضله ؟ بالتأكيد لا يمكن ان يستغرب ذلك كل ذي منطق سوي . فالستغرب ولا شك فيه هو استمرار بعض الساسة في الترويج لاميركان العنصريين كحكم وراثة سلام وليس سفك دماء الاطفال والحوامل واشبب والشبان الفلسطينيين والعرب ليس الا؟

### المصادر :

- ١ - معلومات دولية ، العدد ٢١ ، كانون الاول / ١٩٩٦
- ٢ - الحياة ٣٠١/٥/٦ الهيسانيك اللاتين.. حسن مدينية
- ٣ - السفير ٢/٢٢ ص ٢٠٠ - ٢/٢٢ ص ٢٠٠
- ٤ - الشرق الاوسط ٥/١٧ ص ٢٠٠ - ٥/١٧ ص ٢٠٠
- ٥ - الكتاح العربي العدد ٧٤ تاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٣
- ٦ - مواجهة السلام . ريتشارد نيكسون . ترجمة ، مالك عباس . ص ١٠٠ الاهمية للنشر والتوزيع . الاردن .
- ٧ - البعض ٢/٢٩ ص ٤٠٠ - ٢/٢٩ ص ٤٠٠
- ٨ - الكتاح العربي ١٢/١٣ ص ٢٠١
- ٩ - الحياة ٤/٢١ ص ٢٠١ . للجتمع الاميركي يعاد انقساما عرقيا . حسن مدينية
- ١٠ - الكتاح العربي ٩/١١ ص ٢٠٠ - ٩/١١ ص ٢٠٠
- ١١ - السفير ٦ / ٣ / ١٩٩٦ ص ٢٢
- ١٢ - الحياة ٤/٥ ص ٢٠٠

والسيطرة على المجال التجاري ومواجهة القوى الامنية . وحيال استمرار عجز الشرطة عن ضبط الوضع واستمرار التوتر والمواجهات دعا عمدة المدينة تشارلي كولن الى اتخاذ مجموعة من الخطوات ، منها فرض حظر التجول . وبعد جهود دؤوبة للنتهيدة شاركت بها شخصيات ومؤسسات محلية ووطنية . ووعود بالتحقيق بملابسات الواقعه وخلفياتها وبالعمل على تصحيح الخلل ، عاد الاستقرار الى المدينة .

### البيض : الاسود مشبوه ومسعور

ويكشف التعاطي الفكري والاعلامي مع هذه الحادثة عن شرخ قائم بين خطابين . وبراي البعض بين ثقافتين ومجتمعين في اميركا . فالاول بعد الاسف لقتل الشاب الاسود من باب الخطأ الذي لا بد منه بين وقت واخر يرى ان موضع الادانة الاول هو

الشعب الذي لا يأمر له ، ملقيا اللوم على القبادات المحلية للاقاية لثقافتهم العنصرية اسوة ببقية وسائل الاعلام والثقافة والفن المستخدمة في هذا الاتجاه . (ذكر تقرير اميركي صادر عن مركز "سازرون بوفوريتي لو" نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم ١٩٩٨/٢/٤ ان عدد المجموعات العنصرية قد ارتفع خلال العام ١٩٩٧ ليصل الى ٤٧٤ ) مجموعه ، وان معظم هذه المجموعات تابعة لمؤسسات يملكونها البيض .

وكان التقرير : ان هذه المجموعات هي فروع مستحدثة لمؤسسات قائمة مثل مجموعة كوكلاس كلان التي يؤكد اتباعها ان الكتاب المقدس يحوي افكارهم العنصرية . وفيما ورد عن الحادثة انه بعد ملاحقة ومطاردة في شوارع مدينة سينسيناتي اطلق احد رجال الشرطة النار على شاب اسود رفض الانصياع لامر بالتوقف فارداه قليلا . وعلى الرغم من ان الشرطي واما اميركي الاسود فيؤكّد من جانبه ان جوهر حادثة توماس هو التمييز العنصري . وافق شبابه على الرغبة ولتفسير الواقع من طراز تفسير واقعة سينسيناتي .

على شاب اسود رفض الانصياع لامر بالتوقف على شارع فارداه قليلا . وعلى الرغم من ان الشرطي برر استعماله لسلاحه بأنه اعتقاد ان الشاب القاتل كان يهم اشهر مسلمه . الا انه تبين فيما بعد ان هذا الشاب كان اعزلا (١) .

وتؤكد هذه الواقعه ان تكون الشكل النموذجي لواقع مماثلة تشهد لها مختلف المدن الاميركية على مدار السنة . وكذلك صراحة ( ومن اين ؟ من (جامعة ١) ) ماتفق الواقع في ان يكون الشرطي " ابيضا اي من اصول اوروبية والشاب الضاحية الالفيه الثالثة ؟ اجل هذا حلت في اميركا الحضارية والديمقراطية جدا جدا ؟

واللافت انه (في اطار حملة الانتخابات على تنصيب الرئيس الاميركي جورج بوش من جانب منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية ، ومناهضة العنصرية . اصدر "مركز العمل الدولي " الاميركي بيانا عد في (١٢) سببا للاحتجاج على تنصيبه يوم ٢٠٠١/٧/٢٠ وماورده في بند



العنسي العاري خلال حملته الانتخابية الى الرئاسة حين تعرض بشكل مهين للسود والكافوليك . مما دفعه للاعتذار فيما بعد لاعتبارات انتخابية على الطريقة الاميركية النفعية اياها . وحينها ( أكد المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الاميركي جورج بوش الابن انه ياسف الفردية التي تعبر عن عنصرية هذا القاتل خطابا في احدى الجامعات العادية لكافوليك والتي تحرم العلاقات بين البيض والسود .. وقال بوش في رسالة وجهها الى كاردينال الكافوليك في نيويورك جون اوكونور انه بعد التفكير كان على ان اكون اكثر وضوحا وان ابعد بنفسي عن الشعور العادي لكافوليك والانجلياز العنصري . واضاف ، كان لدى فرصة لكنني اضعنتها . واسف لذلك موضحا انه كان عليه الابتعاد . ( ٢ )

وربما يجد التنويع الى ان اعتذار الرئيس بوش الى الكاردينال كان لاهداف انتخابية ايضا ترمي الى انتصاصر ردود فعل موقفه العنصري بعد ان اوصل رسالته صراحة ( ومن اين ؟ من (جامعة ١) ) ماتفق الواقع في ان يكون الشرطي " ابيضا اي من اصول اوروبية والشاب الضاحية الالفيه الثالثة ؟ اجل هذا حلت في اميركا الحضارية والديمقراطية جدا جدا ؟

واللافت انه (في اطار حملة الانتخابات على تنصيب الرئيس الاميركي جورج بوش من جانب منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية ، ومناهضة العنصرية . اصدر "مركز العمل الدولي " الاميركي تموسي بيانا عد في (١٢) سببا للاحتجاج على تنصيبه يوم ٢٠٠١/٧/٢٠ وماورده في بند

## الاستشهاد حق دولي



ماذا يوسع المهدد بالقتل والتشريد والإبادة أن يفعل سوى أن يستخدم كل الوسائل المتاحة بين يديه للهفاعة عن حقه ووجوده؟! هذا هو أبرز سؤال تطرّحه مختلف الهيئات والمؤسسات الدبلوماسية في أوروبا الغربية إزاء القمع والتضليل ومحاولة تسويف العمليات الاستشهادية التي قام بها أبناء شعبنا دفاعاً عن كرامتهم وأرضهم وحقهم في الحياة.

لقد حاولت واشنطن ومعها العديد من العواصم الغربية تقديم صورة الاستشهادى الفلسطينى ككارهابى قاتل، بيد أن الحقائق كانت أقوى وأسطع إذ تبين حتى للمروجين لتلك الصورة أن مواجهة عمليات الإبادة الصهيونية والمخطط الشيطاني لشارون يبيح تماماً استخدام كل الوسائل المتاحة أمام الشعب الفلسطينى بما فيها العمليات الاستشهادية.

ولعل المتابع يلاحظ بوضوح كيف خفت الصوت العربي المعارض في الماضي للعمل الاستشهادى خفوتاً كثيراً وذلك إن اطلاق أصحابه على التدمير الجهنمي الذي يتعرض له أبناء شعبنا، الأمر الذي جعل من تقديم الجسد والروح حقاً مشروعًا بل ومقدساً يعبر عن تصميم شعبنا على التحرير والكرامة والحق في الوجود، وراحت ترتفع أصوات جديدة تحاول بوقف العمليات الاستشهادية.

## إعلام الدم الفلسطينى



ربما لم تشهد قضية شعبنا الفلسطينى تهتماً وتعاطفاً دولياً عبر تاريخها الطويل كما شهدت منذ الانتفاضة الأولى. ولعله يكفي ان نذكر ان وكر الأفعى في الولايات المتحدة الأمريكية لم يخل من المظاهرات التايیدية لحقوق شعبنا الفلسطينى ومن المواقف الإنسانية رغم الإعلام المسموم وهيمنة الإدارة الأمريكية وتضليلها للمواطن الأمريكي بان ما يجري في أرضنا الفلسطينية على يد القوات الصهيونية إنما يجري في سياق مكافحة ما سmetه [بالإرهاب] ..

لقد اسقطت انتفاضة شعبنا وتضحياته اكبر وخطر اذاوية حاول العالم الغربي بقيادة واشنطن ان يعمها وهي ان النضال التحرري الوطني الفلسطيني لا يخرج عن دائرة(الارهاب) لقد بدا واضحاً لعدد كبير من دول اوروبا وكذلك لشعوب الولايات المتحدة ان الحق الوطني الفلسطيني هو المستهدف، وان الإرهاب الحقيقي يمكن في وجود الكيان الصهيوني ومارساته العنصرية الدموية وهذه الحقيقة ما كانت لتظهر عبر الآلاف المقالات والدراسات النظرية، بل كانت تحتاج الى دم الشهداء لتأكيدتها، وهو الانتصار الكبير لشعبنا الفلسطينى امام الله الاعلام الغربية الكاذبة!!

## القوة العسكرية هي الأضعف



من الافت والدال ان يقوم الكيان بطرد وقد أمريكي ومنعه من دخوله الدين الفلسطينية للإطلاع على ما يجري، رغم ان رئيس الوفد هو يهودي !!

من الافت، لأن ذلك يبرهن مجداً على طبيعة الكيان ويكشف مجداً عن عملياته الوحشية التي اراد اخفاء معالها حتى امام وقد أمريكي .

ولم يحدث ذلك مصادفة، بل جاء في سياق النع والطرد واللاحقة التي جرت بحق وقود غريبة عديدة بمن فيها تلك التي حملت الطعام والدواء، او تلك التي كانت تمثل وسائل اعلام مختلفة، او لجان اطباء او غير ذلك من لا يشكرون خطراً على الكيان.

ولما نبالغ ان قلنا بان اسوأ ما يمكن ان يصيغنا الآن جراء عمليات القتل والتدمير الشاروني الرهيبة، هو اعتقاد اوظن بان الكيان قد انتصر في حربه ضد شعبنا وقضيتنا الفلسطينية.

فالاعتقاد هنا هو الهزيمة وليس بتغلب في ظاهر الأمر الجسد الفلسطيني الأعزل على أحد اليات التدمير والقتل، بل بان ذلك لا يدعو سوى ظاهر المواجهة أما حقيقتها وجوهرها فيمكن في ان نضال شعبنا قد اعطى مثلاً حياً وشجاعاً على ان صاحب الأرض والحق هو الأقوى امام الله الباطل. وفي عصر اليسار السياسي استحالة مواجهة أمريكاً وولايتها الكيان.. قدم شعبنا بكفاحه ملحمة انتزعت اعتراف

الأعداء والأصدقاء على السواء وأكد ان الإرادة والتصميم والاستشهاد بامكانها المواجهة والانتصار.. وما كان بالإمكان البرهنة على ذلك فشل مشروع شارون بان القوة اكبر هي الحاسمة في النهاية لأن استخدامه للقوة اكبر فأكثر لم ينتج سوى تعريته ليس العصر عصر أمريكا المطلق وإنما الكبيرة.. "لا" قال الدم الفلسطيني

## درس للعالم



لا نبالغ ان قلنا بان اسوأ ما يمكن ان يصيغنا الآن جراء عمليات القتل والتدمير الشاروني الرهيبة، هو اعتقاد اوظن بان الكيان قد انتصر في حربه ضد شعبنا وقضيتنا الفلسطينية.

فالاعتقاد هنا هو الهزيمة وليس بتغلب في ظاهر الأمر الجسد الفلسطيني الأعزل على أحد اليات التدمير والقتل، بل بان ذلك لا يدعو سوى ظاهر المواجهة أما حقيقتها وجوهرها فيمكن في ان نضال شعبنا قد اعطى مثلاً حياً وشجاعاً على ان صاحب الأرض والحق هو الأقوى امام الله الباطل. وفي عصر اليسار السياسي استحالة مواجهة أمريكاً وولايتها الكيان.. قدم شعبنا بكفاحه ملحمة انتزعت اعتراف

الأعداء والأصدقاء على السواء وأكد ان الإرادة والتصميم والاستشهاد بامكانها المواجهة والانتصار.. وما كان بالإمكان البرهنة على ذلك فشل مشروع شارون بان القوة اكبر هي الحاسمة في النهاية لأن استخدامه للقوة اكبر فأكثر لم ينتج سوى تعريته ليس العصر عصر أمريكا المطلق وإنما الكبيرة.. "لا" قال الدم الفلسطيني

ويشكل اليوم منعطفاً كبيراً في حياة الشعوب وقضاياها الوطنية.

## نافذة على العالم أنس حداد



### صورتان عاريتان

إن كانت مجازر صبرا وشاتيلا التي رعاها شارون ووضعته قريباً من قوس المحكمة في بلجيكي قد أظهرت دموية الكيان الصهيوني وارهابه.. فإن ما حدث في مختلف المدن والمناطق الفلسطينية وخاصة في جنين قد عرى وفضح كل المخطط الصهيوني واهداف العدو البعيدة منها والقريبة.

حدث ذلك ليس بفعل المواجهة والمقاومة والاستبسال الذي ابداً ابناء شعبنا في جنين فقط، بل ايضاً بفعل الوحشية والإبادة غير المسبوقتين في تاريخ الحروب التي قامت بهما قوات الكيان الصهيوني. فما حدث في جنين ليس مجرزة فحسب على غرار مجازر صبرا وشاتيلا وكفر قاسم ودير ياسين وبحر البقر.. بل

عمل إبادة بكل ما في الكلمة من معنى، وعلى مختلف الأصعدة والبنيان والمستويات، الأمر الذي قدم للعالم اجمع.. بما فيه حلفاء الكيان الصورة الحقيقية للصهيونية في مخططها البعيد والقريب مما ظهرأ ورأيته علينا "لارسن"؟

ستكشف الأيام القريبة للعالم اجمع (وليس للدول الأمم المتحدة فقط) أن الكيان الصهيوني قد فاق الفاشية والنازية والغول باشواط في عنصريته وهمجيته مما لا يمكن لخيال أن يتصوره، ولهذا سار قادة الكيان ان اعتبار "لارسن" شخصاً غير مرغوب فيه، لا كعقولية له عما نطق به من حقيقة.. بل كرسالة موجهة إلى مختلف الهيئات الدولية والشخصيات التي رأت وسترى قريباً أي فجور عنصري فاشي هو جوهر هذا الكيان الصهيوني وذلك أملاً من قادة الكيان في إخفاء الحقائق!!!

## كلمة حق





الفلسطينية، التي لم يطواها  
قرن مضى، ليعدوا الاعتبار  
لذاكرة المخيم والشهداء،  
ولن يقروا في خنادقهم  
ليكملوا سفر الكفاح،  
سفر التضحية، ويقيت  
معهم الرأبة التي لن تسقط  
أوتئهم.

١٩٨٣/٥/٩ معنى نضالي  
لا مزيد على وضوحة  
شكل في سياق التراكم  
لحظة وعي و ما ثرارة  
تصبح، اعطى كل  
بلاغته لساحة الاشتباك  
مع الصهاينة، بل مع  
مشروع صهيوني  
وأمريالي اغتصب الأرض،  
وحاول اقتلاع أهلها، مشروع  
استيطاني، اجلائي، احلاي،  
قام بسلام المجازر والإرهاب،  
وزرع المستوطنات،  
واستجلاب الغزاة وشذاذ  
الأفاق، وما تقوله اليوميات  
الفلسطينية إن نبض  
التاريخ قد استعيد، لأن

وعاء الأمة العربية، إن انتفاضة الأقصى  
وفلسطين حملت قابلية النصر الذي  
راكمته وبشرت به انتفاضة الناس من  
آياتها، وإن رسالتها قد اضفت إلى فضاء  
المقاومة والانتفاضة المستمرة، وما زال  
ممكنها الوحيد هو النصر، وما زالت  
فلسطين هي بوصلة الأحرار والشرفاء الذين  
غدت فلسطين هي مستقبلهم المنشود،  
فلسطين مطهرة من غزانتها العابرين، ونحن  
لا نستحضر التاريخ بل نستأنفه ولنا في  
حاضرنا الفلسطيني الناهض بقوه المثال  
والدليل على من اختار الحرية، له ولأمتنا،  
إن حقائق الصراع تعود في مشهدنا اليومي  
لتتحمل القوى ٥/٩ تستمر بذاكرته الطازجة،  
إنه بهاء المقاومة، هي أعراس الشهادة المتتجدة،  
رغم محاولات الغزاة تغييب الأرض  
وذاكرتها، إلا أنه للبطولة وحدها، التي  
تلتف زعن الاشتباك والاقتحام لأقصى  
مياداته، ومن الغياب الشفيف يطل عز الدين  
القسام وعبد القادر الحسيني، ومن نافذة  
ذاكرتنا ليطمئن الشهداء، إن شهودهم قد  
حفظوا الدم الذي يذلوه ليقترب انعتاق  
الارض والانسان، وتصنع الملحمة اسطورتها  
الخالدة، فهي الشهد شعب يستمر وامة تحيا،  
وهي ضلاله غزاة ينكفون، بل ينكسرون،  
فالارض تلفظهم.

يبدد تراثاً كفاحياً صنعه الشعب  
بالانتصار لخيار الثورة، خيار النضال طويلاً  
الفلسطيني بآجاله ووطنيبه، ومن أسسوا  
للنهر المقاوم وقوة مثاله، وحيث يغدو الحديث  
عن البيهارات استحضاراً لها، فإن رصاصة  
تعنایل العشرة البررة، وأبو علي مهدي  
وعي التي تحمل فلسطين صدقيتها، هي  
كل دقيقة، وهي كل لحظة، هي الحاملة  
في المبتدأ للنبض التاريخي وصبرورته، الم يعطى  
صمود جذن وكل مدننا وقرانا درساً بليغاً،  
وهو أن بعض عشرات ببنادق يمكن أن  
يواجهوا اعتى الجيوش، درس قالته  
معركة الكرامة، والأجنحة العسكرية  
للمقاومة الفلسطينية، ومئات غيرهم من  
الشهيد عمر المختار، وكتائب الأقصى،  
وسرايا القدس، والأجنحة العسكرية  
للمقاومة الفلسطينية، وحملوا رسالة الأمة  
التي لم تنزل ذاكرتها خضراء وارفة..

وقف الشرفاء من القوى الوطنية، وقوى  
الأمة الحية، ليشكلوا روادل لمشروع وطني  
فلسطيني، يجد فضاءه في مشروع عربي  
نهضوي، ينحاز لبناء الإنسان، وبين المجتمع  
المقاوم، وتعيم ثقافة المقاومة والاستشهاد،  
فالأجلها اجترح الشرفاء الأحرار كل لحظات  
الاشتباك في الصراع المفتوح ضد اعدائهم  
استلهتم من عظمة شعبنا المادر الباقي، فإن

١٩٨٣/٥/٩ ..

## الانتفاضة الثورية المجيدة لحركة فتح..

# صادقة كفاحية وإرادة كافح مستمرة..

أحمد علي هلال



الارض  
والذاكرة

لأن أيار مفتوح على يوميات  
الشهداء، وقفه مجد لن ورنوا وصايا  
الشهداء، ونداءات الأسرى، وأهات  
الجرحى، لن روا أن فلسطين هي خط  
الدفاع الأمامي عن الأمة، فانبروا في  
دفاع ذكي عن حقيقتها الفلسطينية  
والعربية، ولبعضوا على آفاقها استعداده  
باتوجه نهارات عربية فلسطينية  
محمولة على حق ساطع، منسوجة  
من أحزان والألم شعب حي لا ترقى  
إليه الأساطير، حيث يقف شعبنا وامة  
على بوابات الحرية، ليبعد الاعتبار  
لتاريخه الأقوى، العصي على الكسر،  
وتعيد إرادته الحياة في جسد عربي  
انظر طويلاً أن تبقى الحقيقة هناك،  
تدحض باطلًا لأبد منهزم، وابعاد ذلك  
الشهيد القوي، بهاء المقاومة ومفخرة  
التحدي، واقابيم البشرة، صاغته رؤى  
صادقة، بل إرادة لم يحملها سوى  
الأحرار والشرفاء، نطق يقينها بخبره،  
الثورة مستمرة، ولا خيار سوى المقاومة،  
وليس أقل من النصر، ولا مزيد عن  
الشهادة حينما نعشق الحياة..

ابعاد ذلك الشهد صاغته انتفاضة،  
جاءت كما وعد لتصحح مساراً  
وتحمي بتنمية، وتنتصر لآلاف  
الشهداء الذين قضوا على درب الآلام،  
دربي الآمال، فلسطين، الأقرب من حبل  
الوريد، الأيقى في مهج القلوب، ١٩٨٣/٥/٩،  
ليس تاريخاً عابراً، ليست محطة في  
سياق التاريخ، وحسب بل هو لحظة  
فلسطينية خالصة لوقفة عز  
وكبراء، كي لا تسرق احلام

فتح - العدد ٥٩ - ٢٠٢٢/٥/٤

يُكَلِّمُ مَصْحُوبًا بِفَعْلٍ مَيْدَانِيٍّ مُؤْثِرٌ !  
وَهُكُمَا يَزْدَادُ شَعُورِيُّ بِالْعَجَزِ، وَالْكَابَةِ  
وَالنَّقْمَةِ عَلَى الْأَنْظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ  
الْأَجْنبِيَّةِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فَاعِلًا مُؤْثِرًا  
سُوْيَ الْاحْتِجاجَاتِ وَالتَّظَاهِرَاتِ لَا تَسْمَحُ بِهَا  
فِي بَعْضِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَوَاجَهُهَا بِهَرَاوَاتِ  
الْبُولِيسِ ثُمَّ بِالرَّصَاصِ إِذَا احْتَدَمَ الْأَمْرُ ..  
أَقُولُ فِي نَفْسِيِّ الْآنِ : مَا جَدُوا كُلَّ  
الْكَلَامِ؟ ..

كُلَّ الْأَشْعَارِ وَالْمَقَالَاتِ وَالْخَطَابَاتِ  
وَالنَّدَوَاتِ وَالْمُؤْتَمِراتِ وَالْتَّحْدِيدَاتِ إِذَا لَمْ  
تَدْعُمْ بِفَعْلٍ حَقِيقِيًّا مُؤْثِرًا عَلَى الْأَرْضِ؟  
وَهُلْ صَحِيحٌ أَنَّ الْأَنْظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَاجِزَةٌ عَنِ  
الْتَّدْخِيلِ الْفَعَالِ الْمُؤْثِرِ كَالْمَاقْطَعَةِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ  
مَثَلًا وَتَنْشِيطِ الْحَدُودِ بِعَمَليَّاتِ فَدَائِيَّةِ عَلَى  
جَمِيعِ الْجَهَابِاتِ؟ هُلْ هَذَا مُسْتَحِيلٌ حَقًا؟ لَمَّا  
إِذْنُ حَزْبِ اللَّهِ يَتَقدِّمُ وَحْدَهُ لِيَقْرَنُ وَحْدَهُ  
لِيَقْرَنُ الْقَوْلُ بِالْعَمَلِ مَعَ أَنَّهُ مُجَرَّدُ حَزْبٍ  
وَلَا يُكَلِّمُ دُولَةً؟ ..

لَا أَدْرِي مَا عَسَانِي أَصْنَعُ بِنَفْسِي إِذَا مَا  
طَالَتِ الْمُحْنَةُ وَاسْتَفْجَلَتْ وَانْتَهَتْ إِلَى مَصَالِحَةِ  
مَخْزِيَّةِ بَيْنِ الْوَحْشِ وَضَحَايَاهِ إِذَا كَانَ  
الْمُسْتَوْطِنُونَ الصَّهَابِيَّةُ هُمُّ مَعَ شَارُونَ وَجِيشِهِ  
فِي هَذِهِ الْفَطَاطِنَ الْأُخْرِيَّةِ فَهُلْ مِنْ الْمُمْكِنِ  
حَقًا إِقَامَةُ سَلَامٍ مَعَ مِثْلِ هُولَاءِ.

مَعْذِرَةٌ يَا أَشْقَائِيِّ الْمَعْذِبِينَ هُنَّاكَ فِي  
أَرْضَكُمُ الْمُحْتَلَةِ اعْذُرُونِي أَنِّي لَا أَمْلِكُ  
سُوْيَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَانِّي إِذْ بَلَغْتُ  
الْسَّبعِينَ مِنْ عُمْرِي ادْرَكَ عَجْزِي عَنْ حَمْلِ  
السَّلَاحِ فَتَزَدَّادَ كَابَتِي وَشَعُورِيُّ بِالْعَجَزِ  
حِيَالَكُمْ .. فَمَا عَسَانِي أَقُولُ كَيْ تَقْبِلُوا  
عَذْرِي؟ .. لَكُنْ مَا يَعْزِيَنِي وَيَفْرَحُنِي  
هُوَذِلُكَ الْفَعْلُ الْمَقَوْمِ الَّذِي يَتَوَاصِلُ عَلَى أَرْضِ  
فَلَسْطِينِ حِيثُ يَسْطُرُ أَبْنَاءَ فَلَسْطِينِ بِالدَّمِ  
سَفَرْ صَمْدُونَ جَدِيدٌ يَوْحِي بِالْغَدِ الْآتِيِّ .

لَا عَمَلٌ لِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَهْمَ منْ مَتَابِعَةِ  
الْأَخْبَارِ الْمُصَوَّرَةِ الَّتِي تَبَثُّهَا الْمَحَطَّاتُ الْفَضَّائِيَّةِ  
الْمُخْتَلِفَةِ عَرَبِيَّةً كَانَتْ أَمَّا أُورُوبِيَّةً أَمَّا  
أَمْرِيَكِيَّةً الْأَحْظَى بِالْطَّبْعِ الْمُوْقَفِ السَّانِدِ  
الْوَاضِحِ لِلْمَحَطَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ شَعْبَنَا فِي  
فَلَسْطِينِ وَهُوَ يُتَعَرَّضُ إِلَى إِحْدَى أَبْشَعِ  
وَأَفْطَعِ الْهَجَمَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي تَارِيخِ  
الْبَشَرِيَّةِ وَهُوَ لَا يَمْلِكُ لِلِّدْفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ  
سُوْيَ شَجَاعَتِهِ وَإِيمَانِهِ بِحَقِّهِ وَبِعُضِ  
الْأَسْلَحَةِ الْخَفِيفَةِ مَقَابِلِ أَقْوَى وَأَشَرَّسِ  
جَيْشِ فِي الْشَّرْقِ الْأَوْسَطِ مَدْعُومًا بِتَحِيزِ  
مَكْشُوفٍ مِنْ قَبْلِ أَقْوَى وَاعْتَنِي دُولَةٌ فِي  
سُطْحِ الْكُرْبَةِ الْأَرْضِيَّةِ .. كَمَا الْأَحْظَى مَوْقَفِ  
الْمَحَطَّاتِ الْأُورُوبِيَّةِ الْحَيَادِيِّ وَالَّذِي بَدَأَ يَتَحَوَّلُ  
لِصَالِحِ الْحَقِيقَةِ الْمَرْعَبَةِ الَّتِي يَلْعَبُ دُورَهَا  
الْقَدْرُ الْجَيْشُ الصَّهِيُّونِيُّ .. وَلَكِنَّهُ لَا يَرَالُ  
مَوْقِفًا غَيْرَ مَقْنَعٍ تَمَامًا حِينَ نَلَاحِظُ أَنَّهُ  
النَّشَرَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ تَكَادُ تَسَاوِي بَيْنَ الْجَلَادِ  
وَالْأَضْحِيَّةِ ، وَبَيْنَ الْحَتْلِ الْمُغْتَصِبِ وَالْمُحْتَلِ  
أَرْضِهِ اغْتَصَابًا حِينَ تَبَثُّ صُورُ الْعَمَلِيَّاتِ  
الْأَسْتَشَاهِيَّةِ مَقْتَرَنَةً بِبَعْضِ مَشَاهِدِ التَّدْمِيرِ  
الَّتِي قَامَ بِهَا جَيْشُ الْاِحْتِلَالِ وَكَانَ مَا يَقُولُ  
بِهِ هُوَ مُجَرَّدُ رَدَّةٍ فَعْلٍ طَبِيعِيَّةٍ لِدُولَةٍ تَدَافَعَ  
عَنْ نَفْسِهَا، وَلَيْسَ غَرْزاً بِرَبِّرِيَّا يَحْرِقُ  
الْأَخْضَرَ وَالْبَلَابِسَ ضَدَّ شَعْبِ أَعْزَلَ لَا يَطَالِبُ  
بِأَكْثَرِ مِنْ حَقِّهِ الْطَّبِيعِيِّ فِي تَقْرِيرِ مَصِيرِهِ  
عَلَى أَرْضِهِ الْمُحْتَلَةِ وَبَانِسْحَابِ الْمُحْتَلِينَ مِنْهَا..  
أَمَّا الْمَحَطَّةُ الْأَمْرِيَّكِيَّةُ الْمُشَهُورَةُ CNN فَهِيَ  
مِثْلُ الْإِدَارَةِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ تَقْلِبُ الْحَقَائِقَ بِكُلِّ  
وَقَاحَةٍ وَتُسَمِّيُّ الْجَهَادَ الْأَسْتَشَاهِيَّ (إِرْهَابًا)  
وَالْفَطَاطِنَ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا جَيْشُ الْعَدُوِّ تَصْرِفَهَا  
طَبِيعِيًّا وَدَفَاعًا عَنِ النَّفْسِ!

كُلُّ هَذَا مَفْهُومٌ مَرْعُوبٌ وَمَقْرَزٌ  
وَمَضْنَى.. وَلَكُنْ مَا جَدُوا كُلُّ هَذِهِ  
الْعِلْمَوْنَاتِ وَهَذِهِ الْمَعْوَنَةِ وَهَذِهِ الْوَعِيِّ إِذَا لَمْ

## المُعْذَرَةُ يَا أَشْقَائِيُّ!

شُوَقِي بَغْدَادِي



كلمة الشفاعة

## تأييد ثقافي عالمي

لعل أَهْمَ الْأَخْبَارِ الْنَّقَافِيَّةِ وَالْإِنسَانِيَّةِ بِلِ وَالْسِّيَاسِيَّةِ فِي آنِ وَاحِدٍ  
هُوَ الْأَخْبَرُ الَّذِي بِدَا بِالإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْبَرْلَانِ الدُّولِيَّ لِلْكِتَابِ قدْ عَقَدَ  
إِجْمَاعًا مُكْرَسًا لِلْمَنَاقِشِ الْإِجْرَاءَتِ الَّتِي يَجِبُ اتِّخَادُهَا بِخَصْصِوصِ  
رَحْلَةِ سُوفَ يَقُولُ بِهَا وَفَدُ مِنْ كَبَارِ الْكِتَابِ فِي الْعَالَمِ لِفَلَسْطِينِ  
دُعْمًا لِلْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ فِي مَحْنَتِهَا الْأَخِيرَةِ، وَلِإِصْدَارِ بِيَانِ بِهِذَا  
الْعَنْيِ يَوْقِعُ عَلَيْهِ مِنَاتٌ مِنْ أَدْبَارِ الْعَالَمِ؛ وَبِالْفَعْلِ فَقَدْ صَدَرَ الْبَيَانُ إِيَّاهُ  
وَضَمَّنَ قَائِمَةً الْمُوقِعِينَ خَمْسَمَائَةً تَوْقِيعًا لِكَبَارِ مِنْهُمْ،  
سَفِيَّلَانَا الْبِيكَسِيفِيتِشِ-رُوسِيَا-جَمَالُ الْفِيَطَانِيِّ/مَصْرُ-دَارِيُّوْشُ  
أَشْوَرِي-إِيْرَان-رَاسِلُ بَانِكْسِ-تُونِي مُورِيُّونْ-سَبُولُ اِرْسِتِر-أَمْرِيَّكَا-  
الْبِيَّنَا دِيَسِيَّ-الْهَنْدِ، جَاوَارِنَايِّ-الْصِّينِ، نَدِيمُ جُورِسِيلِ-تُرْكِيَا-،  
هَارَوْلَدُ بِنْتِر-بِرِّيَطَانِيَا-خَوْسِيَّهُ سَارِمَاغُو-الْبِرْتَغَالِ، وَوَلُ سُونِيَّكَا-  
نِيجِيرِيَا، خَوْانُ جِيْكَمَانِ-الْأَرْجِنْتِينِ، وَغَيْرُهُمْ.

كَمَا زَارَ وَفَدٌ مِنْ هُولَاءِ بَيْنِهِمْ (سَارَا هَاجُو-الْبِرْتَغَالِ، وَوَلُ  
سُونِيَّكَا) وَهُمَا حَازَانَا عَلَى جَائِزَةِ نُوبِلِ، الْأَرْضِ الْمُحْتَلَةِ وَاجْتَمِعُوا  
بِطَلْبِيَّةِ الجَامِعَاتِ وَقِيَادَاتِ النَّظَمَاتِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ مَعْلَمَيْنِ  
تَعَاوَفُهُمْ وَتَضَامَنُهُمْ مَعَ الشَّعْبِ الْفَلَسْطِينِيِّ وَمُسْتَنْكِرِيِّنِ الْعَدُوِّانِ  
الْصَّهِيُّونِيِّ بِشَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ فِي هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِئِ وَالَّذِي يَسِطِّرُ فِيهِ  
الْلَّوَبِيِّ الْصَّهِيُّونِيِّ عَلَى مُعْظَمِ وَأَكْبَرِ الْمُؤْسَسَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ وَالْنَّقَافِيَّةِ  
فِي الْعَالَمِ.

أَمَّا الْكِتَابُ الْعَرَبِيِّ فَأَكْتَفَيْتُ بِالْطَّبْعِ بِالْتَّظَاهِرِ دَاخِلِ الْأَقْطَارِهِمْ  
وَإِصْدَارِ بَعْضِ الْبَيَانَاتِ وَهُوَ أَسْفَفُ الْأَيْمَانِ وَلَكُنْ مَا عَسَاهُمْ يَصْنَعُونَ  
حَقًا؟!

المحرر الثقافي

من الأطفال والرجال ومنهم ٢٠ طفلاً و١٥ امرأة وقد باشر بنفسه عملية القتل، كما قام في عام ١٩٥٦ ومعه نفر من أتباعه بقتل ٣٥٠ ضابطاً وجندياً من الأسرى المصريين والعرب في سيناء.

ويستمر المؤلف في عرض مشاهد سيناريو القتل والذبح والتعذيب على يد شارون، ومن خلال قرار الاتهام المتدلي لجرائم لا حصر لها، والذي عقب بسماع الشهود من حركة حماس ومن فلسطينيين عبر الهاتف، وأصدرت المحكمة نشرتها عن فعاليات محاكمة شارون.

ويستمر المؤلف في المطالبة بحق الدم، في جريمة بلا عقاب رغم الآيات العدالة الدولية الجديدة في مطاردة مجرمي الحرب وتوجيه العقاب، وتحقيق السلام العالمي، ثم يستعرض المساعي الأهلية للإفراج عن الأسير محمود السواركة، فلم يكن أحد يتصور أنه ما زال في السجون الصهيونية أسرى مصربيون يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب وقد حولتهم إدارة السجون إلى هتلر تجارب لطلاطم كليات الطب في الكيان الصهيوني، وراحوا يجرون على أجساد الأسرى تجاربهم ويتعلمون فيها حرفة الطب، أما عن محمود السواركة الأسير المصري في الكيان الصهيوني لمدة ٢٢ عاماً ١٩٧٧-١٩٩٩ فهو من إحدى قبائل العربش، قضى عليه عام ١٩٧٧ وأودع المعتقل بلا محاكمة وخطف لشئي أنواع التعذيب حتى تمت محاكمته في ١٩٨٥/٥/٥ وحكم عليه بالسجن ٤٥ سنة، وقد قابله هناك الأسير اللبناني المفرج عنه وهو أحد الفدائيين واسم جمال محروم الذي كتب عن السواركة يقول: تدهورت الحالة الصحية لمحمود السواركة جداً، واوشك على الموت، وانتهت بطنه بطريقة غير طبيعية، بعد أن أجريت له خمس جراحات فاشلة في الكبد والمعدة، وللأسف، إن ما أجرروا عليه الجراحات كانوا من طلاق كلية الطب غير المدربين، وكثيراً ما أخرجوه من السجن ليقوموا بعرض حالته على الطلاب، ويجرون تجارب جراحية طبية على السواركة.

ويرغم محاولة الاستدلال عن حالة السواركة انحرفت إسرائيل، وجوده في سجونها، وتحري فريق من الصحفيين المصريين عنه اتضح أنه قنادي مصرى قدم للوطن الكثير من الأعمال البطولية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٢، وبتدخل الرئيس مبارك اعترف العذوبوجوده لديهم، ونجحت حملة الإفراج عنه بعد ثلاث سنوات، وتحديداً في مطلع فبراير ١٩٩٩.

## ☆ هواية مص الدماء البريئة وقتل الأطفال..

## ☆ القتلة يعترفون بتفاصيل جرائمهم ويفتخرون بها.. ☆ شارون أبرز السفاحين في الكيان الصهيوني..

## ☆ محاكمة شارون بنقاية المحامين..

الموافقة بالأدلة الدامغة والقاطعة التي تؤكد تورط شارون في تلك الجرائم بل أنه أبرز السفاحين خلال الحربين المشار إليها سلفاً.

أما عن محاكمة شارون بنقاية المحامين باعتباره مجرم حرب قتل وعذب المدنيين والأطفال يقول المؤلف، إن المحكمة بدأت في يوم الخميس الواقع ٢١ من يونيو ٢٠٠١ وحضر المحاكمة آلاف المحامين وقيادات نقابة و أخرى حزبية، وبدأت الجلسة بكلمة للأستاذ سامح عاشور نقيب المحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب أكد فيها على أن كل ما يحدث هو مخطط منصب لصالح إسرائيل، وأن أميركا تقوم بهممة إعداد منظم لصالح

الطب في الكيان الصهيوني، وراحوا يجرون على أربع وبسرعة جداً، اتضح أنه كان عطشاناً، وبدلاً من أن ينقض على أي ردارات سيارة ويفرغ مائه في جوفه أوينظر حتى تمر دورية مصرية عاد هذا الحمار إلى ليطلب الماء مني، أنا لست مسؤولاً عن غباء العدو، وبالطبع لحق بسرعة بزملاه، أما السؤال عن أطلق الرصاص على العمال هوسؤال غير مهم، لهم أن أبناءنا أطلقوا النار.

وي تعرض المؤلف إلى ما هو أكثر جرماً وبشاشة من خلال وقائع مونقة، ومن خلال اعترافات مرتكيها وشهادات الأسرى أنفسهم، وشهادات شهود العيان، وبذلك يكون حق الدم المدر بلا ثمن قد أضاف إلى العقول ذاكرة خاصة لحفظ هذه المعلومات والتاريخ والأسماء وجعلها غير قابلة للمحو والتلاشي.

صنوف من الأهوال داها الأسرى على أيدي الصهاينة مثل الإبادة والتجويع وحجب الدواء والإذلال والضرب والكى والتكميل وإحبارهم على الخدمة مع قوات العدو، وبivity اعضاء بشرية منزوعة من جسد الأسير، ولا فرق عند الصهاينة بين العسكريين والمدنيين.

و رغم إدانة الموثيق والقوانين الخاصة بحقوق الإنسان لتلك الجرائم الصهيونية، إلا أن محاكمة لم تتم بعد، ويستدل المؤلف بقول رجال الدين، وموقف الإسلام والمسيحية من قضية الأسرى، فيرى الشيخ جاد الحق أنه لا بد من القصاص، وأشار الشيخ حسن نصر الله إلى أن حق الأسير يؤخذ بالفعل وليس بالكلام، ويؤكد البابا شنودة الثالث أن كل نفس أمامها نفس.

ثم يفتح المؤلف ملف شارون المكتظ بكل ما هو بشع ودموي وشان، متعرضاً إلى تلك المحاكمة الشعبية لشارون بنقاية المحامين المصريين والعرب عام ٢٠٠١ يمثل مرحلة جديدة في التعامل مع قضية الأسرى المصريين والعرب على أيدي ضباط وجنود جيش الاحتلال الصهيوني. ولأول مرة على المستويين العالمي الأول والعربي ذاتياً تطرح أهمية محاكمة الصهاينة الذين قاموا بمذابح ضد المدنيين والأسرى المصريين والعرب، وقد شهد شهر يوليو ٢٠٠١ تطورات ضخمة في قضية الأسرى المصريين، حيث أعيد فتح الملف مرة أخرى بقوة مع قبول المحاكم البليجيكية قضية مجموعة من اللبنانيين والفلسطينيين تقدموا بها لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة الذين نفذوا مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان عام ١٩٨٢ وكان على راسهم أribel شارون رئيس وزراء الكيان الصهيوني، ولشارون الدور الأكبر في عمليات ابادة الأسرى والمدنيين الفلسطينيين حرفاً بالنار وقطعاً للأوصال، وقام بقيادة الفرقة الرابعة من قوة الهاغاناه الإرهابية بمذبحة راج ضحيتها ٦٥ فلسطينياً

ويعرض المؤلف لقائمة من شهداء العيان الأخرى بقوته مع قبول المحاكم البليجيكية قضية مجموعة من اللبنانيين والفلسطينيين تقدموا بها لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة الذين نفذوا مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان عام ١٩٨٢ وكان على راسهم أribel شارون رئيس وزراء الكيان الصهيوني، ولشارون الدور الأكبر في عمليات ابادة الأسرى والمدنيين الفلسطينيين حرفاً بالنار وقطعاً للأوصال، وقام بقيادة الفرقة الرابعة من قوة الهاغاناه الإرهابية بمذبحة راج ضحيتها ٦٥ فلسطينياً

على أربع وبسرعة جداً، اتضح أنه كان عطشاناً، وبدلاً من أن ينقض على أي ردارات سيارة ويفرغ مائه في جوفه أوينظر حتى تمر دورية مصرية عاد هذا الحمار إلى ليطلب الماء مني، أنا لست مسؤولاً عن غباء العدو، وبالطبع لحق بسرعة بزملاه، أما السؤال عن أطلق الرصاص على العمال هوسؤال غير مهم، لهم أن أبناءنا أطلقوا النار.

بينهم قائد الكتيبة إيتان؟ واحد من جنود الكتيبة ٨٩٠ يمكن أن يشهد بأنه رأهم على قيد الحياة بعد أن جمعت القوة معداتهم ورحلت من منطقة نصب باركرز، ويعرف العقيد احتياطه، داني وولف الذي يحمل نوط الأداء المشرف في حرب الأيام الستة بأنه قد تم بالفعل قتل عمال التراخيص المصريين في اليوم الثاني من المعركة، عندما كانت الكتيبة متزعزة كان وولف الذي أصبح فيما بعد القائد اللام لقوات شيفد جندباً ضمن فرقة قادة الفصائل بالكتيبة ٨٩٠ ويقول وولف، إنه لو كان الأمر متعلقاً به لظل المصريون على قيد الحياة، وهم ٢٠ أو ٢٥ عاملاً، لا اتذكر بالضبط يرتدون الجلابيب البيضاء، كانوا يعملون في تعبيد الطريق، وكانوا يؤمنون بالإذلال والضرب والكى والتكميل وإحبارهم على الخدمة مع قوات العدو، وبivity اعضاء بشرية منزوعة من جسد الأسير، ولا فوق منطقة الهبوط عند نصب باركرز، رصد جنود الكتيبة خيمتين كبيرة على الجانب الشرقي لمصر متلاً، لم يطلقوا النار من الجو كما لم يستوعبوا هاتين الخيمتين بلا قتال، وبعد ذلك تضخت الأمور كلها، فقد كانوا مدنيين، عمال تراخيص مصربيون تصادف وجودهم في نفس الموقع الذي قرر قادة الجيش إنزال القوات الأمامية فيه، تم القبض على العمال وأخذوهم في الأسر، بعد يومين، بعد أن تمت عملية الالقاء باللواء ٢٠٢ حيث تولى أribel شارون قيادتنا بوصفه القائد الأعلى في متلا.. وتهيات كتيبة إيتان للتحرك في اتجاه رأس سدر، لم يتم تحمل العمال الأسرى على السيارات ولم ينضموا إلى الكتيبة التي بدأت تتحرك في طابور إلى الجنوب، كما لم يتم وضعهم تحت أمر شارون، لا يوجد تقريباً جندي من شارون وإيتان.

ويقول ببرو عن تلك الواقعة، كان عدد العمال بالضبط ٤٩ عاماً، فمنا ينتهي أيديهم وكانوا في هز واهيار، ولم يصدر إيتان أمراً صريحاً ولم اطلب منه ذلك.. الغبي فقط هو الذي يطلب من قائده السماح باداء ما هو مفروض عليه فعله، على كل حال يمكن أن أقول إن إيتان لم يحزن لشهد الجنث الملقاة، بل لم يعاقب الذي قام بالعمل هناك والخلص من المصريين، ومن يقول إننا دركناهم بركضون وعند ذلك قضيناهم عليهم، فهوكلام هار، كل ما في الأمر أنهم ماتوا، حقاً إن واحداً منهم نجح في الهرب من الحلقات القاتلة ولم يصب إلا في قدمه وصدره، ولكن عاد بعد عدة ساعات وهويسير

بنات قضية يوم الاثنين الواقع ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥١ في تمام الساعة ١٦:٥٤، عبارة شهرة يقول بالدم والنار سقطت بهودا-آخر دولة للبيهود وبالمدار سقوم دائمة... ويستأنف المؤلف هذا الفصل من قصول الكتاب عبر سيناريو طويل ورهيب صاغه الكيان الصهيوني بهدف إلى خلق اليهودي العائد الحاقد الذي يرى أن اليهود

## عرض كتاب

# حق الدم .. جرائم الصهاينة ضد الأسرى المصريين والعرب.. القاهرة - خاص فتح



تعد قضية الأسرى العرب والمصريين من العسكريين والمدنيين الذين وقعوا تحت براثن الكيان الصهيوني وممارساته الإنسانية إبان حرب ١٩٤٨-١٩٤٩ من أهم القضايا التي لا يمكن التخلص عنها على الصعيدين المصري والعربي، مما طال الزمن وهي قضايا لا يمكن أن تسقط بالتقادم، وإنما آبداً سلطان بحق الدم، ولعل كاتبنا الصحفي محمد سوسن قد قام بعمل فدائي من خلال كتابه الواثق في معلوم المصادر والعلومات الدقيق. واستطاع أن ينكون جروحنا التي ما زالت تتغير بالفقي، ويحرضنا على استرجاع لحمنا السليب، ويعلن المؤلف أنه لم يعد الضمير الإنساني العالمي قادرًا على تحمل ماضي مجرمي الحرب الذين ينتهكون حرمة النفس البشرية، فيقتلون بلا رحمة، ويعذبون الأبراء والمدنيين، وينتهكون الأعراف والقوانين الدولية، بلا عقاب يردع الجرميين، وبعد الحق للمغدورين وفي الوقت الذي يحاكم فيه العديد من الرؤساء والقيادات في العالم على جرائمهم البشعة ضد الأسرى والمدنيين في أكثر بقعة من العالم، ما زالت جرائم الصهاينة وهي مقدمتهم أribel شارون ضد الأسرى ولم يقدم للمحاكمة الإنسانية العادلة!!!.

وكتاب حق الدم الذي نحن بصدده الآن، والصادر عن المركز العربي للصحافة والنشر (مجد)، يواكب استراكاً بشعاً لتعذيبات الكيان الصهيوني على الشرعية الدولية، وانتهاكاً لحقوق الإنسان ودبحاً للمدنيين على أرض فلسطين العربية، قدم المؤلف كتابه من خلال تمانية قصص، بناها بتحليل للشخصية الصهيونية تحت عنوان أبعد الشخصية الصهيونية، تلك الشخصية الوسومة بدمويتها واحتراقها لصلوة الدماء، يستباح دمهما فلا جريمة ولا جرم على قتل الجنوبيات!!!..

وتعرض المؤلف إلى فكرة تنشئة أطفال اليهود تنشئة دموية وبيت الرغبة في القتل هي نفوس الصغار منذ البداية إمعاناً في تفريخ أجيال من القتلة وال مجرمين الإجرامية ضد البشر، وهو عند كل شعوب الأرض ويتناول سياطين يمارسون السحر وينتفذون في تدمير غيرهم ولا يفهمون إلا لغة الدم والنار لتحقيق أهدافهم الدينية والتي تقوم على فكرة امتلاك السلطة والمال بكافحة الطريق وعلى حساب أجيال البشر وكل البيانات.

وإذا كان ديفيد بن غوريون الزعيم الروحي للصهاينة قد كان شديد الوضوح في رفضه لقبول الصهيوني للأخر، أيًا كان هذا الآخر، وله عبارة شهيرة يقول بالدم والنار سقطت بهودا-آخر دولة للبيهود وبالمدار سقوم دائمة... ويستأنف المؤلف هذا الفصل من قصول الكتاب عبر سيناريو طويل ورهيب صاغه الكيان الصهيوني بهدف إلى خلق اليهودي العائد الحاقد الذي يرى أن اليهود

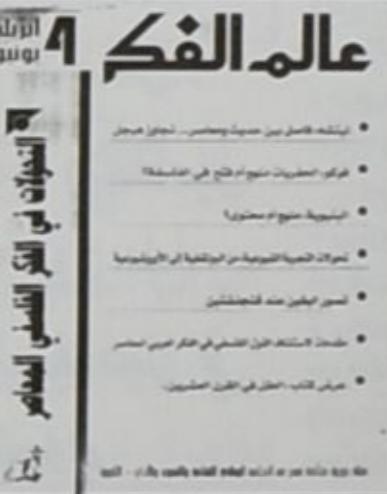
العدد الجديد من عالم الفكر مجلد ٢٠٠٣ ضم بين دفته ملفاً غنياً في تحولات الفكر الفلسفي المعاصر إضافة إلى آفاق نقدية درست تاريخ فلسفة العلوم عند ميشيل سير، وبحث آخر في الترجمة الأدبية بين قيود النص وحرية الإبداع.

وفي التقديم جاء، تفرد مجلة "عالم الفكر" عندها هذا لطرح مجموعة من الأشكاليات الدقيقة في تاريخ الفكر الفلسفي الذي امتد من القرن السادس قبل الميلاد إلى يومنا هذا وبصفتها التقديمية، تبحث الدراسة الأولى في فكر نيتشه على أنه فاصل بين فكر حديث وفكر معاصر، حيث جاء مجدداً في بداية القرن العشرين على عكس الفكر العام قبله ويركز الباحث على مسألة الأخلاق عند نيتشه.

اما البحث الثاني فهو يعنوان "فوكو، الحضريات منهج أم فتح؟" ويدرس فلسفة رائد البنوية التي مثلت تحولاً جذرياً في مناهج البحث لدى معاصر(فوكو) باتجاه القطبيعة مع الفلسفة التقليدية.

ويعالج البحث الرابع موضوع "تحولات التجربة الشوبوعية" من البولشفية إلى الأوروبيانية كما يبحث العلاقة بين فكر كارل ماركس والثورة الميلادي، حيث مطلع القرن الماضي تم انحسار ذلك على الدول الأخرى في أوروبا وخارجها كذلك يعرج البحث على مسألة الأزمة في الفلسفة марكسية فكراً وتطبيقاً، الدراسة الخامسة حول تصور المدين عند فتحنشتين فهو ليس أعمال الفكر في مسألة فلسفية جليلة خلافيه بل امكان الوصول إلى المعرفة من دون يقين، على التقىض من ديمكارت الذي كان يشنطرط المدين ضرورة المعرفة أي المعرفة النسبية.

الدراسة السادسة بعنوان



## يرحلون ليعودوا إلى الوطن

بسام رجا

يتركون خلفهم ذكرياتهم ويرحلون.. يرحلون إلى الأجمل والأنقى والأبهى وقت يسلمون الروح للوطن. إنهم يرحلون للوطن ليرجعوا في تفاصيل الحكاية المؤطرة بدمائهم.. يختارون الوقت لا الوقت يختارهم.. يختارون اللحظة والعرض ومفردات الغناء في ينبع طقوسهم.. يبنون الذاكرة من تراب الحقول والبيارات وشواطئ الدمع في زمن تحمل من أحلامه وملامحه. هم يختارون ملامحهم ونظارات الشهقة الأخيرة في غنية الوداع.. ومن جراحهم تطل غابات الخيول الجامحة في ليل الشهداء..

هم من ينيروا درب الرجوع في حديث أم تعطي البلاد ترنيمه اللقاء.. هم من يزيّنوا الكلمات على شفاه أطفال اشتاقوا لأبيهم الذي طال الغياب فيه.. ولم بعد ليلاً ليغطي برد النساء في أنفاسه.. ويزيج كابة الحجر البارد في زوابيا غرفة تتنفس من بقايا ثياب معلقة على ساعد صورة زاوية يعودون ليلاً في أيديهم رصاص يشتعل.. وفي عيونهم قصة لم تكتمل.. قصة تبدأ أولى كلماتها في النظرة الغائبة في النظرة الحانية لتقول شيئاً يسمعه الصغار قبل أن تنام طيورهم في اعشاش قلوبهم. يفتحون النوافذ ويفتحون الأبواب على من تركوا خلفهم يأخذه الشroud إلى لحظة الانتباه..

يملكون عليهم سلام الروح..

يعودون ليخبرونا أنهم ما رحلوا.. قليلاً من الانتباه تلحظوننا.. قليلاً من الفرح يستشعرون بنا..

يحدث أحدهم نفسه لو أن طفل ينظر بعينيه اللوزيتين نحو رائحة الهواء لو يرفع رأسه قليلاً سيرى يدي يطالان نحوه لتلتقطا فرحة البكاء في يوم الولادة..

قليلاً من الانتباه ونعود من جرحنا.. نخبركم بقصتنا.. قصتكم وكلماتنا الأخيرة حين نفذ الرصاص من بين أيدينا.. سحقاً لماذا ينفذ؟ كنا على وشك أن نقول شيئاً.. عذرًا قلنا أشياء كثيرة لم ينفذ الرصاص لأن عيون أطفالنا كانت معنا.. ونواخذ عشقكم وأبواب الرجوع لم توص.. كانت بانتظارنا قليلاً من الانتباه ونعود لنجدكم بقية الحكاية..

المتغيرات السياسية وسائل المواجهة/ معلم للثقافة المولدة/. يحتوي العدد أيضاً على دراسات ذات هي، عولة السياسة والعلوم السياسية- الواقع العربي وعوائق تكوين المجتمع المدني - مسيحيين وعرب. الكتاب نظرية شاملة للثقافة المدرسية التمهيدية لعلم الاجتماع التي كانت سائدة في بلاد الشام آنذاك.

### ديوان أمين نخلة

في إطار نشاطها الثقافي صدر حديثاً عن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري "ديوان أمين نخلة" الذي يضم المجموعة الكاملة لهذا الشاعر اللبناني.

الديوان الشعري من إعداد أيهاب الجفري، ويأتي إصداره ضمن أعمال ندوة مؤسسة البابطين الشعرية الواسعة عن

آفاق التجريب في القصيدة العربية المعاصرة، وأمين نخلة من مؤلفه "الفن الإسلامي" والسيجية العربية" من الكتب الهامة التي تردد الكتابة العربية بعنوان "الفن الإسلامي" الجديد. هل نحن بالفن الشكلية والجمالية التي وبناءً لها ترقأة والاهتمام. يتألف الكتاب بعد المقدمة والتمهيد من ٤٢ قسماً من عنوانها عن مشكلة الرسم التشكيلي في الإسلام من جديد. هل نحن في إشارة فكر القاري العربي ووجوده، وحضره على البحث في الصوصون الأصلية للإطلاع عليها تكوين الفن البيزنطي.. دور الشفاعة العربية في جزيرة صقلية عن تصاوير كابيلا بلاطتها في صقلية.. موقف المسلمين العرب من معركة تحطم الصورة في هذا الكتاب يرفع المؤلف لعيبي السtar عن تلك الحقيقة، ويدرسها بشكل عميق، وبين بشكل لا ليس فيه أن الفن الإسلامي لم يكن في يوم من الأيام تقليداً للفن البيزنطي، كتبادل أحادي الجانب بين دولتين وحضارتين.

أمين نخلة من الشعراء الذين ترکوا بصمة في تاريخ الشعر العربي من خلال تفرد تجربته وإفادة الشعرية الرحيبة.

### المستقبل العربي

العدد الجديد من المستقبل العربي "تنوع عناوينه في ملف بعنوان "لبنان والعرب والعالم بعد ١١ أيلول ٢٠٠١" وهو يضم أوراق كتاب أكاديمي يوفر للدارس المستهلة بكلمة رئيس الندوة سليم الحص.. من أوراق الندوة، أمريكا والمسلمون، مشكلة علاقة عالم/ القطب الواحد واتجاهاته/ لهجة نقدية عربية حادة..

المستقبل لهذا العملاق الذي أرسى نهجاً خاصاً به.

قدم الناشر للكتاب، هذه الدراسة.. محاولة لفهم النموذج الصيني على حقيقته.. مع محاولة الوقوف على الملامح السياسية لسيرورة الاصلاح الاقتصادي التي بدأت في هذا البلد العريق منذ أواخر السبعينيات، ولاتزال مستمرة، وحول مستقبل الصين في ظل العلاقات السياسية الدولية ووفق السيناريوهات المروضة. يقع الكتاب في ٨٠٨ صفحة من القطع الوسط.

### الفن الإسلامي وال المسيحية العربية

الكتاب الجديد الذي صدر عن دار زياد الريس للكتاب والنشر- بيروت- للمؤلف شاكر لعيبي "الفن الإسلامي" والسيجية العربية" من الكتب الهامة التي تردد الكتابة العربية بعنوان "الفن الإسلامي" الجديد. هل نحن جيد بالقراءة والاهتمام. يتألف الكتاب بعد المقدمة والتمهيد من ٤٢ قسماً من عنوانها عن مشكلة الرسم التشكيلي في الإسلام من جديد. هل نحن في إشارة فكر القاري العربي ووجوده، وحضره على البحث في الصوصون الأصلية للإطلاع عليها تكوين الفن البيزنطي.. دور الشفاعة العربية في جزيرة صقلية عن تصاوير كابيلا بلاطتها في صقلية.. موقف المسلمين العرب من معركة تحطم الصورة في هذا الكتاب يرفع المؤلف لعيبي السtar عن تلك الحقيقة، ويدرسها بشكل عميق، وبين بشكل لا ليس فيه أن الفن الإسلامي لم يكن في يوم من الأيام تقليداً للفن البيزنطي، كتبادل أحادي الجانب بين دولتين وحضارتين.

قادم من الشرق من إصدارات دار الاهالي صدر حديثاً كتاب جديد للباحث الدكتور منير حميش حمل عنوان "الفن الشعبي عملاق قادم من الشرق" يدرس المؤلف والعراف والأرميين أو العرب المسيحيين من الحرفيين الصاغة، والخطاطين، النحاسيين، الصفارين، الخزافين، والنجارين هم الذين ساهموا في تطوير كل من

# بداية الطم العربي ..

لتنفق... على الجانب الآخر كان رابين يهدف إلى بعثرة انتفاضة الحجارة بعد أن عجز عن كسر عظامها، وكان يهدف إلى امكانية حرب أهلية بين السلطة وبين التيارات الإسلامية، تلك التيارات التي وصفها رابين في زيارة له إلى القاهرة، فقال: «كيف يستطيع جيش الدفاع أن يخطط علمياً ضد إنسان يتسابقون بجنون إلى الموت؟».

وفي أبسط الاحتمالات أمل رابين أن السلطة سوف تحمل عنه مطالب حياة السكان الفلسطينيين حيث مراكز تجمعهم الكثيفة في غزة والضفة، وقد كان رابين على استعداد للمراهنة على أن منظمة التحرير الفلسطينية إذا قبلت باى اتفاق ووافقت عليه، فإن ذلك سوف يخلق شرعية فلسطينية لها القول النافذ على الجميع.

وهكذا كان الاتفاق، ولكن.. المانعة بذات وعلى كلا الجانبين، فعل على الجانب الصهيوني تزايد حركات الاحتجاج وخاصة بين المستوطنين والجيش. أما على الجانب العربي فقد استقبل الاتفاق باربع عمليات فدائية كبرى هزت كيان العدو، سيارة ملغومة في تشرين أول ١٩٩٣، تفجرت باص وسط العقول في نيسان ١٩٩٤ ثم تفجرت باص في تل أبيب، في تشرين الثاني ١٩٩٤ وأنفجار في تل أبيب أدى إلى مقتل سبعة. صهابية وجرح ٢٠.

كانت البداية على هذا الشكل المساوي، حل مخادع وطريق مغلق، ولا أمل إلا في الكفاح المسلح، وكانت انتفاضة الأقصى، وهب الغرب المخادع إلى إدانتها، وكان على الشعب الفلسطيني أن يدفع ثمن استقلاله المزعوم، غير المرئي في الأفق أكثر مما دفع أي شعب في العالم، إذا ما حسبنا عدد الشهداء بالنسبة إلى عدد السكان.

منذ اند قصير سنتين عن حزني وأسفني ومرارتي لما يجري في جنين، من بطولة على الجانب الفلسطيني، وعجز على الجانب الحاضن عربياً، فقللت، استطاع الحكم العرب والإعلام العالمي خديعتنا لإيصالنا إلى شعور بعجزنا، ولكن دعونا نتذكر أن نصر عام ١٩٥٦ كان على الإمبرياليتين العجوزين، مهما كان من ليس حول ذلك الانتصار، كان نصراً للعالم الثالث كله، فمنه بذات افتتاحية استقلالات العالم عن الاستعمار القديم، نحن سرة العالم، وكانت هزيمة ١٩٦٧ هزيمة للعالم الثالث كله، دفع ثمنها بعدها العالم مباشرة، أندونيسيا، غانا، أريتريا.. إلخ. والآن ها نحن نرى الماثرة الرائعة لأهلنا في جنين والضفة الغربية، إنما انتصروا والنصر من عند الله، فمن يكون لفلسطين فقط، بل للعالم كله ضد التحالف الأميركي الصهيوني الذي يسمونه بالعلوة.

(تقريباً) في التاريخ المعاصر والتي يقوم بها هذا الوحش الصهيوني المدعوم بأكثر من قوة من الولايات المتحدة الأميركيه والتي علينا لا ننسى أن مبكري المهاجرين من البروتستانت الأنجلوساكسون إلى القارة الجديدة كانوا قد أسموها اي أميركا صهيون وأسموها أورشليم، علينا لا ننسى أن مبكري المهاجرين إلى القارة الجديدة كانوا من اليهود وكانوا قد أسموها أيضاً الغولدن مدينا، أو البلاد الذهبية باللغة البیديشية لغة الأشكناز من اليهود.

وهذا التحالف بين كلا الحالين من البروتستانت واليهود باليوتوبية مدينة العلم الخاصة بكل منهم وحسب رؤيته والذي بدا في قارة سيسميها العالم أميركا وسينسى اسمها الهندي الذي لا يعرفه، هذا التحالف لم يعد كافياً في القارة الجديدة كما يبدو، فمد نفوذه إلى العالم القديم متسللاً باساطير دينية عن أرض الميعاد، وقرر إقامة صهيون هذه المرأة في فلسطين مستعيناً باعنى واغنى دولة عرفة تاريخ البشر.

والمتابع لتصريحات بوش وباؤل وهما لا يربان ولا يسمعان بالتدبيج والتدمير في جنين وفي رام الله وفي بيت لحم، فلا يكفان عن توجيه النصائح والاتهامات لعرفات بالكف عن الإرهاب، والكف عن العنف، والكف عن المراوغة، والكف عن مخادعة النفس والشعب، وعليه القيام بدوره في الضرب على يد الإرهابيين) وعليه مطاردة الإرهابيين). وعليه أن يذبح شعبه وبني جلدته.

محمد حسين هيكل يتحدث عن وجهة نظر ياسر عرفات التي بها دخل هذا المظهر السمي بالحكم الذاتي فيقول، كان ياسر عرفات يقدر أنه باتفاقية اولسلو وآخواتها يعطي شعبه ونفسه موطن قدم داخل الوطن يوفر فرصه عيش أقل معاناة وأكثر أمناً، ومع إدراكه في اعماقه أن ما قبل به أدنى بكثير من الحد المقبول فلسطينياً وعربياً، فقد ظن أن العصر المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية لا تعطيه بدلاً، وذلك أصعب أنواع الحصار النفسي والفكري، وكانت الولايات المتحدة تدفعه، وكانت مصر تشجعه، ومعظم النظم التقليدية في العالم العربي تجاري، بل تسقي، وكانت أوروبا واليابان تبديان استعدادهما للمساهمة والتبرع حتى تستطيع السلطة الفلسطينية أن تقوم وتتحرج، وكانت مطالب النجاح ومعابرها ظاهرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ. فالمعروف أن الشعب بعد الاستقلال هومن ينفق على دوائر الدولة وعلى الدولة، لكن الأمر في الحالة الفلسطينية جاء معكوساً فقد كان على السلطة أن تصرف على الشعب، وأن تعود إليه من المنفي حاملة خزانتها



ان الشعب الفلسطيني كان مقاومة لقياداته، قبل أن يكون مقاومة لأعدائه، بامتلاكه لهذه الروح الاستشهادية، وهذه الروح غير مسبوقة، يجب تعزيزها ودفعها إلى الأمام، وإن قرار الشعب الفلسطيني في فلسطين نرحل من فلسطين إلى فلسطين، ولا رحيل خارج فلسطين.. الانتفاضة والمقاومة ضرورة حياة دفاعاً عن مستقبل أجيالنا، ودفاعاً عن أنفسنا.

الأخ أبو خالد العملة

أمين السر المساعد للجنة المركزية

لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

لكن يوجد صراع عربي يتخذ موقفه الجاد على الأرض الفلسطينية، وإن لا يوجد قضية فلسطينية، بالتضخيحة فلساننا في حالة دفاع عن فلسطين، لكننا في حالة دفاع عن الشعب العربي والأمة العربية.

الأخ ضياء الدين داوود

الأمين العام للحزب الناصري

من حق الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع وأحقير عدوan على أيدي الصهاينة المجرمين أن يدافع عن نفسه بكل الوسائل المتاحة له، لذلك ليس هناك ما يبرر القول إن العمليات الفدائية تشوّه جهاد الشعب الفلسطيني بل هي أروع صور الجهاد، وليس من حق أحد أن يفرض عليهم الكف عن هذه العمليات، لأنهم وحدهم الذين يواجهون العدوan والإذلال على أيدي الصهاينة.

د. نصر فريد واصل

مفتى مصر السابق

- حق العودة بالنسبة لنا لا يقل أهمية عن القدس، وعن أهمية القدس وعودتها إلى الأحضان العربية، ومهمها طال الزمن، ومهمها كثُر المتأمرون، ومهمها كثُرت الضغوطات على شعبنا، نحن أصحاب حق، نحن أصحاب قضية، نحن أصحاب أرض، وهذا الحق هوأقوى بكثير مما يعتقد البعض، والحق في النهاية هو المنتصر، أما الشر الجسد بالكيان الصهيوني المفترض لأرضنا ومقدساتنا، هذا الشر لا يمكن أن يبقى، إنه سيزول عاجلاً أو أجالاً، سوف لن نقبل بأن تكون مهمشين أو محكتوفي الأيدي أو صامتين أمام ما يرتكب بحق شعبنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية، وسنداً عن عروبة القدس وفلسطينيتها وعن مقدساتها، وعن أرضنا التي ننتهي إليها.

الأرشمندرية د. عطا الله هنا

الناطق باسم الكنيسة الأرثوذوكسية في القدس

رسالة شعبنا الفلسطيني وللأمة ياسرها، إن ما سمي بالعملية السلمية قد دفعت تحت أنفاس مخيم جنين والبلدة القديمة في نابلس ونقول لأهلنا إن حق العودة هو حق مقدس، ك المقدسات، المسجد الأقصى وكنيسة القديمة، ونقول إن حقنا هي ياها وحينا وعمركا ولله والرملة كمحنتنا في القدس والخليل ونابلس.

سماحة السيدة رجب التميمي

خطيب وامام المسجد الأقصى

إن أكثر ما يحرق قلبي هي استشهاد ولدي هواني لم يثار من إسرائيل.

والدة الشهيد المصري البطل ميلاد حميدة عبيسي

قالوا

في الصراع العربي الصهيوني الأميركي

على بعد أميال قليلة من الحدود المصرية الفلسطينية، وبالقرب من بوابة صلاح الدين الأيوبي، عند منفذ رفح الحدودي، سقط ميلاد العبيسي شهيداً، وهو يحاول العبور إلى فلسطين متطوعاً لنجد إخوانه الفلسطينيين، غير عابئ بمنظرات الترصد وصراخ الجنود المصريين، وعند السلك الشائك على الحدود المصرية، نزف قلب ميلاد، حتى نال شرف الشهادة، ولحظتها لم يدرك القناص الصهيوني أن ميلاد قد عبر إلى فلسطين الملتئمة بمدنها وقرابها، لم ينل سوى جسده، الذي استقبلته مصر كلها بزغاريد الفرح ودموع الفخر، ما جرى خلال برهة قصيرة ليس أسطورة تروى لقرية تسمى الدلنجات في محافظة البحيرة، ثمة حقيقة للتاريخ عن عظمة شعبنا وأمتنا، عن جذورهما الضاربة في أعماق الشمس، عن شهداء فلسطين والأمة، كيف أصبح استشهادهم في رابعة النهار خيار الحياة، ومعنى الوجود، ومعنى الحرية، العاني المكتملة بثقافة المقاومة، وثقافة الشهادة، ميلاد شهيد مصر وفلسطين، فلاح مصرى بسيط خبر عشق الأرض، فتقديم ليعطى درسه الأعلى في محبة الوطن، ليكون خيطاً جديداً في نسج ملحمة فلسطينية وعربية مستمرة، هكذا مصر التاريخ، والإرث الكفاحي المديد، وهكذا هي أمتنا التي يقول شارعها العربي النابض بالتأثير إنها لن تنام على ضييم.. فلسطين هي أسماؤهم التي اختاروها، ميلاد الذي شهدت الأمة ميلاده على الطريق ذاته الذي مشى فيه سليمان خاطر، ومحمد السقا، وفايز عياد، إنه الطريق ذاته الذي سار عليه من أعدوا أنفسهم ليكونوا مشاريع شهداء، بعد يومين من استشهاد ميلاد العبيسي، الذين حملوا وصية أمه بالثار من الصهاينة، ولن تقف الأسلاك الشائكة والحواجز في وجه من يعبر إلى فلسطين، ليكتب به تاريخها الجديد.

هي فلسطيننا.. هنا.. هناك.. أفاق يومياتنا..  
الناهضة أبداً في المسكونين ببحر الغزوة  
الصهيونية وهزيمتها.

**ميلاد**

محمد حميده العبيسي:

**شهيد مصر.. شهيد  
فلسطين..**

**عندما يولد الأبطال  
مرتين..**

أحمد علي هلال